وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية: العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم: التاريخ

الرقم التسلسلي:.....

رقم التسجيل:161635096167

الاستيطان الصهيوني في القدس والضفة الغربية (1967-1993م) وتداعياته على القضية الفلسطينية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر LMD في تخصص: التاريخ الوطن العربي المعاصر

من إعداد الطالبة:

– بن معتوق زهراء

إشراف الأستاذ:

– بن أزواو فتح الدين

أعضاء لجنة المناقشة:

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
1	معوشي أمال	أستاذة جامعية	جامعة المسيلة	رئيسا
2	بن أزواو فتح الدين	أستاذ جامعي	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
3	عاشور قويدر	أستاذ جامعي	جامعة المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية2021/2020

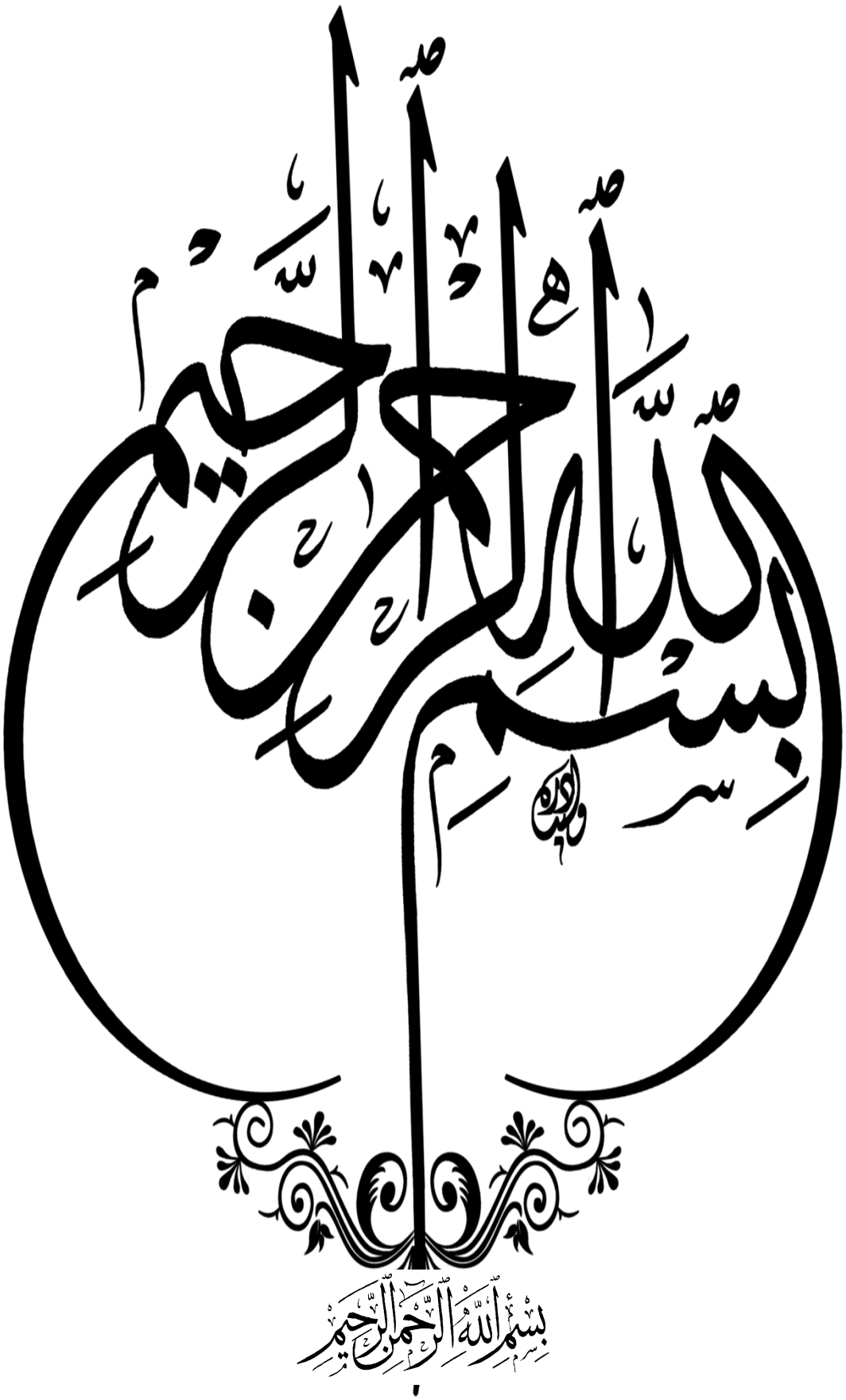
بسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

أشكر الله عز وجل وأحمده على توفيقي في انجاز هذا العمل المتواضع وأتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتور "بن أزواو فتح الدين" الذي أشرف على هذا العمل وعلى كل ما قدمه لي من توجيهات وإرشادات ومعلومات قيمة ساهمت في إثراء هذا العمل.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة "معوشي أمال" التي قدمت لي يد المساعدة، والشكر موصول أيضا إلى الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة الذين تفضلوا بقراءة هذه المذكرة.

كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى والدي اللذان ساهما في تشجيعي ومساندتي على إتمام هذا العمل بأحسن وجه. وفي الأخير أشكر كل من ساهم من قريب أو من بعيد ومن ساعدني في انجاز هذا العمل.

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

زهراء

إهداء

أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع إلى الذي علمني العطاء وكيف أعيش بكرامة وأقف بشموخ، وأن أرتقي سلم الحياة بحكمة وصبر، إلى الذي أعتبره قدوتي ومثلي الأعلى في الحياة، والى الذي سعى و شقا لأنعم بالراحة والهناء، والذي لم يبخل علي بشيء احتجته، ودفعني إلى طريق النجاح والتفوق، والى الذي أحمل اسمه بكل فخر وعز، إليك ينابيع العطاء والعمل يا أحسن وأحن مخلوق في الدنيا أبي الغالي.

إلى التي حملتني ووضعتني إلى طريق الحياة واهتمت بي إلى أن كبرت، وإلى بسمة الحياة وسر الوجود والقلب الناصع ببياض، إلى التي كان دعائها سر نجاحي في الدنيا إلى أمي الغالية. مهما قلت فلن أوفيكما حقكما وأجركما مقابل الجهد الذي قدمتموه لي في تربيتي ورعايتي أبي وأمي اسأل الله عز وجل أن يطيل في عمركما.

والى من قاسموني حنان أمي وأبي ومصدر افتخاري واعتزازي إخوتي(خضرة، شهرزاد، نادية، شمس) والى أخي وسندي الغالي عصام.

والى كافة أصدقائي وأحبابي وزملائي التي لم تلدهم أمي، والى من كانوا معي على طريق النجاح، وبدون استثناء خاصة دفعة 2021 تخصص تاريخ الوطن العربي المعاصر. والى كل الأهل والأقارب و من دعا لي بالخير وأسأل الله التوفيق

زهراء

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

مقدمة

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

تعد مدينة القدس من أقدس وأعرق المدن العربية من خلال مكانتها المرموقة التي تحتلها على المنصة التاريخية خاصةً عند تعقب حقبها التاريخية العتيقة القديمة، بالإضافة إلى أهميتها الخاصة عند المسلمين وارتباطها بالعقيدة الإسلامية، تعتبر من أبرز القضايا الهامة في مجال القضية الفلسطينية والصراع العربي الصهيوني.

يشكل الاستيطان أهميةً بالغةً في الفكر الصهيوني والذي يعد من أُسس بناء الدولة العبرية له، فالمبدأ الإيديولوجي الذي يعتمده هذا الأخير خاصةً في فرض سياسة الأمر الواقع الراهنة على السكان بتوسعاته العسكرية، إلاَّ أنَّ أشكال الاستيطان تختلف عن نمط الاستيطان الاستعماري إلى آخر بحسب تطلعاته وتوجهاته المحورية التي عرفها العالم الحديث في الوقت الراهن.

يعد الاستيطان الصهيوني في القدس والضفة الغربية منذ عام 1967م امتدادً لمشاريع المحتل الغادر التي قامت بها الحركة الصهيونية في أواخر القرن 19م، إلا أن وسائل وأهداف الاستيطان لا تختلف عن المناطق التي احتلها الكيان الصهيوني خلال عام 1967م عن مشاريع استيطانية في فلسطين.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية دراستنا في تسليط الضوء على موضوع الاستيطان الصهيوني في القدس والضفة الغربية بوجهٍ خصوص، والتي تضمنت مراحل نشاطه خلال فترة زمنية ما من تاريخ الصراع العربي الصهيوني، وهي الفترة الممتدة ما قبل اتفاقية أوسلو وانعكاساته الناجمة على القضية الفلسطينية أساساً، فقد كانت دراستنا المعنوَنة بـ: الاستيطان الصهيوني في القدس والضفة الغربية من (1967- 1993م) وتداعياته على القضية الفلسطينية.

إشكالية البحث:

يعتبر الاستيطان الصهيوني في القدس والضفة الغربية أحد أهم مشاريع الكيان الصهيوني من خلال السيطرة على الأراضي، ومصادرتها لبناء المستوطنات على أراضي القدس والضفة الغربية، مما انعكس سلباً على الشعب الفلسطيني والأرض. ومن هنا تتبادر إلى أذهاننا أسئلة رئيسية جوهرية تضمنت الإشكالية التالية: فيما تمثلت المخططات والسياسات الاستيطانية التي اتبعها الكيان الصهيوني في القدس والضفة الغربية؟ ما هي المراحل التي مر بها الاستيطان في القدس والضفة الغربية؟ وكيف كانت انعكاساته على القضية الفلسطينية؟

ويندرج ضمن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية والتي تلخصت في:

- ماذا نقصد بالاستيطان الصهيوني؟
- ما هي دوافع الاستيطان في القدس والضفة الغربية؟ وفيما تمثلت المواقف الدولية منه؟
- ما هي المراحل التي اتبعها الكيان الصهيوني في استيطان القدس والضفة الغربية؟
- وكيف انعكس الاستيطان على القضية الفلسطينية؟

خطة البحث:

وللإجابة عن هذه الإشكالية المطروحة قسمنا موضوع دراستنا إلى مقدمة ومدخل تمهيدي ثمَّ ثَلاثُ فصول وخاتمة؛ فبتدئنا مذكرتنا بمدخل تمهيدي كان عبارة عن لمحة عامة للاستيطان الصهيوني في القدس والضفة الغربية، كما تطرقنا فيه لمفهوم الاستيطان، ثمَّ مدينة القدس فالضفة الغربية تاريخيًا وجغرافياً، وكذلك الانتداب البريطاني 1920م.

أمَّا الفصل الأول يندرج تحت عنوان: دوافع الاستيطان والمواقف الدولية منه، وتضمن هذا الفصل مبحثين،حيث تناولنا في المبحث الأول دوافع الاستيطان والذي يتضمن: الدوافع التاريخية والدينية، ثم الدوافع الأمنية، والدوافع السياسية، ثم الدوافع الاقتصادية. وفي المبحث الثاني تطرقنا فيهإلى المواقف الدولية منه، والذي يتمحور على: قرارات مجلس الأمن الدولي، قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة، ثم الموقف الأوروبي، ثم الموقف الأمريكي.

وفي الفصل الثاني تناولنا فيه الاستيطان الصهيوني في القدس والضفة الغربية(1948-1993م)، فتضمن هذا الفصل مبحثين، حيث تطرقنا في المبحث الأول إلى مشاريع الاستيطان والذي يحتوي على: مشروع ألون ووثيقة جليلي، ثم خطة غوش أمونيم، مشروع ماتتياهو دروبلس، ثم مشروع ارئيل شارون. بينما في المبحث الثاني عالجنا فيه مراحل الاستيطان الصهيوني والذي يندرج على: المرحلة الأولى قبل الاحتلال الصهيوني 1948-1967م، ثم المرحلة الثانية ما بعد الاحتلال الصهيوني1967-1976م، المرحلة الثالثة 1977-1984م، ثم المرحلة الرابعة 1984-1993م.

أما الفصل الثالث فقد عالجنا فيه تداعيات الاستيطان في القدس والضفة الغربية على القضية الفلسطينية، وتضمن هذا الفصل مبحثين، حيث تناولنا في المبحث الأول انعكاسات الاستيطان على القضية الفلسطينية

والذي يندرج على: الانعكاسات السياسية، ثم الانعكاسات الاقتصادية، ثم الانعكاسات البيئية، فالانعكاسات الاجتماعية. وفي المبحث الثاني تطرقنا فيه إلى تأثير الاستيطان على الحقوق السياسية للفلسطينيين، حيث ذكرنا فيه: تأثير الاستيطان على قيام دولة فلسطينية، ثم على مستقبل حدود الدولة الفلسطينية، على حق العودة وتقرير المصير، ثم على الحق الأمني والديموغرافي. وفي الأخير اختتمنا الموضوع بخاتمة شاملة تتضمن نتائج محاولة فيها الإجابة على الإشكالية السابقة.

الدراسات السابقة:

ومن بين الدراسات السابقة التي اعتمدت عليها في معالجة الموضوع والتي خدمته بكل جوانبه، ولعل أهم هذه المصادر والمراجع نذكر منها:

كتاب نائلة الوعري "دور القنصليات الأجنبية في هجرة الاستيطان اليهودي في فلسطين 1840-1914م" الذي استفدت منه في مفهوم الاستيطان، وكتاب غازي حسين "الاستيطان اليهودي في فلسطين من الاستعمار إلى الامبريالية"، لقد اعتمدت عليه في المواقف الدولية من الاستيطان، وكتاب إياد ملحم "إسرائيل الأمريكية واستراتيجية الاستيطان الصهيوني" الذي وظفته في مراحل الاستيطان الصهيوني.

ومن بين الموسوعات التي اعتمدت عليها في شرح المصطلحات التاريخية: عبد الوهاب المسيري" الموسوعة السياسية"، وكذلك "موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية". الموسوعة الفلسطينية.

دوافع اختيار الموضوع:

لقد اخترنا هذا الموضوع لعدة أسباب ودوافع موضوعية وذاتية التي تمثلت فيما يلي:

الدوافع الموضوعية:

- تتمثل في تسليط الضوء على واقع الاستيطان في القدس والضفة الغربية، الذي يفتح لنا المجال للوقوف على مختلف الحيثيات للمخططات التي وضعتها الحركة الصهيونية في زرع الكيان الصهيوني على الأراضي الفلسطينية عبر حقب تاريخية.

❖ قلة البحوث العلمية والدراسات الأكاديمية لهذا الموضوع.

❖ الرغبة في تقديم بحث أكاديمي تاريخي يختص بالقضية الفلسطينية.

الدوافع الذاتية:

❖ الرغبة الذاتية في دراسة مدينة القدس التي عرفها التاريخ، فهي من أشهر المدن العربية، والتي تعتبر مهبط الديانات السماوية ومسرى الأنبياء.

❖ الرغبة في دراسة أهم قضية عربية ألا وهي قضية القدس الفلسطينية.

❖ الرغبة في معرفة الأحداث والوقائع التي مر بها الاستيطان الصهيوني في القدس والضفة الغربية خلال القرن 19م.

صعوبات الدراسة:

كما أن كل موضوع لا يخلو من الصعوبات نظراً لاختلاف أوجه النظر حول أي دراسة، ومن أهم الصعوبات التي واجهتني في دراسة هذا الموضوع ومن أهمها المصادر التي لا تتوفر كثيرا ولا يسهل الوصول إليها المتخصصة حول الاستيطان الصهيوني في القدس والضفة الغربية، قلة الدراسات المتخصصة التي تتعلق بالاستيطان الصهيوني في القدس والضفة الغربية. واجهتني صعوبة كبيرة في الأرقام والإحصائيات المقدمة من التقارير حول مصادرة الأراضي.

❖ منهج الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا لهذا الموضوع على المناهج التالية:

❖ **المنهج التاريخي**: من خلال سرد الأحداث والوقائع التاريخية لتتبع التطور الزمني التي تتعلق بتكريس مراحل الاحتلال الصهيوني في القدس والضفة الغربية.

❖ **المنهج الوصفي**: ومن خلال وصف مجريات الأحداث والوقائع التي مرَّ بها الاستيطان.

❖ **المنهج التحليلي**: وذلك من خلال تحليل وتوضيح بعض الأحداث والمواقف وجمع الحقائق وتفسيرها بهدف الوصول إلى النتائج.

❖ **المنهج الإحصائي**: واعتمدنا عليه في معرفة توزيع بناء المستوطنات ومصادرة الأراضي في القدس والضفة الغربية ونسبة عددها.

وفي الأخير لا يسعني إلا أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير للأستاذ الدكتور بن أزواو فتح الدين الذي رافقني طيلة الموضوع.

مدخل تمهيدي:

لمحة عامة عن الاستيطان في القدس والضفة الغربية

1920م

1-مفهوم الاستيطان

2- القدس والضفة الغربية تاريخيا وجغرافيا

3-الانتداب البريطاني 1920م

1- مفهوم الاستيطان

يعتبر الاستيطان الأساس الإيديولوجي الذي اعتمدته الحركة الصهيونية[1] منذ أن بدأ نشاطها أواخر القرن19م، كما أن الاستيطان يعد من أهم المنطلقات الفكرية الذي يقوم على طرد السكان الفلسطينيين من أرضهم، وذلك باستخدام كافة أشكال الوسائل كالقتل والتهجير والتدمير، كذلك الاستيلاء على الأراضي الفلسطينية بهدف حجج دينية القائمة على سياسة الأمر الواقعمن خلال إقامة كيان صهيوني[2] في المنطقة العربية التي تزكيها القوة العسكرية.

- تعريف الاستيطان لغة: هو اتخاذ المكان وطنا، يقال: وطن بالمكان أو البلد يطن أو أوطن أقام به، وأوطنه ووطنه واستوطنه اتخذه وطنا، أي محلا ومسكنا يقيم فيه[3].

- اصطلاحا: فقد جاء في قاموس لسان العرب أن كلمة الاستيطان مبنية من الأصل الثلاثي وطن، وتعني المنزل الذي تقيم فيه، وهو موطن الإنسان ومحله، ويقال أوطنت الأرض ووطنها توطينا واستوطنتها أي اتخذتها وطنا[4].

أما في الموسوعة السياسية فقد جاء مصطلح استيطان Colonisation Settlement يعني: "اتخاذ بلد ما موطنا أو إعمار الأماكن المهجورة، أو البحث في استيطان الجماعات البشرية كرة الأرض"[5].وبناء على هذا التعريف فإن الاستيطان يعني إعمار الأماكن المهجورة أي الخالية من السكان وليس الأماكن المسكونة، فهناك من يعرف مصطلح الاستيطان على أساس أنه ظاهرة محاولة القضاء على وطن ودخول عنصر أجنبي، بهدف الاستيلاء

---

[1]- الحركة الصهيونية: هي حركة عنصرية استعمارية استيطانية تهدف إلى تجميع اليهود من كل القوميات في العالم، وفي فلسطين عن طريق الهجرات تشريد الشعب العربي في فلسطين من أرضه والعمل على عرقلة تحقيق وحدة الأمة العربية وإعادة أمجادها الحضارية لتحقيق دولة صهيونية تمتد من النيل إلى الفرات، كانت الصهيونية في بدايتها مجرد أفكار و أراء لبعض الكتاب اليهودي.(ينظر: فراس البيطار: **الموسوعة السياسية والعسكرية**، ج1، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص ص132- 133).

[2]- الكيان الصهيوني: هو مصطلح يستخدم في الخطاب السياسي العربي للإشارة إلى الدولة الصهيونية، وهو مصطلح له مقدرة تفسيرية عالية لأنه منفتح، فهو لا يقبل القول بأن ما أسس على أرض فلسطين هو مجتمع يهودي متجانس تحكمه دولة عادية، وإنما هو كيان كائن لم تتحدد صفاته بعد، أي أن المصطلح هنا يؤكد الشذوذ البنيوي لهذا الكيان الذي غرس في فلسطين المحتلة غرسا وفرض عليها فرضا. (ينظر: عبد الوهاب المسيري: **موسوعة اليهود واليهودية و الصهيونية**، ج7، ط1، دار الشروق، مصر، 1999، ص8).

[3]- محمد بن موسى بن مصطفى الدالي: **الوطن والاستيطان دراسة فقهية**، ط1، مكتبة الرشد، الرياض، 2013، ص34.

[4]- نائلة الوعري: **دور القنصليات الأجنبية في هجرة الاستيطان اليهودي في فلسطين 1840-1914**، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان،2007،ص ص66-67.

[5]- عبد الوهاب الكيالي: **الموسوعة السياسية**، ج1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1985، ص182.

على قسم من الأرض، وهذا ما ينطبق عليه الحال في كل من فلسطين وجنوب إفريقيا[1].

كما يعرفه الدكتور هادي العلوي في قاموسه فإن هناك تشابه بين مصطلحي استعمار واستيطان، حيث استعمل مصطلح استعمار في هذا العصر لترجمة colonisation وهذه تعني حرفيا الاستعمار الاستيطاني لأن الاستعمار الأوروبي بدأ أول الأمر على شكل استيطان للبلدان التي غزاها الأوروبيون في كل من إفريقيا وأستراليا والأمريكيتين[2].

كذلك فإن الاستيطان هو أن يقوم غرباء باستيطان أرض لا تخصهم بتأييد من دول أوروبا الاستعمارية[3].أما الاستعمار الاستيطاني هو انتقال كتلة بشرية من مكانها وزمانها إلى مكان وزمان آخر، حيث تقوم الكتلة الواحدة بإبادة السكان الأصليين أوطردهم أو استبعادهم[4]. كذلك هو نقل مواطنين أوروبيين من بلادهم إلى البلد الجديد ليعيشوا فيه و ليتخذوه وطنا جديدا لهم[5].

وبناء على ذلك فإن الاستيطان والظاهرة الاستيطانية تعد مسألة وظاهرة إنسانية قديمة جدا استخدمها مختلف الشعوب عبر التاريخ لتفسير انتقالها من منطقة إلى أخرى، وعلى سبيل المثال: هجرة العرب من الجزيرة العربية وتوطنهم في بلاد ما بين النهرين، لقد قامت الظاهرة الاستيطانية قديما على أساس عوامل الجذب والطرد، ذلك من خلال البحث عن الأراضي الزراعية من أجل تأمين العيش للسكان وتخفيف الضغط السكاني[6].كما أن الاستعمار الاستيطاني يهدف إلى توسع استغلال الأرض بدون سكانها، حيث يحل العنصر السكاني الوافد محل العنصر السكاني الأصلي الذي يكون مصيره الطرد أو الإبادة[7].

فقد اختلفت الآراء حول مصطلح الاستيطان من خلال محاولة فهم مختلف التصورات والآراء التي ينظر إليها المستعمر للاستيطان.

---

[1]- عبد الوهاب الكيالي: المرجع السابق، ج1، ص182.

[2]- هادي العلوي: **قاموس الدولة والاقتصاد**، ط1، دار الكنوز الأدبية، بيروت، 1997، ص37.

[3]- غازي حسين: **الاستيطان اليهودي في فلسطين من الاستعمار إلى الامبريالية**، منشورات اتحاد الكتاب العربي، دمشق، 2003، ص13.

[4]- عبد الوهاب المسيري: **الصهيونية و العنف... من بداية الاستيطان إلى انتفاضة الأقصى**، ط2، دار الشروق، القاهرة، 2002، ص101.

[5]- عبد الوهاب المسيري: **مقدمة لدراسة الصراع العربي الصهيوني (جذوره ومساره، ومستقبله)**، ط1، دار الفكر، دمشق، 2003، ص111.

[6]- نائلة الوعري: المرجع السابق، ص 68.

[7]- رياض علي العيلة، أيمن عبد العزيز شاهين: "**الأبعاد السياسية والأمنية للاستيطان الإسرائيلي في القدس ووضعيتها القانونية** "، العدد 1، المجلد 12، سلسلة العلوم الإنسانية، مجلة جامعة الأزهر ، غزة، 2010، ص911.

كما يعتبر الاستيطان في المنظور الصهيوني بغض النظر عن مختلف الأساطير الدينية التوراتية والتلمودية[1] على أنه الوسيلة الوحيدة لاستيعاب الفائض البشري الصهيوني الذي نبذه العالم الغربي، وفي الوقت ذاته أصبح قاعدة أساسية للإمبريالية الغربية التي تنطلق معها للهيمنة على المنطقة، فقد حددت منظمة "الهاغاناه"[2] الإستراتيجية الاستيطانية عندما أكدت سنة 1943م أن الاستيطان ليس هدفا في حد ذاته، وإنما هو وسيلة الاستيلاء السياسي على البلد (فلسطين)، ثم عرف "بن غوريون"[3] الصهيونية "بأنها الاستيطان"، من خلال هذا يمكن القول بأن الاستيطان هو نفسه التوسع الصهيوني[4].

كما يطلق مصطلح الاستعمار الاستيطاني المحتل على المستعمر الذي يقوم بالتخلص من السكان الأصليين من خلال التهجير والطرد والإبادة، ويحل محلهم عندما يفرغ الأرض منهم وليستولوا على أراضيهم وهو جزء من الرؤية الاستيطانية الصهيونية[5]. وإخلاء فلسطين (الأرض) من كل سكانها أو معظمهم هو أحد ثوابت الفكر الصهيوني، حيث ترى الصهيونية أنه لو تم الاستيلاء على الأرض مع بقاء سكانها عليها ليصبح من المستحيل تأسيس الدولة الصهيونية[6].

2- القدس والضفة الغربية تاريخيا وجغرافيا

أ- القدس: تعتبر القدس المدينة المقدسة التي يمجدها أتباع الديانات السماوية الثلاث (اليهود والنصارى والمسلمون)، وهي تمثل قبلة لهم ومصدر روحي ورمز لطموحاتهم، كما يطلق عليها في تاريخها، بالقداسة والطهارة والتنزيه من الذنوب، كما تعد أيضاً القدس أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، كما تشتهر بالمكانة العريقة

---

[1]- التلمود: تعني كلمة التلمود بالعبرية المعرفة أو التعليم، والذي يعتبر موضع التبجيل وكتاب مقدس يقف على قدم المساواة في نظر اليهود مع التوراة، كم انه يغطي كل جوانب النشاط في حياة اليهود.(ينظر: مروان عبد الرحمن حسين أبو شمالة: **الإستراتيجية الصهيونية تجاه مدينة القدس(1897-1948م)**، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية الآداب بالجامعة الإسلامية، فلسطين، 2012، ص18).

[2]- الهاغاناه: كلمة عبرية تعني الدفاع وهي منظمة عسكرية صهيونية استيطانية، أسست في القدس عام 1920م لتحل محل منظمة الحارس، وقد ارتبطت الهاغاناه في البداية باتحاد العمل ثم بحزب المابای و الهستدروت، كما يصفها ميثاقها بأنها عصبة للتجمع الاستيطاني الصهيوني.(ينظر: عبد الوهاب المسيري: **موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية**، ج7،المرجع السابق، ص 208).

[3]- دافيد بن غوريون: ولد في بولنسك بولندا وهاجر إلى فلسطين عام 1906م، يعتبر من مؤسسي حزب مباي والهستدروت، ورئيس لإدارة الوكالة اليهودية وأول رئيس وزراء لدولة الكيان الصهيوني.(ينظر: عوني فارس، ساري عرابي: **مفاهيم ومصطلحات القضية الفلسطينية**، ط1، مركز رؤية للتنمية السياسية، تركيا، 2016، ص ص116-117).

[4]- عبد الوهاب المسيري: **مقدمة لدراسة الصراع العربي الصهيوني**، المرجع السابق، ص112.

[5]- عبد الوهاب المسيري: **الصهيونية والعنف...من بداية الاستيطان إلى انتفاضة الأقصى**، المرجع السابق، ص219.

[6]- عبد الوهاب المسيري: المرجع نفسه، ص221.

والمميزة في قلوب المؤمنين باعتبارها مسرى الأنبياء مِهبط الديانات.

-الأسماء التي عرفت بها القدس: يعود ميلاد مدينة القدس إلى أكثر من 3000 عام قبل الميلاد، فقد ذكر علماء الآثار والتاريخ أنه تم تشييدها من طرف إحدى القبائل الكنعانية (العمورية) التي نزحت من الجزيرة العربية، منذ نشأتها تغيرت عليها قبائل وأجناس وحضارات وبكل لغات أهل الأرض[1].

للقدس عدة أسماء سميت بها على مر الدهور من خلال الشعوب والأمم التي استوطنتها، ومن بين هذه الأسماء: "يبوس" نسبة إلى اليبوسيين، هم فرع من الكنعانيين الذين سكنوا مدينة القدس ونزحوا إليها من الجزيرة العربية، كما كان يطلق عليها المصريون اسم اليبوسي وأحيانا يستخدمون اسمها الكنعاني "اوروسالم" فإن هذه الكلمة آرامية تتكون من مقطعين: الأول "أورو" بمعنى مدينة والثاني "سالم" يعني السلام، فكلمة "أوروسالم" تعني مدينة السلام، وظل اسم "يبوس" لأنها عاصمة اليبوسيين قبل أن يستولي عليها داود، وأصبح بعد ذلك اسمها مدينة داود[2]. كذلك سميت باسم أورشليم نسبة إلى التسمية العبرية، إلا أن الكنعانيين فقد سموها بساليم نسبة إلى اله كنعاني مشهور، فقال الفيروز آبادي: شلم، وشليم اسم البيت المقدس، فقد اشتق منها الأوروبيون كلمة أورشليم[3].

كما نجد اسم القدس في نقوش الإمبراطور الأشوري سنحاريب تحت اسم "أوروسليمو"، وفي عهد الإسكندر الأكبر فقد سماها اليونان "هيروسوليما" أو"سوليما"[4]. وفي أوائل الفتح الروماني تدعى "هيروسليما" ومن هنا أخذت الأمم الأوروبية اسمها المعروف بـ"جيروسالم" ثم صار اسمها "إيليا كابيتولينا" في عصر الإمبراطور الروماني أدريانوس، وظلت تعرف بهذا الاسم (إيليا) إلى غاية أوائل الفتح الإسلامي[5].

أما اسم القدس فقد عرفت به المدينة منذ بداية تاريخها عندما أقيمت فيها أماكن مقدسة للعبادة، وعلى أية حال فإن المؤرخ اليوناني هيرودوت لم يذكر اسم أورشليم ولكنه ذكر كلمة (قديتس) مرتين في الجزء الثاني والثالث. فيقول المستشرق اليهودي الفرنسي (سالومون مونك) أن اسم القدس محرف من اليونانية عن النطق

---

[1]- خالد محمد غازي: **القدس... سيرة مدينة**، ط1، دار الهدى للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 1998، ص 13.

[2]- سيد فرج راشد: **القدس عربية إسلامية**، د:ط،دار المريخ للنشر، الرياض، 1986،ص27.

[3]- ميخائيل مكسي اسكندر: **القدس عبر التاريخ**، د:ط، مكتبة الإسكندرية، القاهرة، 1972، ص5.

[4]- حسن ظاظا: **القدس مدينة الله...؟أم مدينة داود...!**، د:ط، جامعة الإسكندرية، القاهرة، 1970، ص8.

[5]- عارف باشا العارف: **تاريخ القدس**، ط2، دار المعارف، القاهرة، 1119،ص ص167-168.

الآرامي قديشتا، وبالإضافة إلى ذلك فإن اليهود أطلقوا عليها في الكتاب المقدس اسم مدينة القدس، وكذلك سميت مدينة القدس مدينة الله ومدينة الحق[1].

– **الموقع الفلكي**: تقع مدينة القدس على خط طول35 درجة و13 دقيقة شرق غرينتش وخط عرض31 درجة و52 دقيقة شمال خط الاستواء[2]، كما أنها ترتفع نحو750م عن سطح البحر الأبيض المتوسط و1150م عن سطح البحر الميت[3]. بحيث تقدر مساحتها حوالي 20,199 ألف متر مربع، منها868 دونما[4]مساحة المدينة القديمة داخل السور، 19,331 دونما في المدينة الجديدة خارج الأسوار[5].

– **الموقع الجغرافي**: تحتل القدس مكانة هامة وموقع القلب من فلسطين، كما أنها تقع على هضبة غير مستوية يتراوح ارتفاعها مابين 2130-2469 قدما، فمتوسط ارتفاعها فوق سطح البحر الأبيض المتوسط من اتجاه الغرب2500 قدم و3800 قدم من سطح البحر الميت من اتجاه الشرق[6].

يحدها من الشرق مدينة أريحا وغور الأردن ومن الشمال رام الله ونابلس، من الجنوب يحدها مدينة خليل الرحمن (حبرون)، بينما من الشمال اللد والرملة ثم يافا على البحر الأبيض المتوسط[7]. وتبعد عن البحر الأبيض المتوسط 52كم، 22كم عن البحر الميت، وعن البحر الأحمر 250كم[8].

كما تعتبر القدس حلقة وصل بين السهل الساحلي في الغرب والأغوار[9] في الشرق، كما أنها تصل مدن

---

[1]- محمود دياب: **الصهيونية العالمية والرد على الفكر الصهيوني المعاصر**، مطبوعات الشعب، القاهرة، 2009، ص ص136-137.

[2]- هيئة الموسوعة الفلسطينية: **الموسوعة الفلسطينية**، المجلد3، ط 1، هيئة الموسوعة الفلسطينية، دمشق، 1984، ص508.

[3]- ميخائيل مكسى اسكندر: المرجع السابق، ص6.

[4]- الدونم: كلمة من أصل تركي تشير إلى وحدة قياس المساحات التي كانت مستخدمة في فلسطين قبل وأثناء الانتداب البريطاني ويساوي الدونم حوالي ألف متر مربع.(ينظر: عبد الوهاب المسيري، حسين سوسن: **موسوعة المفاهيم والمصطلحات الصهيونية**، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، 1974، ص 193).

[5]-عارف باشا العارف: المرجع السابق، ص190.

[6]- خالد محمد غازي: المرجع السابق، ص16.

[7]- محمد علي البار: **القدس والمسجد الأقصى عبر التاريخ مع دراسة تحليلية للقضية الفلسطينية**، ط2، دار الفقيه، 2013،ص25.

[8]- مصطفى مراد الدباغ: **بلادنا فلسطين**، ج9، ط2، دار الطليعة، بيروت، 1965، ص13.

[9]- الأغوار: تقع منطقة الأغوار في الجزء الشرقي من الضفة الغربية، وتمتد من محافظة أريحا في الجنوب إلى محافظة طوباسفي الشمال، ومن الشواطئ البحر الميت في الشرق وحتى المنحدرات الغربية لمحافظتي طوباس وأريحا في الغرب.(ينظر: محسن صالح: **الاستيطان الإسرائيلي في الضفة الغربية 1993–2011**، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات ، بيروت، 2012، ص 20).

شمال وجنوب فلسطين ومدن السهل الساحلي بمنطقة الأغوار[1]. فتتميز بطقسها القاري الصحراوي ودرجة الحرارة فيها تتجاوز 30^0 صيفا وقد تنزل إلى خمس درجات مئوية تحت الصفر شتاء بالرغم من أن هناك فرقا كبيرا بين النهار والليل من حيث درجة الحرارة[2]. إلا أنها تتميز بالموقع الاستراتيجي الجغرافي ذات مكانة هامة وقوية، تحيط بها أودية من أهمها وادي قدرون الذي يعرف باسم الوادي الشرقي في الشرق، ووادي سلوان في الغرب وهذا ما يؤدي إلى التقاء الواديان عند الجهة الجنوبية بينما وادي الجبانة يمتد من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي، إلا أنه يمتد من وادي سلوان الذي يصل بدوره بوادي قدرون[3].

من أهم الجبال التي تقع في القدس: جبل الزيتون الذي يسميه العرب جبل الطور، كما أنه يواجه أسوار الحرم من الجهة الشرقية ويعتبر من أهم الجبال المحيطة بالقدس[4]. فقد ورد في القران الكريم فقال الله تعالى:

﴿ وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ (1) وَطُورِ سِينِينَ (2) وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ﴾[5].

كذلك يعتبر جبل بطن الهوا امتدادً لجبل الزيتون في الزاوية الجنوبية الشرقية للقدس ويفصله عنها وادي سلوان[6]. سمي بجبل الزيتون لأن أشجار الزيتون كانت موجودة في القديم بكثرة[7]. بينما جبل بيت المقدس فقد اشتهر باسم هضبة الحرم حيث المسجد الأقصى، أما بالنسبة لجبل رأس المشارف الذي يعرف (سكوبوس) وهو امتداد لجبل الزيتون من الشمال الشرقي إلى الشمال، الذي يفصل بينهما منخفض يسمى عقبة الصوان[8].

لقد اختلف المؤرخون من حيث بناء المدن وهذا السبب يرجع إلى موقع المدينة الذي يقوم على أسس من أهمها: وجود الموارد المائية، وكذلك يجب أن يكون الموقع لديه مكانة إستراتيجية لكي تسهل إليه الوصول إلى التجارة وغيرها مع جيرانها، من أهم هذه الطرق التي تربطها بمدن فلسطين وما يحيط بها من البلدان، الطريق الساحلي الذي يبدأ من مصر ويمتد على ساحل البحر المتوسط وإلى غاية صور صيدا الذي يمر بخان يونس، غزة،

---

[1]- تيسير جبارة وآخرون: **تاريخ القدس**، د:ط، منشورات جامعة القدس المفتوحة، عمان، 2009، ص8.

[2]- يونس عمرو: **القدس مدينة الله**، ط2، منشورات مركز البحث العلمي، فلسطين ، 1987، ص 18.

[3]- خالد محمد غازي: المرجع السابق، ص 16.

[4]- حسن ظاظا: المرجع السابق، ص12

[5]- سورة التين، الآية3.

[6]- محمدمحمد حسن شراب: **القدس أساسها العرب ورفع قواعدها المسلمون**، ط1، الأهلية للنشر والتوزيع، الأردن ،2006 ،ص 148.

[7]- فتحي ذياب سبيتان: **القدس بين مؤامرات الانتداب البريطاني والصهيونية العالمية**، ط1، الجنادرية للنشر والتوزيع، 2017، ص42.

[8]- حسن ظاظا: المرجع السابق، ص14.

يافا[1]، وعكا[2]. أما الطريق الأوسط فيمتد من بئر سبع إلى القدس والتي كانت تعتبر محطة المواصلات الدولية في الشرق القديم[3].

بالرغم من أن القدس تتمتع بالموقع الاستراتيجي كما أنها تحتل مكانة خاصة ومقدسة لدى أصحاب الديانات السماوية وكذلك عند المسلمين، فقد باركها الله تعالى في القرآن الكريم حيث قال تعالى:﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّه هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (1)﴾[4].

لقد خصها النبي صلى الله عليه وسلم بأحاديث نبوية عديدة، فقال محمد عليه الصلاة والسلام صلى الله عليه وسلم: «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد، المسجد الحرام والمسجد الأقصى ومسجدي هذا»[5].كما أن القدس تنقسم إلى قسمين: القدس القديمة والجديدة، يفصل بينهما سور ويتراوح ارتفاعه بين 38 قدما[6]:

القدس القديمة: التي تقع على جبل موريا كما يوجد فيها المقدسات الإسلامية، والمسيحية كالمسجد الأقصى، قبة الصخرة، وكنيسة القيامة، كذلك يقع الجامع العمري في الجهة الغربية وهو المكان الذي صلى فيه الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، يوجد في المدينة ثمانية أبواب (باب الأسباط- الباب الذهبي- باب المغاربة- باب النبي داوود- باب الخليل- الباب الجديد- باب العمود- باب السحرة)[7].

---

[1]- يافا: هي مدينة عربية فلسطينية تقع على الساحل الشرقي للبحر المتوسط وهي إحدى البوابات الرئيسية الغربية لفلسطين وظلت يافا حتى الحرب العالمية الأولى ميناء فلسطين الأول، ولقد شدد الأعداء هجماتهم على المدينة فبقي الانجليز في يافا حتى الأيام الأخيرة من الانتداب (ينظر: عبد الوهاب الكيالي، المرجع السابق، ج7، ص ص 389-390).

[2]- عكا: مدينة عربية سقطت في 13-1948/5/15 كان سكانها 12000 كلهم من العرب وبينهم 20000 مهاجر يهودي وهي قاعدة قضاء في المقاطعة الشمالية ، تبعد عن حيفا 23 كلم^2 وتبعد 21 كلم^2 عن الحدود اللبنانية يوجد فيها مدرسة البحرية ومستشفى نفساني ومتحف بلدي أقام فيه الصهيونيين فيها محطة لمراقبة الإشعاعات النووية. (ينظر: أنيس الصايغ: **بلدانية فلسطين المحتلة**، مركز الأبحاث منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت، 1968، ص 68).

[3]- خالد محمد غازي: المرجع السابق، ص17.

[4]- سورة الإسراء: الآية رقم1.

[5]- حديث شريف متفق عليه، صحيح البخاري.

[6]- عارف العارف: **المفصل في تاريخ القدس**، ج1، ط5، مطبعة المعارف، القدس، 1999، ص430.

[7]- سليمان محي الدين فتوح: **اليهود والقدس دراسة تاريخية للادعاءات الصهيونية وممارساتها في المدينة**، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 1997، ص24.

القدس الجديدة: فهي التي بنيت خارج السور القديم يحدها من الجهة الشرقية جبل الطور ووادي الجوز، من الجهة الغربية جبل المكبر ومن الجهة الشمالية أحياء الطالبية، من الجهة الجنوبية وادي سلوان، كما أنها اتسعت المدينة إلى غاية أن اتصلت برام الله من جهة الشرق ومن جهة الغرب بيت لحم، يافا، الساحل من جهة الشمال. خضعت كذلك للاحتلال الصهيوني في عام 1948م، وبالإضافة إلى ذلك يوجد فيها العديد من المعالم الإسلامية ففي جبل الطور مسجد الصحابي سلمان الفارسي ومسجد رابعة العدوية[1].

ب–الضفة الغربية: يطلق اسم الضفة الغربية على المنطقة التي بقيت في يد العرب بعد 1948م، لأنها تقابل الضفة الشرقية أو شرق الأردن، كما أن المملكة الأردنية أطلقت على الأراضي الفلسطينية المحصورة بين نهر الأردن والكيان الصهيوني اسم الضفة الغربية لنهر الأردن.

–الموقع الفلكي: تقع الضفة الغربية في الوسط الشرقي من فلسطين بين خطي طول 34 درجة و52 دقيقة، 35 درجة و34،5 دقيقة شرقا وبين دائرتي عرض 31 درجة و20 دقيقة، 32 درجة و33دقيقة شمالا[2]. حيث تقدر مساحتها حوالي 5655 كم^2 بنسبة 94% من مساحة الدولة الفلسطينية، بينما21،8% تمثل مساحة فلسطين الكلية[3].

–الموقع الجغرافي: تحتل الضفة الغربية الجزء الأوسط الشرقي من فلسطين يحدها من الشرق نهر لأردن والبحر الميت، والسهل الساحلي، الهضاب، نابلس، القدس، والخليل من الغرب.بينما من الجزء الجنوبي الشرقي سهل

[1]- سليمان محي الدين فتوح: المرجع السابق، ص27.

[2]- عبد العظيم قدوره مشتهى، منصور نصر اللوح: **"اتجاه التغير لدرجة الحرارة في الضفة الغربية بين عامي 1997–2008"**، مجلد 13، سلسلة علوم إنسانية، مجلة جامعة الأزهر، غزة، 2001،ص2.

[3]- حجازي محمدا الدعاجنة: **"اثر المناخ على التنمية السياحية في الضفة الغربية فلسطين"**، العدد2، المجلد 3، مجلة قبس للدراسات الإنسانية والاجتماعية، فلسطين، 2019، ص74.

مرج بن عامر[1] شمالا، أما الجزء الشمالي الشرقي من صحراء النقب[2] في الجنوب[3]. أما أن الضفة الغربية تعتبر منطقة جبلية وتنقسم إلى وحدات اصغر وهي جبال نابلس في الشمال والخليل في الجنوب، بالإضافة إلى ذلك تضم مدن نابلس، رام الله، القدس، بيت لحم[4]، والخليل[5]. إذ أنها تتميز بمناخ حار وجاف صيفا ودافئ رطب شتاء، وكذلك تقع صيفا في نطاق الضغط الحراري المرتفع، وهذا ما يؤدي إلى الجفاف وارتفاع درجة الحرارة[6].فإن الضفة الغربية تعتبر منطقة السهول ومن أهمها:

- سهل عرابة يعتبر من اكبر السهول الداخلية في مرتفعات نابلس، فيتراوح ارتفاع أرضه ما بين 230و245م عن سطح البحر وطوله حوالي 10كم.

- سهل جنين هو جزء من سهل مرج بن عامر، ويتراوح ارتفاعه ما بين 125-250م عن سطح البحر.

- سهل سانور يعتبر من السهول الصغيرة التي تقع في جبال نابلس ويعرف بمرج الغرق، فيقع بين مدينة جنين في الشمال ونابلس في الجنوب أما ارتفاعه حوالي 548م عن سطح البحر، فتقدر مساحته21كم^2[7].

فقد بلغ عدد سكان منطقة الضفة الغربية في سنة 1965م حوالي 945،211 نسمة[8]، بحيث تنقسم إلى إحدى عشر محافظة فلسطينية من أهمها: جنين، طولكرم، نابلس، قلقيلية، طوباس، سلفيت، رام الله والبيرة،

---

[1]- مرج بن عامر: هو أعظم سهل داخلي في فلسطين من حيث المساحة الاقتصادية ، ويقع السهل بين وحدتين جبليتين رئيسيتين وهما جبال الخليل الأدنى في الشمال وجبال نابلس الكرمل في الجنوب العربي.(ينظر: هيئة الموسوعة الفلسطينية:المرجع السابق، مجلد1، ص189).

[2]- النقب: منطقة هضبية في فلطين مساحتها 12,215 كم مربعا تشكل تقريبا نصف مساحة فلسطين أصر بنو صهيون على اقتطاع النقب لأهميته الإستراتيجية أكثر من نصف مساحة النقب قابل للزراعة.(ينظر: سعد سعدي: **معجم الشرق الأوسط (العراق – سوريا – لبنان – فلسطين – الأردن)**، ط1، دار الجيل، بيروت، 1998، ص 106).

[3]- فرحان موسى علقم: **النزاع على السيادة في فلسطين في ظل اتفاقيات أوسلو المخزون المائي في الضفة الغربية نموذجا**، ط1، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 2016، ص27.

[4]- بيت لحم:اشتهرت بمولد المسيح فيها ، وبها كنيسة المهد ومغارة الصليب ، وتشتهر بالمصنوعات الصدفية والتطريز وتحيط بها كروم الزيتون وأشجار الفواكه وهي تقع 17 كلم جنوب القدس وعدد سكانها 24534 في سنة 1963.(ينظر:أنيس الصايغ: **فلسطينيات**، مركز الأبحاث، منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت، 1968، ص 27).

[5]- سمير احمد معتوق: **الأساس الجغرافي للاستعمار الاستيطاني الصهيوني في الضفة الغربية 1967-1985**،ط1، دار البشير، عمان، 1992، ص23.

[6]- حجازي محمد الدعاجنة: المرجع السابق، ص77.

[7]- سمير احمد معتوق: المرجع السابق، ص 25.

[8]- أنيس الصايغ : المرجع السابق، ص ص 23-24.

وأريحا، القدس الشرقية، بيت لحم والخليل[1].

3- الانتداب البريطاني1920م:

تعتبر مرحلة الانتداب البريطاني لفلسطين هي المرحلة الذهبية للاستيطان الصهيوني، التي كانت ملتزمة بوعد بلفور[2] الذي يقضي بإنشاء وطن قومي صهيوني في فلسطين[3]، حيث تمكنت الحكومة البريطانية من تمكين الصهاينة في السيطرة على الأراضي الفلسطينية، والهجرة الصهيونية التي تعتبر بداية النشاط الصهيوني.

ومع دخول القوات البريطانية القدس في 9ديسمبر1917م، فقد عمل حاييم وايزمان[4] رئيس البعثة الصهيونية، وديفيد إدر عضو البعثة مع الجنرال أللنبي[5]على القيام بتنفيذ المخطط الصهيوني في تطوير مدينة القدس خاصة وفلسطين عامة من أجل استقبال المستوطنين الجدد، كما أنهم طالبوا بضرورة إرساء عقود الإنشاء والتعمير والبناء في القدس على مقاولين الصهاينة[6]. حيث أنشئت مؤسسة الشغيلة التعاونية للأشغال العامة التي تعتبر هي شركة صهيونية تعاونية لمقاولات المباني والإنشاءات وقد أرسيت العديد من العقود الإنشائية عليها، حيث بنت في القدس 40 بيتا، كما أنها توسعت و أصبحت من أكبر وأقوى المؤسسات المعمارية الصهيونية، كذلك أشار ادر إلى وجوب شراء مصادر المياه التي تزود المدينة، هذا مما يؤدي بالفعل إلى تركيب مضخات على برك سليمان

---

[1]- حجازي محمد الدعاجنة: المرجع السابق، ص 77.

[2]- وعد بلفور: صدر في (1917/11/2) نسبة إلى جيمس آرثر بلفور وزير خارجية بريطانيا وقد جاء الوعد على شكل رسالة وجهها بلفور إلى اللورد روتشيلد الزعيم الصهيوني، كما جاء الوعد ليكشف عن حقيقة التحالف بين الاستعمار البريطاني والحركة الصهيونية لخدمة مصالحها وأهدافها المشتركة.(ينظر: أمين عبد الله محمود: **مشاريع الاستيطان اليهودي منذ قيام الثورة الفرنسية حتى نهاية الحرب العالمية الأولى**، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، 1984، ص 197).

[3]- فاتح باهي: **تطور الاستيطان الصهيوني في فلسطين وآثاره على الشعب الفلسطيني 1993-2014م**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، 2019، ص 34.

[4]- حاييم وايزمان(1874-1952م): زعيم صهيوني وأول رئيس لدولة الكيان الصهيوني، ولد في روسيا وكان أبوه تاجرا وتلقى تعليما دينيا، وكان من العناصر الصهيونية النشيطة منذ بداية الحركة، وكان وايزمان من زعماء الجناح الديمقراطي في المؤتمر الصهيوني السادس.كما شارك في المفاوضات الصهيونية البريطانية التي أسفر عنها أول انتصار سياسي من خلال صدور وعد بلفور.(ينظر: عبد الوهاب الكيالي: المرجع السابق،ج7، ص ص 254-255).

[5]- أللنبي ادموند (1861-1936م): مارشال انجليزي تولى قيادة القوات البريطانية في مصر وفلسطين خلال الحرب العالمية الأولى، واحتل القدس في 9ديسمبر1918م، وبعد الحرب شغل منصب المندوب السامي البريطاني في مصر 1919-1925م.(ينظر: منير البلعبكي: **معجم أعلام المورد**، ط1، دار العلم للملايين، بيروت، 1992، ص 64).

[6]- مروان فريد جرار: "**الاستيطان الصهيوني في مدينة القدس منذ النصف الثاني من القرن 19وحتى العام 1967م**"، العدد38، مجلة الدراسات الاجتماعية، فلسطين، 2013، ص321.

وغيرها من مصادر المياه[1]. بالإضافة إلى ذلك توسعت النشاطات الاستيطانية الصهيونية في مدينة القدس وامتدت إلى مرتفعات كريات عنبيم عطروت[2].

عندما دخل الجنرال البريطاني(أللنبي) إلى القدس بحيث قام باستدعاء مهندس مدينة الإسكندرية ماكلين وفي عام 1918م كلفه بوضع خطة هيكلية جديدة لمدينة القدس وقام بتقسيمها إلى أربعة مناطق هي: البلدة القديمة وأسوارها، المنطقة المحيطة بالبلدة القديمة، القدس الشرقية، القدس الغربية[3]. ضم هذا المخطط أيضا المستوطنات[4] الصهيونية، كما أعيد رسم حدود البلدية في عام 1921م بتوسيعها بمقدار حوالي 400م جهة السور الشرقي من المدينة[5].

لقد أعلنت سلطات الانتداب أن القدس الغربية هي منطقة تطوير ولم يسمح بالبناء في المناطق المحيطة بالبلدة القديمة ، بينما وضعت قيود على البناء في القدس الشرقية، وهذا ما أدى إلى تطوير هذه الخطة في العام 1922م، لكي يتم توسيع المدينة باتجاه الغرب، الشمال الغربي، الجنوب الغربي، ومن خلال المحاولة في ضم المستوطنات والأحياء الصهيونية داخل حدود البلدية[6]. أما الحركة الصهيونية فقد استغلت هذه الظروف التي قام بها الاحتلال البريطاني من خلال توفيرها لفلسطين، بحيث قامت الحركة بتغير الأحياء الاستيطانية حول القدس بأحياء جديدة من أجل إسكان المهاجرين الصهاينة الذين أصبحوا يتدفقون على فلسطين[7].

ومن خلال هذه المرحلة فقد تم نقل بعض المؤسسات الصهيونية إلى القدس، بهدف السيطرة عليها وجعلها مركزا سياسيا وإداريا وتعليميا، حيث أصبحت القدس مقرا للحاخامية الرئيسة للكيان الصهيوني، ومقرا للصندوق

---

[1]- محمد عيسى صالحية: **مدينة القدس (السكان والأرض العرب واليهود 1858–1948)**، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، لبنان، 2009، ص72.

[2]- مروان فريد جرار: المرجع السابق، ص321.

[3]- فوزي عباس فاضل: **"الاستيطان الصهيوني القدس أنموذجا"**، العدد42، مجلة دراسات دولية، بغداد ، 2009،ص136.

[4]- المستوطنات: يعبر هذا المصطلح عن التجمعات الصهيونية التي أوجدتها الحركة الصهيونية في فلسطين، بهدف تحقيق حلمها بجلب يهود العالم إلى فلسطين وبناء دولة الكيان الصهيوني وذلك منذ أواخر القرن 19. فقد تغيرت دلالة المصطلح بعد إقامة دولة الكيان الصهيوني، وأصبح يشير إلى التجمعات الصهيونية التي أنشئت في المناطق التي احتلها الكيان الصهيوني بفعل حرب عام 1967م. (ينظر:عوني فارس، ساري عرابي:**مفاهيم ومصطلحات القضية الفلسطينية**، المرجع السابق، ص137).

[5]- مروان فريد جرار: المرجع السابق، ص ص321–322.

[6]- مروان فريد جرار: **"النشاط الاستيطاني الصهيوني في القدس 1918–1993"**، العدد2، المجلد14، مجلة جامعة الأقصى، 2010، ص 88.

[7]- مروان فريد جرار: المرجع نفسه، ص 88.

القومي الصهيوني، كذلك مقرا لمجلس الوطني لليوشوف، ومقرا للجنة التنفيذية للمنظمة الصهيونية العالمية[1].

أما في عام 1925م قام آرثر بلفور[2] بافتتاح الجامعة العبرية التي كان فيها المؤتمر الصهيوني الحادي عشر الذي انعقد في فيينا سنة 1913م، فقد قرر إنشاءها على جبل الزيتون أي بعدما تم شراء الأرض، وتم اختيار مكان الجامعة العبرية على جبل المشارف (سكوبس) في عام 1925م على أراضي لفتا والعيسوية وشعفاط والطور شمال شرق المدينة. حيث قامت سلطات الاحتلال بإقامة مجموعات كبيرة من المباني تتمتع بطابع دفاعي التي تحيط بها أسوار عالية ونوافذ صغيرة للمباني التي تقع خلف السور[3]. وفي عام 1939م تم افتتاح مستشفى هداسا الجامعي بالقرب من الجامعة العبرية أيضا[4].

وبالإضافة إلى ذلك من خلال الدعم المقدم من طرف سلطات الانتداب البريطانية للصهاينة لاحتلال القدس والضفة الغربية، عملت الحركة الصهيونية على سيطرةالمجلس البلدي وغيره من المؤسسات العربية في القدس من خلال طرد سكانها العرب كذلك من أجل تهويدها، وبناء مساكن جديدة للمهاجرين الصهاينة لكي يصبحوا فيها بأكثر، كما استغل الكيان الصهيوني المساعدات والتسهيلات التي قدمها الانتداب البريطاني لهم بهدف تعيين مجلس بلدي يتكون من اثنين من المسلمين أحدهما رئيس البلدية واثنان من المسيحيين العرب، واثنان من الكيان الصهيوني أحدهما نائب للرئيس، بينما الكيان الصهيوني فلم يرضى بذلك وهذا ما أدى إلى احتجاج المجلس المحلي الصهيوني في القدس في عام 1927م على هذه النسبة بحجة أن الصهاينة يشكلون الأغلبية، أما في سنة 1931م فقد ارتفع تمثيل الكيان الصهيوني في المجلس البلدي إلى النصف[5]. لقد قامت سلطات الانتداب البريطاني في عام1931م بتعيين وتوسيع حدود بلدية القدس، حيث تم ضم البلدة القديمة وقطاعا عرضيا بعرض 400 متر على طول الجانب الشرقي لسور مدينة القدس.

---

[1]- مروان فريد جرار: المرجع السابق، ص323.

[2]- بلفور آرثر جيمس (1848-1930م): سياسي بريطاني محافظ وصهيوني مسيحي صاحب تصريح بلفور الصادر عن الحكومة البريطانية في عام 1917م، اهتم بالمسالة اليهودية في الفترة مابين (1902-1905م) أثناء توليه منصب رئيس الوزراء، ثم عين وزيرا للخارجية عام 1916م، اعتزل السياسةفي عام 1922م وشارك بافتتاح الجامعة العبرية1925م.(ينظر: عبد الوهاب الكيالي: **الموسوعة السياسية**، ج1، المرجع السابق، ص560).

[3]- جهاد محمد موسى أبو طويلة: "**التحليل المكاني للمستوطنات اليهودية في مدينة القدس والصراع على العاصمة**"، مؤتمر يوم القدس السابع بعنوان: الاستيطان الإسرائيلي في مدينة القدس، جامعة الأزهر، فلسطين، 2005، ص151.

[4]- محمد رشيد عناب: "**حجم الاستيطان الإسرائيلي في القدس بعد عام 1967م**"، مؤتمر يوم القدس السابع بعنوان: الاستيطان الإسرائيلي في مدينة القدس، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2005، ص332.

[5]- مروان فريد جرار: المرجع السابق، ص324.

كذلك بالإضافة إلى أحياء باب الساهرة ووادي الجوز، وحي الشيخ الجراح[1]من الجهة الشمالية، أما في الجهة الجنوبية فقد كان خط الحدود على سور المدينة فقط، تم توسيع خط الحدود ليشمل جميع الأحياء الاستيطانية التي أقيمت في غربي المدينة، ومن خلال ذلك فإن الجزء الأكبر من مساحة المدينة أصبح في الجهة الغربية من المدينة بحيث تشكل مساحة هذا الجزء نحو ستة أضعاف من مساحة الجزء الشرقي من القدس، فالقسم الغربي لم يشمل من الأحياء العربية إلا القطمون، البقعة، الطالبية، مأمن الله[2]. هناك أحياء أخرى صهيونية التي تطورت وأقيمت خارج الأسوار مثل مئة شعاريم ومنتفيوري، روقيما...الخ، كما أن هذه الأحياء فقد زادت من سكان مدينة القدس أكثر من 60ألف[3].

وتم تخطيط آخر لحدود البلدية في عام 1946م لزيادة حدود المدينة من خلال ضم أحياء استيطانية أخرى، حيث وصلت مساحة المدينة إلى19331 دونما، تتألف منها حوالي 868 داخل الأسوار بنسبة 4,5%، والمساحة المتبقية في المدينة بـ18463 دونما خارج الأسوار بنسبة 6□95%من مساحة المدينة[4].ومن خلال الإحصاءات البريطانية المتمثلة في الجمع لثلاثة المناطق (البلدة القديمة، منطقة الحدود البلدية عدا البلدة القديمة، ريف المدينة). كما يوضح الجدول الآتي عدد سكان مدينة القدس في عام 1931م.

الجدول رقم (01): عدد سكان مدينة القدس عام 1931م[5]

	مسلمون	مسيحيون	يهود	آخرون	المجموع
داخل البلدة القديمة	12201	7759	5010	52	25،012
مناطق حدود البلدية فيها ماعدا البلدية القديمة	7693	11576	46222	-	65،491
ريف المدينة	37863	974	3361	-	42،158
المجموع	57،757	20،309	54،538	52	132،661

[1]- الحي الشيخ الجراح: الذي يعد أحد أهم المواقع التي يرتكز فيها الاستيطان نظرا لموقعه الاستراتيجي، حيث استهدفت الجمعيات الاستيطانية مواقع حيوية في هذا الحي، حيث بذلت سلطات الاحتلال في السنوات الأخيرة جهودا حثيثة من اجل السيطرة على الأراضي والممتلكات والمنازل الفلسطينية فيها، لإقامة مستوطنات جديدة. (ينظر: أحلام كمال أبو جلالة:**الاعتداءات الاسرائيلية على مدينة القدس 1994–2010**، مذكرة تخرج لنيل درجة الماجستير في التاريخ والآثار، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، 2016، ص 79).

[2]- جهاد محمد موسى أبو طالبية: المرجع السابق، ص ص 112- 113.

[3]- فوزي عباس فاضل: المرجع السابق، ص136.

[4]- جهاد محمد موسى أبو طالبية: المرجع السابق، ص113.

[5]- مروان فريد جرار: المرجع السابق، ص325.

فقد تطور أعداد العرب والصهاينة في القدس خلال السنوات الأولى مابين 1920-1947م بحيث أصبح عدد سكان مدينة القدس في عام 1947م حوالي164500نسمة. كما يوضح الجدول الآتي تطور أعداد العرب والكيان الصهيونيفي القدس 1920-1947م.

الجدول رقم (02): تطور أعداد العرب والكيان الصهيوني في القدس 1920-1947م[1]

	1920م		1931م		1945م		1947م	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
العرب	31000	50،8	39229	43،4	60080	38،2	65100	39،6
الصهاينة	30000	49،2	51222	56،6	97000	61،8	99400	60،4
المجموع	61000	100	90451	100	157080	100	164500	100

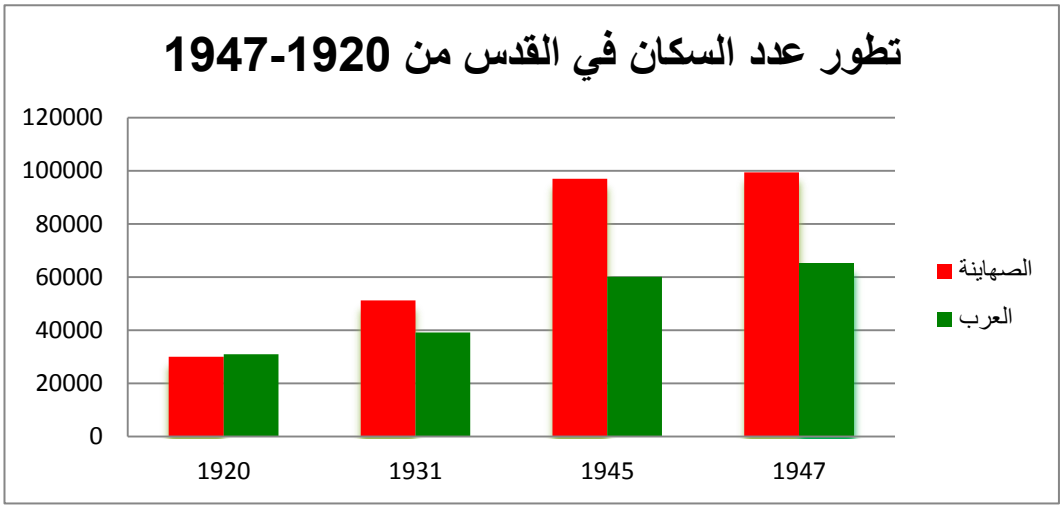

[1]- مروان فريد جرار: المرجع السابق، ص326.

الفصل الأول:

دوافع الاستيطان في القدس والضفة الغربية

و المواقف الدولية منه

المبحث الأول: دوافع الاستيطان الصهيوني

المبحث الثاني: المواقف الدولية من الاستيطان الصهيوني

المبحث الأول:

دوافع الاستيطان الصهيوني

المبحث الأول: دوافع الاستيطان الصهيوني

فقد عرف الاستيطان الصهيوني من أهم الدعائم الأساسية التي تتمثل في تثبيت الاحتلال وفرض سياسة الأمر الواقع أمامالرأي العام، كما أن الاستيطان يعتبر هدف أساسي من أجل تحقيق الحركة الصهيونية التي تتمحور حول الأرض، لأن الأرض هي محور الصراع بين الطرفين، كذلك يعتبر الاستيطان الصهيوني وسيلة وهدف لأنه يهدف إلى بناء المستوطنات التي تشكل قاعدة صهيونية، وهذا مايؤدي إلى اختلاف في الأهداف والدوافع التي يسعى الكيان الصهيوني إلى تحقيقها من خلال الاستيطان في الأراضي العربية المحتلة بعد عام 1967م، هناك اختلاف في الدوافع من منطقة إلىالأخرى، لأن كل منطقة في الضفة الغربية تتمتع بخصوصية استيطانية من خلال إقامة المستوطنات فيها وتشمل دوافع مختلفة، كذلك للاستيطان في القدس أهداف ودوافع تختلف عن الاستيطان في غورالأردن، ومن أهم الدوافع التي تتمثل في مايلي: الدوافع التاريخية والدينية،الأمنية، السياسي، الاقتصادية.

1- الدوافع التاريخية والدينية:

1-1- الدوافع التاريخية:

بعد احتلال الكيان الصهيوني القدس والضفة الغربية في عام 1967م كما صرح رئيس وزرائها أشكول الذي كان يخاطب الكنيست[1]، في 1967/10/30م فقد قال: "للمرة الأولى منذ قيام الدولة، يصلي الكيان الصهيوني بجانب حائط المبكي[2]، وهو ماتبقى من هيكلنا المقدس وماضينا التاريخي وفي قبر راحيل، للمرة الأولى فيجيلنا يصلي اليهود الصلاة في مغارة المخبيلاة (الحرم الإبراهيمي) في الخليل مدينة الأجداد، وقد حققنا لعمله أجراً وعاد الأبناء إلى حدودهم"[3].

---

[1]- الكنيست: تعني باللغة العبرية المجمع وهو البرلمان الصهيوني، ويتركز على التشريع ومراقبة الحكومة الصهيونية ويضم 120 نائبا، كما أنه ينتمي كل نائب إلى حزب مسجل ويعمل ممثلا لهذا الحزب.(ينظر: غسان طالب يوسف عبده: **أطواق العزل والتهويد الإسرائيلية في القدس 1967-2010**، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في تخصص الدراسات المقدسية، كلية الدراسات العليا، جامعة القدس، فلسطين، 2012، ص7).

[2]- حائط المبكي: هو الحائط الذي يقع في الجزء الجنوبي الغربي من جدار المسجد الأقصى المبارك، يطلق عليه اليهود حائط المبكي، حيث زعموا أنه الجزء المتبقي من الهيكل المزعوم.(ينظر: عيسى القدومي: **مصطلحات يهودية احذروها**، ط2، مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقية، قبرص، 2010، ص 21).

[3]- سمير أحمد معتوق: المرجع السابق، ص46.

فإن الكيان الصهيوني يتمتع بالحقوق التاريخية في القدس والضفة الغربية(يهودا والسامرة)[1]التي تمثل المركز الدول الصهيونيالقديمة (دولة سليمان وداود)[2]. كما يؤكد يغال ألون[3]على أهمية الرابطة التاريخية بين الشعب الصهيوني وأرض الكيان الصهيوني، وكذلك فهي أساس الحركة الصهيونية العالمية التي عملت على إنشاء وطن قومي، الأساس المعنوي والسياسي لضم مناطق جديدة إلى الكيان الصهيوني[4]. كما أن هذا ما يعني من خلال التنازل عن مناطق معينة في معاهدة الصلح من أجل أن يصل الكيان الصهيوني إلى هدفه الأكثر أهمية [5]. وبالرغم من ذلك فإن الكيان الصهيوني حاول على إحياء المواقع والأماكن الأثرية الصهيونية وذلك من خلال الفترة الزمنية التي عاشها الصهاينة في فلسطين[6].

حيث يقول مناحيم بيغن[7]: "عندما نوقع معاهدة سلام سيكون قطاعا أرض الكيان الصهيوني من شرقي وغربي النهر مفتوحين، هذا ما يمكن إلى توحيدهما بالطرق السلمية"[8]. فقد أشار بن غوريون إلى نفس المطامع الصهيونية استنادا إلى معطيات تاريخية قبل ثلاثة آلاف سنة حيث يقول "أن الكيان الصهيوني هو أرض أسلافنا وهو الذي يمتد على جانبي الأردن"[9].

---

[1]- يهودا والسامرة: مصطلح صهيوني يشير إلى الضفة الغربية وللمصطلح دلالة تاريخية، وعرف في التاريخ اليهودي بمملكتي يهودا جنوب الضفة، والسامرة شمال الضفة، ويهدف استخدام المصطلح إلى محو المصطلحات العربية تمهيدا لاستكمال تهويد فلسطين.(ينظر:عوني فارس، ساري عرابي: المرجع السابق ص 142).

[2]- نظام محمود بركات: **الاستيطان الإسرائيلي في فلسطين بين النظرية والتطبيق**، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1988، ص241.

[3]- يغال ألون: ولد يغال ألون في مستوطنة (كفار تابور) طبريا عام 1918م، يعتبر من أحد القادة الكبار في حرب 1948م ومن رؤساء حركة الكيبوتسات وحزب العمل. ثم تولى قيادة المستعمرين، ثم نائبا لرئيس البالماخ بين 1943-1945م، كما أنه تولى عدة عمليات ومهام عسكرية.(ينظر: جوني منصور: **معجم الأعلام والمصطلحات الصهيونية والإسرائيلية**، ط1، مدار المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية، رام الله، 2009، ص54).

[4]- يغال ألون: **إنشاء وتكوين الجيش الإسرائيلي**، ط1، ترجمة:عثمان سعيد، دار العودة، بيروت، 1971، ص232.

[5]- يغال ألون: المرجع نفسه، ص40.

[6]- نظام محمود بركات: المرجع السابق، ص241.

[7]- مناحيم بيغن(1913-1992): سياسي صهيوني ولد في مدينة بيرستليتوفيسك في روسيا البيضاء، حيث درس الحقوق في بولندا، وأصبح زعيما لمنظمة بيتار وأسس منظمة الأرغون العسكرية التي عرفت بتنفيذها لعدة مجازر بحق الفلسطينيين، وأسس حزب حيروت عام 1949م الذي نادى بأن المشروع الصهيوني يضم فلسطين والأردن، وأصبح وزيرا في الحكومة الإسرائيلية أول مرة عام 1967م. (ينظر: عوني فارس، ساري عرابي: المرجع السابق، ص118).

[8]- سمير أحمد معتوق: المرجع السابق، ص46.

[9]- سمير أحمد معتوق: المرجع نفسه، ص46.

من خلال هذه المنطلقات الفكرية فقد طالب بيغن بضم[1] الضفة الغربية وقطاع غزة ليس بحق القوة بل بقوة الحق، حيث تعهد في بيانه الحكومي من أجل نيل الثقة في عام 1977م المتمثل في تخطيط الاستيطان وتأسيسه بمختلف أشكاله في أرض الأجداد، كذلك فقد طالب وزير الداخلية يوسف بورغ استيطان جميع المناطق التي تتمثل من خلال الإرث الذي تركه الأجداد والأماكن التي كانت الأمة تنتظرها بالشوق من خلال المنفى والمهجر، هذا ما أدى إلى دفع الكيان الصهيوني من خلال المطالبة بأن تصبح الأرض ملكا لهم فقط، كما صرح أريه نيئور في هذه المطالبة بقوله: "أن هذه الأرض التي عدنا إليها هي أرض الآباء وليس لها الحق في أي أحد غيرنا، ولقد ساعدنا الله في العودة إليها ولن نتخلى عنها أبدا...وهذا لم يكن ذنبنا عندما طردنا من هذه الأرض بالقوة، من ثم أصدر حكم غريب فيها وهذا لايؤدي إلى ضياع حقنا فيها"[2]. كما يعتقد (جابوتنسكي)[3]أن الصهاينة لم يكونوا شعبا قبل مجيئهم إلى أرض الكيان الصهيوني وكذلك لم يكن لهم أي وجود، كما شهدت أرض الكيان الصهيوني تكون الشعب العبري من مختلف الشعوب[4].

1-2- الدوافع الدينية:

يرتبط الاستيطان الصهيوني في القدس والضفة الغربية بالأسس الدينية التي تعود إلى مفهوم أرض الكيان الصهيوني أو الحدود التوراتية لدولة الصهيونيين، كما جاء في الكتب الصهيونية بأن الرب قال لإبراهيم: "أنا سأعطيك وذريتك من بعدك أرض كنعان للاستملاك إلى الأبد"[5]. وكذلك فإنَّ الصهاينة احتكروا هذا الحق من خلال ما ورد في التوراة أي أن الحق ليس لهم وحدهم فقط وإنما ثلاثا من المدن في أرض كنعان وتكون ملجأ للكيان الصهيوني وللغريب وللمستوطن[6].

---

[1]- الضم: قيام دولة ببسط سيادتها على أراضي احتلتها أو اكتشفتها بخطوة أحادية الجانب، بحيث تصبح هذه الأرض جزءا من الدولة، مثل ضم ألمانيا النازية للنمسا وضم الكيان الصهيوني لشرقي القدس والجولان.(ينظر: عوني فارس، ساري عرابي: المرجع السابق، ص 133).

[2]- سمير أحمد معتوق: المرجع السابق، ص 46.

[3]- فلاديمير جابوتنسكي (1880-1940): سياسي ومفكر صهيوني بارز، ولد في أوديسا (أوكرانيا) درس القانون في سويسرا وايطاليا والتحق بالصهيونية عام 1903، وأكد على وجوب تنفيذ المشروع الصهيوني في فلسطين دون غيرها، عمل لصالح الصهيونية في اسطنبول، أسس منظمة بيتار عام 1923. (ينظر: عوني فارس، ساري عرابي: المرجع السابق، ص 118).

[4]- سمير أحمد معتوق: المرجع السابق، ص47.

[5]- نظام محمود بركات: المرجع السابق، ص 241.

[6]- سمير أحمد معتوق: المرجع السابق، ص 45.

فإن هذا البعد الديني هو الذي جعل الكيان الصهيوني يرفض أي مقترح لقيام دولة لهم في أي منطقة غير فلسطين، وهذا من خلال النظر إليها على أنها أرض الميعاد، عندما تم احتلال القدس والضفة الغربية في عام 1967م، فقد كانت الأحزاب الدينية تطلق عليها اسم (يهودا والسامرة) باعتبارهما أراضي محررة وليست محتلة، وكذلك أصبحت تطلق أسماء صهيونية على المستوطنات في الأراضي المحتلة، لكي توحي للعالم بأنها تريد إحياء دولة قديمة وليس إنشاء دولة جديدة[1].

كما أدى هذا إلى إصرار الكيان الصهيوني على الاستيطان في القدس وجعلها عاصمة لدولتهم من خلال ربط وجودهم السياسي بوجودهم الروحي في القدس، كذلك لإحياء الشعب الصهيوني وربطه بأرضه[2].

2- الدوافع الأمنية:

منذ احتلال الكيان الصهيوني للقدس والضفة الغربية في عام 1967م، فهذا لم يؤدي إلى اختلاف الصهيونيين حول موضوع الاستيطان الذي سيمنح مصالحهم الأمنية سواء الأحزاب اليمنية أو اليسارية، كما أنه أقر مبدأ البدء باستيطان القدس والضفة الغربية[3].

بحيث كان أكثر من 67%من سكان الكيان الصهيوني الذين يعيشون في منطقة الساحل ويوجد كذلك في هذه المنطقة 80%من المصانع الصهيونية[4].كذلك فإن الساحل يعتبر المنطقة الأكثر حيوية للكيان الصهيوني، كذلك سعت الأنظمة الصهيونية من خلال شبكة الاستيطان الممتدة على كافة الأراضي الفلسطينية لتحقيق أهداف أمنية، لأن هذا واضح من خلال مواقع المستوطنات والمناطق العسكرية في المرتفعات، بالإضافة إلى الجدار

---

[1]- فوزي سعيد الجدبة: "**الاستيطان الإسرائيلي في شرقي القدس 1967-2009م(دراسة في الجغرافيا السياسية)**"، العدد2، المجلد 15، مجلة جامعة الأقصى، فلسطين، 2001، ص 111.

[2]- نظام محمود بركات: المرجع السابق، ص 241.

[3]- رياض علي العيلة، أيمن عبد العزيز شاهين: المرجع السابق، ص929.

[4]- غسان محمد دوعر: **المستوطنون الصهاينة في الضفة الغربية (الاعتداء على الأرض والإنسان)**، ط1، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 2012، ص27.

الفاصل[1] والحواجز المنتشرة في كافة أنحاء الضفة الغربية[2].

فإن منطقة الضفة الغربية منفصلة جغرافيا عن النهر وغور الأردن لأنه لا يوجد بين الضفة الغربية والكيان الصهيوني أي حدود، لأن الضفة الغربية من الناحية العسكرية كانت تسيطر على المناطق الساحلية الغربية وهذا ما جعل الأمر سهلا على الجهة التي تحتلها عمليات عسكرية ضد الكيان الصهيوني[3].

تشكل منطقة الضفة الغربية المنطقة الإستراتيجية التي توفر لمنطقة الساحل الحماية الأمنية، فبدون الضفة الغربية فإن الساحل الصهيوني الذي يعتبر قلب الكيان الصهيوني لأنه يكون دائما مهددا من الجهة الشرقية، كما أن حرب 1967م منحت للكيان الصهيوني عمقا استراتيجيا أمنيا من خلال الحدود الآمنة، لأن حدود دولة الكيان الصهيوني، كما حددها بن غوريون تتمدد باستمرار من خلال قوة جيشها، وتختلف الزعامات الصهيونية على مساحة الأراضي التي تتوسع من حزب إلى آخر[4]. لأن سياسة التوسع والضم تبقى أساس السلوك الصهيوني في التعامل مع قضية الأمن والحدود، فيقول يغال ألون الذي يعتبر من أحد القيادات الصهيونية ومن واضعي الإستراتيجية العسكرية والأمنية الصهيونية:إن الكيان الصهيوني يؤمن بالسلام مع العرب ولكن الحدود الإستراتيجية الآمنة مهمة للصهاينة كما أن أمن الكيان الصهيوني لا يمكن صياغته بانسحاب الكيان الصهيوني من الأراضي التي احتلها في عام 1967م، وهذا ما يؤدي بالكيان الصهيوني أن تتنازل عن الأراضي ولا يمكنها أن تتنازل عن حدود إستراتيجية آمنة[5].

---

[1]- الجدار الفاصل: أقام الاحتلال الصهيوني داخل أراضي الضفة الغربية وعلى طول الحدود بين الضفة الغربية والأراضي المحتلة عام 1948م جدارا مكونا من الاسمنت والأسيجة الالكترونية، الأسلاك الكهربائية، الحديد، خنادق، شارع إسفلت للاستخدام العسكري، وفي عام 2002م بعد تنفيذه عملية السور الواقي التي أعاد فيها احتلال المدن الفلسطينية الرئيسة في الضفة الغربية، ويبلغ طول الجدار 770 كلم، بينما عرضه يتراوح بين 60-150 مترا وارتفاعه 8 أمتار. (ينظر: عوني فارس، ساري عرابي: المرجع السابق، ص 125).

[2]- هشام عبد القادر أبو هاشم: **"الأبعاد السياسية والأمنية الإسرائيلية في مدينة القدس وتداعياتها على السكان الفلسطينيين"**، العدد خاص بأبحاث مؤتمر الهوية حاضر ومستقبل، مجلة جامعة الاستقلال، فلسطين، 2017، ص 83.

[3]- غسان محمد دوعر: المرجع السابق، ص27.

[4]- رياض علي العيلة، أيمن عبد العزيز شاهين: المرجع السابق، ص 929.

[5]- رياض علي العيلة، أيمن عبد العزيز شاهين: المرجع نفسه، ص 930.

أما فيما يتعلق بالقدس من خلال سيطرة الكيان الصهيوني على المدينة المقدسة والمناطق المحيطة بها، وهذا ما يؤدي بالكيان الصهيوني للحفاظ على أمنها وخطوط مواصلاتها[1]. وكذلك القدس لم تكن مدينة كبيرة لأن موقعها الجبلي غير ملائم لتصبح عاصمة، كما أن المدينة تتمتع بأولوية التطوير على مر السنوات وبعيدة كل البعد عن النشاط الاقتصادي الأساسي للكيان الصهيوني، كما أن الاستيطان الصهيوني في القدس والضفة الغربية الذي كانت بدايته الأولى للاحتلال في عام 1967م يؤكد على أن دوافع الاستيطان بالنسبة للكيان الصهيوني ما زالت ذات طابع سياسي وأمني من حيث الطبيعة الإستراتيجية للقدس والضفة الغربية، وبالرغم من عدم إغفال الدافع الإيديولوجي للكيان الصهيوني بالاستيطان في القدس، كما أن حرب 1967م من خلال حدود الكيان الصهيوني مع الأردن، فقد قلصت طول مسافة هذه الحدود من 984كم إلى 550كم، وهذا مما جعل المساحة بين الحدود الأردنية ومدينة تل أبيب[2] حوالي 80كم من الشمال إلى الجنوب[3].

كذلك فإن الضفة الغربية تعرف بالطبيعة الجبلية والوجود السكاني الفلسطيني الكبير، هذا ما جعلها تشكل خطر وتهدد الكيان الصهيوني من خلال أمنها، كما أن الأهمية الإستراتيجية للضفة الغربية لأنها تشكلخطرا على أمن الكيان الصهيوني لأنه من يسيطر عليها يفرض سيطرته على الساحل الفلسطيني، وهذا ما يوضح أهمية القدس الكبرى لأنها ستكون حلقة وصل بين الساحلي الفلسطيني ونهر الأردن[4]. كذلك فإن المستوطنات تساهم في السيطرة على المنافذ وتمنع أفراد المقاومة الفلسطينية من الدخول إليها، وجعل سكان المناطق القريبة منها يشعرون بالوجود الصهيوني، وهذا ما يؤدي إلى زوال الفلسطينيين من عقولهم ممكن عودة السيطرة الفلسطينية على هذه المناطق، كما أن هذا يوضح الأهمية الإستراتيجية للضفة الغربية وكذلك القدس التي تعتبر على رأسها محل اهتمام السياسة الأمنية الصهيونية[5].

---

[1]- راسم خمايسي: **"استراتيجيا الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي المحتلة وأثره في التخطيط القطري والتنمية في فلسطين"**، العدد 37، المجلد 10، مجلة الدراسات الفلسطينية، بيروت، 1996، ص61.

[2]- تل أبيب: تعتبر من أهم المدن الصهيونية، بنيت وتوسعت على حساب أراضي مدينة يافا ومجموعة من القرى الفلسطينية المدمرة. كذلك تعتبر المدينة الثانية من ناحية عدد السكان بعد القدس وعاصمة الكيان الصهيوني حتى عام 1950م، وقد افتتحت فيها معظم السفارات، وفيها المؤسسات الاقتصادية والتعليمية الكبرى وفي العام نفسه ضمت يافا لتل أبيب.(ينظر: عوني فارس، ساري عرابي: المرجع السابق، ص 99).

[3]- رياض علي العيلة، أيمن عبد العزيز شاهين:المرجع السابق، ص ص 930-931.

[4]- هشام عبد القادر أبو هاشم: المرجع السابق، ص 84.

[5]- رياض علي العيلة، أيمن عبد العزيز شاهين: المرجع السابق، ص 931.

3- الدوافع السياسية:

يعد الدافع السياسي من أهم الدوافع في حركة الاستيطان الصهيوني للمناطق المحتلة، إذ أن الهدف السياسي للاستيطان هو الهدف الأسمى الذي تسعى السلطات الصهيونية لتحقيقه من خلال عمليات الاستيطان[1]. كما أن حركة الاستيطان الصهيوني شملت جميع مناطق القدس و الضفة الغربية، من خلال توزيع المستوطنات وانتشارها في أماكن معينة، كما هذا يتضح من خلال سياسة الكيان الصهيوني لمحاولة إيجاد أغلبية صهيونية في أماكن ذات كثافة سكانية عربية، بحيث شكلت القدس المحرك الرئيسي في هذا المجال وكذلك تعتبر الأكثر استهدافا للاستيطان[2]. ومن أهم الدوافع السياسية ما يلي:

– تقوية المركز السياسي للكيان الصهيوني وذلك من خلال سيطرت الكيان الصهيوني على الأرض ذات الأهمية الإستراتيجية في المنطقة، وكذلك توسيع الرقعة الجغرافية للصهيونيين من خلال العمل على إضفاء الشرعية على المستوطنات، والتمهيد لضم الضفة الغربية للكيان الصهيوني، كما أن السيطرة على الأرض تعني السيطرة السياسية وهذا ما يوضح أن الاستيطان عامل أساسي في منع قيام دولة فلسطينية.

– تأكيد ملكية الكيان الصهيوني في المناطق المحتلة وذلك من خلال استخدام المستوطنات للمزايدة السياسية.

– كذلك محاولة خلق سياسة الأمر الواقع وحقيقة ديموغرافية يصعب تغييرها بقرار سياسي، وهذا ماأدى إلى نشوء فكرة (غولدا مائير)[3]:«الحدود حيث يسكن اليهود»[4]. كما أن الحكومات الصهيونية تبذل جهدها لكي تجعل على أي حكومة صهيونية الانسحاب من هذه المناطق[5].

– تتنافس الأحزاب الصهيونية على إنشاء المستوطنات في المناطق المحتلة، كما أنها تستغل الأحزاب السياسية

---

[1]- نظام محمود بركات: المرجع السابق، ص 242.

[2]- غسان محمد دوعر: المرجع السابق، ص 29.

[3]- غولدا مائير(1898-1978م): سياسية صهيونية وتعتبر رابع رؤساء الحكومة الصهيونية (رئيسة الوزراء)، ولدت في كييف في أوكرانيا، ثم هاجرت إلى الولايات المتحدة، ثم إلى فلسطين في عام 1921م واستقرت في تل أبيب، وفي 1969م أصبحت رئيسة للوزراء، وعرفت بتشددها تجاه الفلسطينيين ومعارضتها الانسحاب من أراضي 1967م، وقدمت استقالتها بعد حكمها والضغط عليها في أعقاب حرب أكتوبر 1973م.(ينظر: عوني فارس، سراي عرابي: المرجع السابق، ص 117).

[4]- فوزي سعيد الجدبة: المرجع السابق، ص113.

[5]- نظام محمود بركات: المرجع السابق، ص242.

المستوطنات لتحقيق مكاسب انتخابية ولكسب الرأي العام إلى جانب برامجها الحزبية[1].

لذلك ظل الاعتبار السياسي للاستيطان هو الاعتبار الرئيسي للحركة الصهيونية والكيان الصهيوني، كما أنها تعتبرها ورقة ضغط في حالة التسوية ومثال على ذلك: مستوطنة (ياميت) والمستوطنات الأخرى التي أقيمت في سيناء حيث كان إخلاؤها من أهم الأسباب التي دفعت مصر لتوقيع اتفاقية كامب ديفيد[2]عام1978م، ثم تليها من بعد ذلك معاهدة السلام المصرية الصهيونية في 1979م، بحيث حقق الكيان الصهيوني مكاسب سياسية نتيجة للمفاوضات مع مصر، وكذلك خطة الانفصال الصهيونية أحادية الجانب الخاصة بمستوطنات قطاع غزة، وبعض المستوطنات في شمال الضفة الغربية، التي بموجبها قام الكيان الصهيوني بإخلاء جميع هذه المستوطنات على أن يكون لكل مستوطنة متبقية ثمن سياسي عندما يحين وقت إخلائها، فإن الكيان الصهيوني طبق بشكل واضح سياسة الاستيطان في القدس لأنه تم عزل المدينة بشكل كامل عن محيطها، كذلك ربط مستوطناتها مع بعضها البعض مع بقية المدن الصهيونية وذلك لأهداف سياسية[3]. منذ الأيام الأولى لاحتلال الكيان الصهيوني للقدس والضفة الغربية فقد أطلقت حكومة ليفي أشكول من خلال وزيرها يغال ألون مشروعا استيطانيا بأبعاد سياسية، هذا يتمحور حول مبدأ أساسي وهو أن الكيان الصهيوني يجب ألا يعود إلى الحدود في عام 1967م، تحت أي ظرف من الظروف مع سعي الكيان الصهيوني للسلام مع الدول العربية[4].

بحيث يقول يغال ألون:"إن مسالة الاستيطان في المناطق ذات المكانة الإستراتيجية والدفاعية، هي إحدى الوسائل الهامة في صراعنا السياسي حول مسألة تأسيس حدود الكيان الصهيوني، كما أنه يرى أن نهر الأردن يجب أن يعد حدودا شرقية لدولة الصهاينة مع الأردن، كذلك بأن يضم الصهيونيين المناطق المحتلة على الحدود"[5].

تشكل القدس فاصلا للكيان الصهيوني بحيث تصبح المدينة موحدة ومرتبطة بأهم المدن الصهيونية خصوصا المدن الساحلية، كذلك تقوم بفصل المدينة عن التجمع السكاني الفلسطيني في الضفة الغربية، ولذلك فإن الأرض

---

[1]- نظام محمود بركات: المرجع السابق، ص243.

[2]- اتفاقية كامب ديفيد: تعرف باسم معاهدة السلام المصرية الصهيونية ، وقد عقدت ثلاثية ضمت الرئيس الأمريكي كارتر والرئيس المصري السادات ورئيس الوزراء الصهيوني بيغن في منتجع كامب ديفيد في الولايات المتحدة الأمريكية حتى 1978م كما تضمنت الاتفاقية وثيقتين: الأولى حملت عنوان إطار عمل للسلام في الشرق الأوسط والثانية حملت عنوان إطار عمل لعقد معاهدة سلام بين مصر والصهاينة. (ينظر: عوني فارس، ساري عرابي: المرجع سابق، ص146).

[3]- رياض علي العيلة، أيمن عبد العزيز شاهين: المرجع السابق، ص ص921-922.

[4]- رياض علي العيلة، أيمن عبد العزيز شاهين: المرجع نفسه، ص ص 922-923.

[5]- غسان محمد دوعر: المرجع السابق، ص ص29-30.

تعتبر ساحة للمواجهة السياسية بين الصهيونيين والفلسطينيين[1].

ولقد دعا الفكر الاستيطاني الصهيوني لفرض سياسة الأمر الوقع على المناطق المحتلة، مما هذا ما يسهل بفرض الشروط الصهيونية عليها والعمل على توسيع الاستيطان، ضم المناطق وكذلك ما تسمح به الظروف، كما يقول موشي ديان[2] الذي يعد مهندس السياسة الصهيونية لفرض سياسة الأمر الواقع على المناطق المحتلة:"يجب أن نكون مؤهلين للبناء في المناطق التي يسيطر عليها جيش الدفاع الصهيوني، وعدم الانسحاب منها تحت أي ضغط"[3].

يقول مناحيم بيغن:"إننا لن نبقى في المناطق المحتلة التي وصل إليها جيشنا في الحرب فقط، بل سنعمل على تدعيم هذا الوجود في الاستيطان لفرض الأمر الواقع"[4]. وكذلك يضيف (شمعون بيريز)[5]: "إن على الكيان الصهيوني أن يعمل على تحقيق نوع من المصالح المشتركة مع شعوب المنطقة العربية، وبالإضافة إلى ذلك في خلق واقع يعترف بالكيان الصهيوني، كما أنه يستغل الضفة الغربية لتحقيق هذا الواقع"[6].

من خلال إقامة المستوطنات يهدف الكيان الصهيوني إلى خلق سلسلة من الحقائق بفرض سياسة الأمر الواقع على العرب والعالم، كما أن الدافع الحزبي فقد لعب دوره في الاستيطان ذلك من خلال كسب صوت الناخب الصهيوني، فالأحزاب الصهيونية تتنافس على مقاعد الحكم والكنيست، هذا من خلال مطالبة الحكومة بإقامة المستوطنات في مواقع جغرافية وإستراتيجية كالمرتفعات، التلال والجبال، كذلك الاستيطان يدخل في المساومة على الأرض العربية المحتلة[7]. فقد دار اجتماع لدى الكيان الصهيوني بمختلف انتماءاتهم الحزبية وتوجهاتهم

---

[1]- هشام عبد القادر أبو هاشم: المرجع السابق، ص79.

[2]- موشي ديان: 1915م عسكري وسياسي صهيوني، ولد في فلسطين كان عضوا في المنظمات العسكرية الهاغانا هو البالماخ قبل عام 1948م، وكذلك قاد عدة مناصب منها: القوات الصهيونية ثم عين قائدا لمنطقة القدس، بعد ذلك تولى رئاسة المخابرات العسكرية، رئاسة أركان الجيش، وزارة الزراعة، وزارة الدفاع، اشترك كذلك كوزير للخارجية، بقي أحد أقطاب السياسة الصهيونية إلى غاية وفاته.(ينظر: عبد الوهاب الكيالي: **الموسوعة السياسية**، ج2، المرجع السابق، ص ص656).

[3]- نظام محمود بركات: المرجع السابق، ص 139.

[4]- غسان محمد دوعر: المرجع السابق، ص30.

[5]- شمعون بيريز: ولد عام 1923م في بولندا، هاجر إلى فلسطين في عام 1934م، تولى تنظيم حزب رافي الذي تزعمه بن غوريون، وساهم في تأسيس حزب العمل، تولى منصب وزير الدفاع بالإضافة إلى رئاسة الحكومة في 1995، وانتخب رئيسا تاسعا لحكومة الكيان الصهيوني في آب2007.(ينظر: جوني منصور: المرجع السابق، ص ص 122-123).

[6]- نظام محمود بركات: المرجع السابق، ص 140.

[7]- سمير أحمد معتوق: المرجع السابق، ص 52.

السياسية، على الرغم من أن القدس تعتبر عاصمة موحدة وأبدية للكيان الصهيوني، كل هذا ما يؤدي إلى اختلاف الاستيطان في القدس حتى إذا دار جدل صهيوني حول إقامة مستوطنة ما في القدس، فهذا يكون أكثر خلافا على الهدف والجوهر[1].

نظراً لأهمية القدس ومكانتها من خلال تهويدها وتطويقها فقد وضعت مخططات سواء في عهد الليكود[2]أو المعراخ[3]بهدف تغيير الطابع الديموغرافي، والعمراني، الحضاري، والتاريخي للمدينة، كذلك فصلها عن باقي أجزاء الضفة الغربية، هذا مما جعلها قطعة من الأرض تقسم الضفة الغربية إلى قسمين غير متصلين[4].

4- الدوافع الاقتصادية:

يهدف الاستيطان هنا لاستغلال الموارد الطبيعية والاقتصادية في فلسطين، مما يدعم البناء الاقتصادي للكيان الصهيوني، كذلك مما توحي بأنها مرافق سياحية أو بحثا عن الآثار، حيث أن هذا مما أدى بالكيان الصهيوني إلى استغلال الظروف المناخية والزراعية في غور الأردن[5]. كما أن عمليات الاستيطان في الأراضي المحتلة تسعى لتحقيق مجموعة من الأهداف الاقتصادية، التي يحاول الكيان الصهيوني من خلالها تقوية مقومات الاقتصاد، ومن بين أهم هذه الدوافع ما يلي:

– استغلال هذه المستوطنات في مجال الزراعة، لأن الزراعة تعتبر ركيزة أساسية من ركائز الاقتصاد الصهيوني، كذلك حرصت على إقامة هذه المستوطنات في أراضي المناطق المحتلة ككل عمل زراعي تقوم به مستوطنات

---

[1]- غسان محمد دوعر: المرجع السابق، ص 31.

[2]- عهد الليكود: هو تكتل لعدة أحزاب يمينية، قد عرف نفسه بأنه حركة وطنية ليبرالية تسعى من أجل تجميع اليهود في فلسطين، كما أنه يؤمن بالحرية والعدالة الاجتماعية، تمكن الحزب من السيطرة على مقاليد الحكم عام 1977م، فقد أصبح مناحيم بيغن رئيس الوزراء، يذكر أن الحزب كان قد سيطر على بلدية تل أبيب في الفترة ما بين 1974-1998م، من أشهر قادة الحزب شارون، نيتنياهو، شامير.(ينظر: عوني فارس، ساري عرابي: المرجع السابق، ص102).

[3]- المعراخ: كلمة تعني التجمع أو التحالف فقد قام في العام 1965م أول تحالف بهذا الاسم بين حزب ماباي، حزب أحدوت هاعا فودا، أما التحالف الثاني الأكثر شهرة فهو المعراخ الذي قام بين حزب العمل الصهيوني وحزب مابام في عام 1969م. (ينظر: إياد ملحم: **إسرائيل الأمريكية وإستراتيجية الاستيطان الصهيوني**، ط1، دار العلوم العربية للطباعة والنشر،بيروت، 2017، ص96).

[4]- غسان محمد دوعر: المرجع السابق، ص31.

[5]- سمير احمد معتوق: المرجع السابق ، ص53.

الحدود [1].

– تسعى الحكومة الصهيونية للسيطرة على موارد المياه في الضفة الغربية، سواء المياه الجوفية أو الأنهار والوديان، كذلك تتحكم في موارد مياه نهر الأردن وروافده، كما يرى الخبير الصهيوني (ميرون بنفنستي) بشؤون الاستيطان أن الكيان الصهيوني يسيطر على95,5%من مجموع موارد المياه في الجهة الغربية من الضفة، 42%من مجموع موارد الضفة الغربية المائية[2].

أما التقرير الذي أصدرته اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا، التابعة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي في الأمم المتحدة، قال:"إن مخزون المياه الجوفية الصالحة للاستخدام في الضفة الغربية تقدر 600 مليون م^3 في السنة، بينما سلطات الاحتلال الصهيوني تضخ 500مليون م^3، كما أنه لا يبقى إلا 100 مليونم^3 للعرب في الضفة الغربية بنسبة 16,6%، فقد كشف البروفيسور (اليشع أفرات)عن أحد مكونات السياسة الاستيطانية في الضفة الغربية المحتلة لكونها منطقة حيوية بالنسبة للكيان الصهيوني، وكذلك لأنها تحتوي على مصادر المياه الجوفية، حيث شرح (أفرات) ذلك بقوله: "تشكل السلسلة الجبلية منطقة تعبئة دورية طبيعية لأحواض عدة منها المياه الجوفية، وتعتبر الأكبر والأهم في المنطقة التي يحتلها الكيان الصهيوني(فلسطين الانتدابية)، أمَّا مياه الأمطار المناسبة على الصخور الجبلية العارية وتشكل قنوات تتدفق فيها المياه الجوفية في كل الاتجاهات"[3].

كما يخطط الكيان الصهيوني في الضفة الغربية بخلق قاعدة صناعية في المناطق التي لا تصلح فيها الزراعة، أو المناطق التي لا تتوفر فيها أراضي يمكن مصادرتها لأغراض الاستيطان، مع نهاية عام 1983م، كان قد تم إنشاء ستة مصانع في المستوطنات الصهيونية في الضفة الغربية هي: شيكد، وبرقان، قرني شمرون في منطقة نابلس و(معاليه أدوميم)[4] في منطقة القدس، كريات أربع في الخليل، معاليه أفرايم في هضاب وادي الأردن. لقد كان معظم العمال في هذه المستوطنات الصناعية من الصهاينة، وكذلك تنتج هذه المستوطنات مختلف الصناعات مثل:

[1]- نظام محمود بركات: المرجع السابق، ص243.

[2]- غسان محمد دوعر: المرجع السابق، ص32.

[3]- غسان محمد دوعر: المرجع نفسه، ص ص 32-33.

[4]- معاليه أدوميم: شرع في إقامتها كمستوطنة يهودية في 1979/8/8م وتقرر تحويلها إلى مدينة سنة 1992م، وأصبحت أول مدينة صهيونية في الضفة الغربية، تقع في إطار ما يسمى القدس الكبرى على طريق القدس أريحا، على بعد حوالي 6 كلم إلى الشرق من القدس.(ينظر: فاتح باهي: المرجع السابق، ص 83).

الالكترونيات، أعمال الخياطة، الأغذية، الألمنيوم، مواد البناء، الآلات الزراعية، وبعض الصناعات العسكرية[1].

–تمثلت كذلك في منافسة المدن والقرى العربية زراعيا وصناعيا،هذا من خلال إقامة المستوطنات في المناطق القريبة من تجمع الأيدي العاملة العربية، كذلك ما يؤدي هذا إلى حرمان النشاطات الاقتصادية[2].

– تخفيض ضائقة السكن في الكيان الصهيوني بحيث أنفق الكيان الصهيوني حوالي 690 مليون دولار خلال الفترة مابين 1968-1983م، بغية إقامة المساكن للصهاينة في الضفة الغربية.

– كما استغلت السلطات الصهيونية المناطق العربية من خلال الناحية السياحية، بحيث أقامت مستوطنات يعمل مستوطنوها في مجالات السياحة وصناعات الحرف اليدوية في الضفة الغربية[3].

– كذلك تعتبر المستوطنات مراكز جذب للمستثمرين والأثرياء الصهيونيين،لأنهم يحققون أرباحا مناسبة من خلال استثماراتهم، ولكن في أسوء الظروف سيحصلون على تعويضات تدفعها الحكومة، حتى لو اضطرتهم للخروج من المستوطنات[4].

[1]- سمير أحمد معتوق: المرجع السابق، ص53.

[2]- نظام محمود بركات: المرجع السابق، ص244.

[3]- سمير أحمد معتوق: المرجع السابق، ص 54.

[4]- نظام محمود بركات: المرجع السابق، ص 245.

المبحث الثاني:

المواقف الدولية من الاستيطان الصهيوني

المبحث الثاني: المواقف الدولية من الاستيطان الصهيوني

على الرغم من صعوبة اتفاق دول العالم على قضية معينة نظراً لاختلاف وتشابك المصالح والإيديولوجيات والتحالفات، كذلك على الرغم من انحياز العديد من الدول صاحبة التأثير للكيان الصهيوني، إلاَّ أنَّ ما اصطلح على تسميته المجتمع الدولي يتبنى رسميا معارضة الاستيطان الصهيوني في الأراضي الفلسطينية المحتلة في عام 1967م، بحيث من الناحية الرسمية يوجد ما يشبه الإجماع على عدم شرعية الاستيطان الصهيوني في أراضي الضفة الغربية[1]. ذلك لان الاحتلال في القانون الدولي إنما هو حالة مؤقتة،لا يجوز للمحتل أن يسكن رعاياه في أراضي الدولة التي يقوم باحتلالها،أيًّا كان السبب، ذلك ضمن معاهدة لاهاي[2]، واتفاقية جنيف[3]، ميثاق الأمم المتحدة[4].

1- قرارات مجلس الأمن الدولي:

لقد نصت القرارات الصادرة عن مجلس الأمن على عدم شرعية الاستيطان، كما طالبت باستمرار حكومات الكيان الصهيوني بضرورة إلغاء المستوطنات وتفكيكها سواء في الضفة الغربية أو القدس المحتلة ومن أهم تلك القرارات ما يلي[5]:

---

[1]- محمد سعيد عطية العجلة: **الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية الاستيطان الإسرائيلي في الضفة الغربية (دراسة تحليلية مقارنة)**، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في تخصص صحافة بكلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، 2015، ص 148.

[2]- معاهدة لاهاي: عبارة عن معاهدتان دوليتان نوقشتا لأول مرة خلال مؤتمرين منفصلين للسلام عقد في لاهاي بهولندا، مؤتمر لاهاي الأول 1899م ومؤتمر لاهاي الثاني عام 1907م. (ينظر: العمري حكيم: **"الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي المحتلة من منظور القانون الدولي"**، العدد 2، المجلد5، مجلة الدراسات القانونية الدولية، جامعة يحي فارس، الجزائر، 2019، ص83).

[3]- اتفاقية جنيف: تضم الاتفاقية 159 مادة ضمنها مادة تعنى بحماية للمدنيين من عواقب الحرب، لكنها لم تتصدى لمسألة الأعمال العدائية في حد ذاتها إلا أن تم مراجعتها في البروتوكولين الإضافيين لعام 1977م، تتناول معظم مواد الاتفاقية مسائل وضع الأشخاص المتمتعين بالحماية ومعاملاتهم، كما توضح التزامات قوة الاحتلال تجاه سكان المدنيين. (ينظر: فاتح الباهي: المرجع السابق، ص201).

[4]- بلال محمد صالح إبراهيم: **الاستيطان الإسرائيلي في الضفة الغربية وأثره على التنمية السياسية**، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في التخطيط والتنمية السياسية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس(فلسطين)، 2010، ص45.

[5]- العمري حكيم:المرجع السابق، ص 84.

1-1- القرار رقم 446 (1979/03/22م):

اتخذ مجلس الأمن الدولي بتاريخ 22مارس1979م القرار رقم 442الذي يؤكد على انطباق اتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949م على الأراضي التي يحتلها الكيان الصهيوني منذ 1967م في القدس والضفة الغربية، كذلك قرر أن إقامة المستوطنات ليس لها مستند قانوني، طالبها بالالتزام باتفاقية جنيف الرابعة والتراجع عن تدابيرها السابقة والامتناع عن اتخاذ أي عمل قد يؤدي إلى تغيير الوضع القانوني والطابع الجغرافي أو أي عمل قد يؤدي إلى التأثير في التركيب السكاني للأراضي العربية المحتلة[1].

كما أعلن القرار عن تأليف لجنة ثلاثية من أعضاء في مجلس الأمن من اجل دراسة الوضع في المستوطنات والتي ترفع تقريرها إلى مجلس الأمن، فرفض الكيان الصهيوني التعاون مع لجنة مجلس الأمن الدولي، ضربت بالقرار 446 عرض الحائط وتابعت مصادرة الأراضي العربية وبناء المستوطنات الصهيونية، الذي يؤكد على أن الاستيطان ونقل السكان الصهيونيين للأراضي الفلسطينية غير شرعي[2].

1-2- القرار رقم 452 (1979/07/20م):

قرر فيه عدم تعاون الكيان الصهيوني مع اللجنة وأكد على أن إقامة المستوطنات ليس لها مستند قانوني،كما أنها تشكل خرقا لاتفاقية جنيف الرابعة ويوضح عن قلقه من ممارسات الكيان الصهيوني الاستيطاني في الأراضي المحتلة، كذلك بما فيها القدس والضفة الغربية،ووجوب حماية البعد الروحي والديني للاماكن المقدسة في القدس، كما انه وافق على التوصيات الواردة في تقرير اللجنة، فقدمت اللجنة تقريرين إلى مجلس الأمن أوضحت فيها خطورة الاستمرار ببناء المستوطنات وبقائها،الذي يقضي بوقف الاستيطان في القدس وبعدم الاعتراف بضمها[3].

1-3- القرار رقم 465 (1980/03/01م):

ينص هذا القرار بشكل واضح وصريح على أن التدابير التي تتخذها حكومات الكيان الصهيوني لتغيير المعالم المادية والتركيب السكاني في الأراضي الفلسطينية المحتلة في عام 1967م، بما فيها القدس والضفة الغربية

---

[1]- العمري حكيم: المرجع السابق، ص 84.

[2]-غازي حسين: المرجع السابق، ص142.

[3]-غازي حسين: المرجع نفسه، ص ص 142-143.

تمثل خرقا للقانون الدولي، كذلك ليس لها مستند قانوني، وأن سياسة الكيان الصهيوني من خلال أعماله لتوطين جزء من السكان والمهاجرين الجدد في هذه الأراضي تشكل خرقا لاتفاقية جنيف الرابعة، كما ينص القرار على ضرورة قيام حكومة الكيان الصهيوني بتدمير كافة المستوطنات المقامة في الضفة الغربية، وكذلك التوقف عن إنشاء المستوطنات[1].

2- قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة:

لقد نصت كافة القرارات الصادرة عن الجمعية العامة للأمم المتحدة بشكل واضح على أن إقامة مستوطنات الكيان الصهيوني في الأراضي الفلسطينية المحتلة في عام 1967م وبالأخص في مدينة القدس والضفة الغربية،كما أن الإجراءات الاستيطانية تمثل خرقا واضحا لحقوق الإنسان الفلسطيني، كذلك لها تأثيرات على جهود تحقيق السلام بين الفلسطينيين والكيان الصهيوني، إلا أنها تخالف ما تم الاتفاق عليه بين الجانبين في إعلان المبادئ الموقعة بين الجانبين في عام 1993م بإشراف ورعاية دولية[2]. ومن بين هذه القرارات ما يلي:

2-1- القرار رقم 2443 الصادر في (1968/12/19م):

المتعلق بإنشاء لجنة خاصة للتحقيق في الممارسات للكيان الصهيوني الذي يمس حقوق الإنسان للسكان في الأراضي المحتلة (القدس والضفة الغربية)،كما جاء في تقرير اللجنة الذي صدر في 17سبتمبر1971م:"أن حكومة الكيان الصهيوني تنتهج سياسة الضم والاستيطان للأراضي المحتلة،وكذلك يقصد بها استبعاد كل إمكانية لجعل هذه الأراضي إلى أصحابها الشرعيين"[3].

2-2- القرار رقم 2851 الصادر في (1971/12/20م):

فقد عادت الجمعية العامة للأمم المتحدة وطبقت سياسة الكيان الصهيوني المتعلقة بإقامة المستوطنات، وطلبت كذلك من الكيان الصهيوني أن يلغي كل الإجراءات التي اتخذها: – ضم أي جزء من الأقاليم العربية المحتلة بما فيها القدس والضفة الغربية.

–إنشاء مستوطنات في القدس والضفة الغربية.

---

[1]- العمري حكيم: المرجع السابق، ص85.

[2]- بلال محمد صالح إبراهيم: المرجع السابق،ص 48.

[3]- العمري حكيم: المرجع السابق، ص87.

– تدمير، وهدم القرى، الأحياء، والمساكن، ومصادرة الممتلكات[1].

3–الموقف الأوروبي:

لقد كانت أوروبا داعما أساسيا للكيان الصهيوني في جميع المراحل الاستيطانية، وعلى الرغم من ذلك التاريخ الاستيطاني الذي يربط العالم الغربي بالقضية الفلسطينية، كما أن هناك تطوراً بدأ يظهر وواضح على المواقف الأوروبية تجاه القضية الفلسطينية، وهذا ما يتعلق في مسألة استيطان الكيان الصهيوني في الضفة الغربية، من خلال الكلمة التي ألقاها ممثل المجموعة الأوروبية في افتتاح مؤتمر مدريد في عام 1991م، كما عبر عنها بعدم شرعية الاستيطان في الضفة الغربية وإقامة المستوطنات تتنافى مع حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، مما جعل حكومة الكيان الصهيوني تعترض على إعطاء المجموعة الأوروبية أية فرصة لكي تكون راعية لعملية السلام في عام 1993م[2].

كما أنَّ هذا الدور الذي تقوم به أوروبا غير كاف، وهذا يعود للهيمنة الأمريكية التي تفرضها على الدول الأوروبية، وكذلك بالضغوطات التي تفرضها بعض الحركات داخل الدول الأوروبية، كما أن هذا الموقف لم يتخذ موقفا بضرورة إلزامها بتنفيذ قرارات الأمم المتحدة فيما يخص الاستيطان في الضفة الغربية والقدس، خاصة وأن دول الاتحاد الأوروبي كانت تشارك في هذه القرارات وتصوت عليها، مما يجعل من الموقف الأوروبي موقفا هامشيا مقارنة مع الموقف الأمريكي[3].

فمن خلال استيطان الكيان الصهيوني في الضفة الغربية بشكل خاص والاحتلال لفلسطين بشكل عام، فقد عبر الفلسطينيين على نضالهم وهم يتطلعون إلى الاتحاد الأوروبي، ومن بين أهم هذه الأسباب ما يلي:

– الظلم الذي قامت به الدول الأوروبية وعلى رأسها بريطانيا على الشعب الفلسطيني، من خلال سيطرة الحركة الصهيونية على الأراضي الفلسطينية، مما أدى بأوروبا إلى أن تسبق (الو.م.أ) بوضع الظلم على الفلسطينيين نتيجة تشجيع الهجرة والاستيطان والتوسع في الأراضي الفلسطينية، كما عملت بريطانيا في الحرب العالمية الأولى على تقديم المساعدات والتسهيلات اللاَّزمة للكيان الصهيوني لتحقيق ذلك، ومن خلال وعد بلفور في 1917م،

---

[1]–غازي حسين: المرجع السابق، ص138.

[2]– ناظم عبد الواحد الجاسور: **تأثير الخلافات الأمريكية والأوروبية على قضايا الأمة العربية حقبة ما بعد نهاية الحرب الباردة**، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2007، ص ص227–228.

[3]– ناظم عبد الواحد الجاسور: المرجع نفسه، ص228.

فيمكن القول بأن أوروبا هي التي كانت تقوم بتقديم الدعم والسلاح للكيان الصهيوني، إذ أن المنطقة العربية بأسرها كانت خاضعة للاستعمار الأوروبي[1]. وعملت قنصليات الدول الأوروبية في القدس على إرساء قواعد المطامع الصهيونية في فلسطين، من خلال التقارير التي كان يرسلها قناصل الدول الأوروبية إلى مسؤوليهم من أجل مساعدة الكيان الصهيوني لإقامة وطن قومي[2].

– يتأمل الفلسطينيون من الدور الأوروبي بالضغط على حكومات الكيان الصهيوني من أجل وقف الاستيطان، والمشاركة في حل الصراع العربي للكيان الصهيوني وذلك بحكم التواصل الجغرافي ما بين العالم العربي وأوروبا، وهذا ما يؤدي بالأمن والاستقرار في الشرق الأوسط أن يؤثر على أمن واستقرار المجتمعات الأوروبية[3].

–ساعدت مؤسسات الاتحاد الأوروبي العاملة في القدس على فضح سياسة الكيان الصهيوني من خلال السيطرة على المدينة، حيث أعلنت أن كل ما يجري في مدينة القدس أمر لا يمكن القبول به، سواء على المستوى الإنساني أو السياسي، فحكومة الكيان الصهيوني كذلك تعمل على طرد السكان في القدس والضفة الغربية، مقابل زيادة أعداد المستوطنين فيهما بالرغم من الاحتجاجات الدولية،كما أن حكومة الكيان الصهيوني تدعى بأن القدس مدينة موحدة تم ضمها بعد حرب 1967م، ولكن لا تعترف أية دولة في العالم بهذا الضم سوى بعض أعضاء الكونغرس الأمريكي[4].

كما أعد الأوروبيون تقريراً شاملاً حول إجراءات الكيان الصهيوني في مدينة القدس معبرين عن احتجاجهم على العديد من الإجراءات، والتي تهدف إلى تغيير الطابع الديموغرافي لصالح المستوطنين، وعزلها عن الضفة الغربية من خلال الحزام الاستيطاني الذي تقيمه حول القدس، وقد لخص التقرير سياسة الكيان الصهيوني إلى تزايد النشاط الاستيطاني في مواقع القدس الشرقية وحولها مرتبطة بشوارع جديدة و هذا من خلال:

–إقامة المستوطنات جديدة في القدس القديمة وكذلك في الأحياء الفلسطينية القريبة من القدس القديمة (سلوان، ورأس العامود، الطور، وادي الجوز، والشيخ جراح).

–والكتل الاستيطانية القائمة على أراضي القدس الشرقية(راموت، ريخس شعفاط، التلة الفرنسية باتجاه مستوطنات

[1]- بلال محمد صالح إبراهيم: المرجع السابق، ص56.

[2]- نائلة الوعري : المرجع السابق، ص 212.

[3]- بلال محمد صالح إبراهيم: المرجع السابق، ص56.

[4]- بلال محمد صالح ابراهيم: المرجع نفسه، ص58.

شرق تلبيوت)[1].

–ربط مدينة القدس فقد قامت بالكتل الاستيطانية "جفعات زئيف" إلى الشمال و"معاليه أدوميم" إلى الشرق و"غوش عصيون" إلى الجنوب[2].

4– الموقف الأمريكي من الاستيطان الصهيوني:

فإن الموقف الأمريكي من القضية الفلسطينية والصراع العربي للكيان الصهيوني في فلسطين لم يكن موقفا جديدا، لان جذوره تمتد ما بين الحربين العالميتين الأولى والثانية(1917–1948م)، كما يمكن وصف الموقف الأمريكي بأنه يشبه الموقف الأوروبي، وهذا من خلال الاعتراف بحق الشعب في تقرير مصيره وحقه في إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة[3]. كذلك يمكن وصف المواقف الأمريكية بالمواقف المترددة من خلال الفترة الطويلة إلى أن أصبحت(الو.م.أ) المهيمنة على العالم، وتحولت إلى الداعم الرئيسي للمشروع الاستيطاني في فلسطين، وكذلك أصبحت الحليف الاستراتيجي لها في المنطقة، ولم تقف الولايات المتحدة إلى غاية 1990م أي موقف يذكر لصالح القضية الفلسطينية باستثناء الموقف الذي طرحته في عام 1991م مع بداية انطلاق مؤتمر مدريد، فقد أوقفت مساعداتها للكيان الصهيوني كوسيلة ضغط لوقف المستوطنات في الضفة الغربية، وهذا لانطلاق مفاوضات السلام بين الفلسطينيين والكيان الصهيوني[4].

فإنَّ كافة الرؤساء الذين جاؤوا إلى البيت الأبيض أقاموا بحملاتهم الانتخابية على تأييد السياسة الصهيونية في الشرق الأوسط، وقاموا استعداداتهم لتقديم كافة أشكال الدعم لها، فقد رفع جون كندي شعار الصداقة مع الكيان الصهيوني في عام1960م، كماأنه حصل على 80%من أصوات الكيان الصهيوني في أمريكا، ولكن السياسات الأمريكية تجاه القدس لم تكن في أحسن حالا عن غيرها من فلسطين، ففي الوقت الذي أعلنت فيه (الو.م.أ) عن تأييدها للقرارات الدولية خاصة في القدس وخصوصا القرار181 الخاص بقرار التقسيم، الذي يجعل من مدينة القدس مدينة دولية مفتوحة أمام جميع الديانات وكما أنها تخضع لسيطرة الأمم المتحدة، وأنها أراضي

---

[1]- بلال محمد صالح إبراهيم: المرجع السابق ، ص58.

[2]- بلال محمد صالح إبراهيم: المرجع نفسه، ص58.

[3]- نبيل شبيب: **مقالة بعنوان" الدولة الفلسطينية هدف مشروع ورؤى مخادعة"**، منشور على موقع إسلام أون لاين، القاهرة، 2002، (ينظر: دراسة الدولة الفلسطينية .https://midadulqalam.info/wp-content/uploads/2020/02/V220-S1-20020315)، تاريخ الاطلاع يوم: 2021/05/26 على الساعة: 16.00.

[4]- بلال محمد إبراهيم صلاح: المرجع السابق، ص ص61–62.

محتلة وهذا ما انطبق عليها في قرار مجلس الأمن 242 و338 اللذان ينصان على انسحاب الكيان الصهيوني منها، إلاَّ أن انحازت الولايات المتحدة لصالح السياسات الصهيونية الرَّامية من خلال السيطرة الكاملة على أرض الواقع[1].

يمكننا القول بأن الولايات المتحدة تتبنى سياسات ومواقف دولية فقد اتسمت السياسة الأمريكية بالدعم اللامحدود الذي عرف على شكل مساعدات مالية وعسكرية وسياسية للكيان الصهيوني، بالرغم من معرفتها بأنها دولة استيطانية.

[1]- بلال محمد إبراهيم صلاح : المرجع السابق، ص62.

الفصـــل الثاني:

الاستيطان الصهيوني في القدس و الضفة الغربية 1948-1993م

المبحث الأول: مشاريع ومخططات الاستيطان في القدس

والضفة الغربية

المبحث الثاني: مراحل الاستيطان في القدس والضفة الغربية

1948-1993م

المبحث الأول:

مشاريع الاستيطان في القدس و الضفة الغربية

المبحث الأول: مشاريع الاستيطان الصهيوني في القدس والضفة الغربية.

منذ احتلال الكيان الصهيوني لأراضي القدس والضفة الغربية عمدت سلطات الاحتلال من خلال فرض أسلوب سيطرتها بالقوة على الأرض والشعب المحتلين،وكان خير الأسلوب هو مصادرة الأراضي وإقامة المستوطنات الصهيونية عليها، وكذلك من أجل تنفيذ سياسة الكيان الصهيوني الاستيطانية حيث قام حزبا العمل[1]، والليكود الصهيونيان بتنفيذ مشاريع استيطانية صهيونية لإحداث تغييرات ديموغرافية وسياسية في القدس والضفة الغربية[2].

1- مشروع ألون ووثيقة جاليلي ومشروعه:

1-1- مشروع ألون:

اقترح هذا المشروع وزير العدل الصهيوني يغال ألون Yigal Allon، حيث دعا إلى ضم مناطق معينة من الأراضي المحتلة إلى الكيان الصهيوني كجزء من سيادتها، وهي شريط يتراوح عرضه مابين 10-15كم على امتداد غور الأردن وشريط عرضه بضعة كيلومترات من شمالي طريق المواصلات بين القدس والبحر الميت، بحيث يتصل في مكان ما بالمنطقة الواقعة شمالي طريق عطروت، وبيت حورون، اللطرون، وبما في ذلك منطقة اللطرون وأيضا جبل الخليل بسكانه أو "صحراء يهودا"، الممتد من مشارف الخليل الشرقية حتى البحر الميت والنقب[3].

وضمن المخطط فقد تم بناء العديد من المواقع الاستيطانية التي عرفت باسم ناحل[4] على طول خط الهدنة[5]والأغوار، كما تم إقامة 34 مستوطنة منها 12في القدس، وتعتبر كفار عصيون أول مستوطنة تم إقامتها

---

[1]- حزب العمل: تأسس عام 1968 جراء اتحاد أحزاب اتحاد حزب مباي وذلك من خلال بيانه التأسيسي ،كما انه يسعى إلى تجميع الشعب اليهودي في فلسطين وإقامة مجتمع عمالي حر يعتمد على الصهيونية الاشتراكية وحفظ امن الكيان الصهيوني وتحقيق سلام مع جيرانها. ومن أبرز قادته إسحاق رابين، وشمعون بيريس.(ينظر: عوني فارس، ساري عرابي: المرجع السابق، ص101).

[2]-محسن صالح: المرجع السابق،ص 11.

[3]- غسان محمد دوعر: المرجع السابق، ص37.

[4]- الناحل: في اللغة العبرية هي اختصار للاسم الكامل الذي معناه (الشباب الطلائعي المحارب)، وهي تجمع للشباب والشابات في مستوطنة زراعية شبه عسكرية.(ينظر: وائل علي رفيق نظيف: **استراتيجيات اللجنة الوطنية لمواجهة الاستيطان ودورها في التصدي للاعتداءات الإسرائيلية في محافظة أريحا والأغوار**، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في التنمية الريفية المستدامة، جامعة القدس، فلسطين، 2006، ص8).

[5]-الهدنة: هي مقدمة لدخول الأطراف المتحاربة إلى مرحلة إنهاء الحرب وتحقيق اتفاقية السلام، مع ذلك فان الهدنة بحد ذاتها لا تعني إنهاء حالة العداء بين المتحاربين.(ينظر: عوني فارس، ساري عرابي، المرجع السابق، ص 142).

ضمن المخطط ثم كريات أربع[1].

من بين أهم أهداف هذا المشروع ما يلي:

– حسم مستقبل المناطق التي تم احتلالها خلال الحرب.

– الحفاظ على سلامة ووحدة أرض الكيان الصهيوني جغرافيا، سياسيا وأمنيا.

–إقرار نهر الأردن والبحر الميت باعتبارهما الحدود الشرقية للكيان الصهيوني.

–بناء حزام أمني شرقي واستيطانه بمعاقل[2].

أمَّا عن أهم مبادئ هذا المشروع فنجد ما يلي:

–خلق وجود الكيان الصهيوني مدني إضافة إلى الوجود العسكري بواسطة إقامة نقاط استيطانية أمنية.

–الوجود الصهيوني المدني والعسكري يشكل تصحيحا نهائيا للحدود ولا تشكل موقع المستوطنات مشكلة لحلول سياسية أخرى.

–أن يشكل الغور تواصلا جغرافيا بين بيسان وصحراء النقب.

–ينبغي أن تشكل المنطقة حزامًا واقيا للقدس من هجمات عسكرية من الناحية الشرقية.

إلاَّ أن مشروع ألون يضم هضبة الجولان وغور الأردن(15-20كم) ومدينة القدس واللطرون وقطاع غزة وتقسيم الضفة الغربية إلى قسمين شمالي وجنوبي تفصلهما مدينة القدس ويتصلان بالشرق عبر معبر ضيق إلى أريحا[3]ثم نهر الأردن، ذلك لتوفر حدود آمنة لدولة الكيان الصهيوني عبر إقامة سلسلة من المستوطنات على طول الحدود مع الأردن، وجنوب الخليل، كذلك مع حدود مصر وحول مدينة القدس[4].

1-2- وثيقة جاليلي ومشروعه:

نسبت هذه الوثيقة إلى وزير العمل الصهيوني يسرائيل جليلي Yisrael Galili ولقد تضمنت نصوصا متعددة تتعلق بالاستيطان، ومن أهمها: وجوب توسيع دائرة الأراضي والأملاك في المناطق المحتلة من قبل "مديرية عقارات

---

[1]- تحرير صوافطة: **سياسات إسرائيل الاستيطانية وأثرها على اقتصاد الأغوار الشمالية**، رسالة ماجستير في الدراسات الدولية من كلية الدراسات العليا، جامعة بيرزيت، فلسطين، 2015، ص11.

[2]- وائل علي رفيق نظيف: المرجع السابق، ص32.

[3]-أريحا: تعتبر أريحا أقدم المدن الكنعانية الحصينة، وهي تقع على مسافة 38 كلم شمال شرقي القدس، على مسافة 8 كلم غربي نهر الأردن ونحو ذلك شمال غربي البحر الميت، كما تعتبر هذه المنطقة هي أقدم مدينة مسورة عمرها الإنسان.(ينظر: نبيل خالد الأغا: **مدائن فلسطين (دراسات ومشاهد)**، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1993، ص ص115-119).

[4]-وائل علي رفيق نظيف: المرجعالسابق، ص 32.

الكيان الصهيوني"، والعمل على تطوير سياسة الاستيطان، بواسطة إقامة المستوطنات خاصة في شمال البحر الميت وفي غور الأردن[1] وغوش عصيون، وقد عُدِّلت هذه الوثيقة من خلال وثيقة أخرى أقرها حزب العمل الصهيوني سنة 1974م كبرنامج انتخابي ليتناسب مع تطورات حزب 1973م، وقد أطلق عليها اسم "وثيقة الأربعة عشر بندا"، حيث لم تحدد أماكن الاستيطان، ثم تحولت هذه الوثيقة إلى مشروع قدمته اللجنة الوزارية لشؤون الاستيطان برئاسة الوزير يسرائيل جاليلي في عام 1977م، ويهدف هذا المشروع لإقامة 186مستوطنة في مختلف أرجاء فلسطين، وذلك في خطة تنفيذية بين 1977-1992م، منها 49 مستوطنة في الأراضي المحتلة لعام 1967م، حيث يكون في الضفة الغربية 15مستوطنة وقطاع غزة 20 مستوطنة، أما في مرتفعات الجولان 10مستوطنة، وعلى ساحل خليج العقبة 4 مستوطنات[2].

لقد يَسرت وثيقة جاليلي "إلحاق الأراضي المحتلة بالكيان الصهيوني من دون ضمها، ومن دون إعطاء السكان حقوق المواطنية الصهيونية"، وأصبح ديان يدرك أن من شأنه صيغة كهذه أن تمنح الكيان الصهيوني أفضل الفرص للاستفادة من مكاسب الإلحاق (الأرض، اليد العاملة، الموارد)من دون أن تحمل أعبائها (منح الجنسية الصهيونية لمئات الألوف من غير الصهاينة)[3].

2- خطة غوش أمونيم[4]:

هي حركة دينية قومية برلمانية تسعى لفرض السيادة الصهيونية على القدس والضفة الغربية و قطاع غزة ظهرت مع بداية حرب 1973م، بهدف الإسراع بالاستيطان في جميع الأراضي صهيونية فتعتبر هذه الخطة القوة الأساسية المحركة للنشاط الاستيطاني خلال عامي 1975-1977م، وقد طرحت حركة غوش أمونيم في 1976/11/11م مشروعا استيطانيا يدعو إلى توطين مليون صهيوني خلال عشرة أعوام في 100 موقع في

[1]- غور الأردن: هو سهل منخفض يقع في القسم الجنوبي من شرق المتوسط، كما أنه ينقسم غور الأردن إلى مناطق كثيرة، منها الأغوار الشمالية والأغوار الوسطى.(ينظر: فاتح باهي:المرجع السابق، ص129).

[2]- تحرير صوافطة: المرجع السابق، ص ص12-13.

[3]- غسان محمد دوعر: المرجع السابق، ص38.

[4]- غوش أمونيم: من مؤسسي الحركة حنان بورات وهو من حزب المتدينين الوطنين (المفدال)، وموشي ليفنجر، وحصلت الحركة على تأييد سياسي من شخصيات سياسية وأعضاء كنيست مثل: أرئيل شارون وغئولا كوهين، وغيرهم من السياسيين المنتميين إلى الأحزاب اليمينية والدينية في الكيان الصهيوني.(ينظر: فاتح الباهي: المرجع السابق، ص 52).

مختلف أنحاء الضفة الغربية[1].

تقع هذه المواقع الاستيطانية على طول الطريق الرئيسي الممتد من نابلس إلى الخليل عبر القدس، وعلى طول الطرق التي تربطه بالسهل الساحلي في الغرب، وبغور الأردن في الشرق[2]، كان ذلك من أجل تحقيق أهداف أمنية تمثلت في:

1-المحافظة على عمق الكيان الصهيوني من نهر الأردن حتى السهل الساحلي.

2- السيطرة على الجبال في الضفة الغربية.

3- إنشاء شبكة واسعة من الطرق لربط المستوطنات مع بعضها تمتد من نابلس إلى الخليل عبر القدس، على طول الطريق الواصل مع السهل الساحلي غربا، وفي غور الأردن شرقا[3].

كما دعم الحاخام مئير كهانا Meir Kahane فكر جوش أمونيم ومشروعها الاستيطاني، فقد قال:"إن الهدف واضح كل من هو ليس يهوديا لا حق له في البقاء في هذه الأرض، وليس له حق في الملكية أو الجنسية فيها. وفي جميع الحالات ليس له الحق في العيش فيها كمواطن بل كمقيم فقط، وليس له أي حقوق سواء في الأرض أو في السياسة"[4]،نتيجة وصول الليكود جراء الانتخابات في عام 1977م للحكم مكن ذلك الحركة من تنفيذ جزء من مشروعها، كما أنَّه تعتبر أولى المستوطنات التي أقامتها الحركة في منطقتي نابلس ورام الله، إذ تم البدء ببناء 3 مستوطنات في منطقة القدس عام 1977م، علما أن خطط غوش أمونيم بتحقيق أكثرية صهيونية على أرض الكيان الصهيوني، وذلك من خلال جذب آلاف المستوطنين لها، إلا أن أفكار الحركة سيطرت على الخطاب السياسي الصهيوني، كما تصاعدت وتيرة الاستيطان وتوفير الأموال لدعم ذلك والاتجاه نحو الاستيطان الديني بحيث أقيمت 120 مستوطنة، نتيجة جهود الحركة الدينية للتوسع الاستيطاني[5].

---

[1]- تحرير صوافطة: المرجع السابق، ص13.

[2]- غسان محمد دوعر: المرجع السابق، ص40.

[3]- تحرير صوافطة: المرجع السابق، ص13.

[4]- غسان محمد دوعر : المرجع السابق، ص40.

[5]- تحرير صوافطة: المرجع السابق، ص ص13-14.

3- مشروع ماتتياهو دروبلس:

وضع هذه الخطة ماتتياهو دروبلس[1] Mates Drobles أحد رؤساء قسم الاستيطان في المنظمة الصهيونية العالمية المختصة باستيطان المناطق المحتلة[2]. بحيث قدم خطته الاستيطانية في هذه الفترة الممتدة مابين السنوات الثلاث:1978-1980-1981م لكي توحد بين الإستراتيجية الاستيطانية لكل من تكتل الليكود وحركة جوش أمونيم[3]، حيث جاء في هذه الخطة بالاستيلاء على الأراضي من أجل الاستيطان بين التجمعات العربية السكانية وحولها، من اجل منع قيام دولة فلسطينية فيها وكذلك تقوم المستوطنات الصهيونية على تجزئة المناطق العربية[4] .كما أن الخطة السابقة تعتبر من أخطر الخطط الاستيطانية التي اقترحت طوال الفترة الماضية، أي أنها تهدف إلى نشر المستوطنات في أنحاء الضفة الغربية كافة من شمالها إلى جنوبها، بحيث تصبح الضفة الغربية مقسمة إلى 22 منطقة استيطانية رئيسية[5].

تهدف هذه الخطة إلى إقامة 12-15مستوطنة سنويا في الضفة الغربية، على أن تستوعب من 120-150ألف مستوطن ضمن خمس سنوات، كذلك اقترحت نموذجا جديدا من الاستيطان وذلك بالبناء في شكل كتل استيطانية مترابطة[6]. من أبرز الكتل التي تحدثت عنها الخطة هي: كتلة ريحان غرب جنين، وكتلة شومرون شمال نابلس، كتلة كدوميم شرق قلقيلية، كذلك بالإضافة إلى كتلة أيلون موريه شرق نابلس، وأريل قرب سلفيت، كذلك للعديد من الكتل المنتشرة بمختلف محافظات الضفة الغربية[7].

---

[1]- ماتتياهو دروبلس: هو احد رئيسي قسم الاستيطان حيث يرأس قسم الاستيطان في المنطقة الصهيونية العالمية والتي تختص عادة باستيطان المناطق المحتلة ويمثل جناح الليكود في هذا القسم، كما انه يتولى مسؤولية الصناعة والسياحة، الهندسة، البناء، المستوطنات و العيادات.(ينظر: فوزي عباس فاضل: المرجع السابق، ص127).

[2]-محسن صالح: المرجع السابق، ص12.

[3]- نظام محمود بركات: المرجع السابق، ص ص242-243.

[4]- غسان محمد دوعر: المرجع السابق، ص43.

[5]- غسان محمد دوعر: المرجع نفسه، ص43.

[6]- إياد ملحم: المرجع السابق، ص97-98.

[7]- تحرير صوافطة : المرجع السابق، ص14.

4- مشروع أرئيل شارون[1]:

سميت خطة أرئيل شارون بالمحور المضاعف لأنها تتضمن إقامة المستوطنات في خطين متوازيين: الشريط الساحلي يوجد فيه 75% من الكيان الصهيوني، والشريط الشرقي المقابل له والذي يمتد من الجولان شمالا، وشرم الشيخ جنوبا وطوله 700كم،كما يدعو شارون في مشروعه إلى إقامة ثلاثة مراكز كبيرة على مداخل القدس، لتشكل مراكز دفاع عن المدينة وكذلك تتضمن الخطة إقامة كتلة من المستوطنات في المثلث الصغير شمالي الضفة الغربية، التي تعتبر بمثابة الحاجز لما يسمى بالخط الأخضر[2] وذلك نتيجة اتصال الفلسطينيين المقيمين في الضفة الغربية بالفلسطينيين المقيمين في جوار خط الهدنة في المناطق العربية المحتلة في عام 1948م[3].إنَّ وضع شارون لهذا المشروع، في عام 1993م الذي يهدف إلى إنشاء كتل استيطانية تفصل شمال الضفة الغربية عن جنوبها، وقيام مراكز استيطانية على المناطق الغربية (السفوح الغربية) من أجل دعم المناطق الساحلية، كذلك بالإضافة إلى مجموعة من المشاريع الاستيطانية داخل الكيان الصهيوني، ممَّا تم إنشاء جزء من هذا المشروع ليتم البدء بتنفيذ مراحله[4].

كما يقوم هذا المشروع على أساس إنشاء كتل استيطانية في ثلاث مقاطع، ليتم بعد ذلك ضمها للكيان الصهيوني وهي:

1- كتلة اللطرون تحتوي على إقامة أربع مستوطنات جديدة إضافة للمتواجدة حاليا، ومركزها مستوطنة هادار.

2- كتلة غربي رام الله ومركزها مستوطنة مبوحورون، تشمل 12 مستوطنة قائمة وإضافة إلى 4 مستوطنات جديدة.

---

[1]- أرئيل شارون (1928-2014م): جنرال وسياسي و رئيس الوزراء الصهيوني ووزير الدفاع ، ولد في موشاف كفار ملال، يعتبر من رجال الهاجاناه، شارك في أحداث النكبة وشكل كتيبة 101 ونفذ عددا من المجازر بحق الفلسطينيين، كما انه شارك في تأسيس الليكود ودخل الكنيست أكثر من مرة، أصبح وزيرا في أكثر من حكومة.(ينظر: عوني فارس، ساري عرابي: المرجع السابق، ص ص 113-114).

[2]- الخط الأخضر: هو الخط الذي تحدد بموجب اتفاقيات الهدنة بين الدول العربية والكيان الصهيوني بعد حرب عام 1948م، فقد طلب من الصهيوني رفين العربي وال بموجب الاتفاقيات عدم تجاوز هذا الخط ، يبدأ خط الهدنة في الشمال على شواطئ البحر الأبيض المتوسط متجها بضعة كيلومترات نحو الشرق ومن ثم جنوبا حتى يلامس الحدود المصرية في نقطة تبعد نحو 45كم عن شاطئ البحر، كما أنه يعتبر خطا قانونيا فاصلا بين كيانين، تعود تسميته إلى رسمه على خرائط الهدنة باللون الأخضر.(ينظر: عوني فارس، ساري عرابي: المرجع السابق، ص128).

[3]- غسان محمد دوعر: المرجع السابق، ص41.

[4]- تحرير صوافطة: المرجع السابق، ص 14.

3- حزام استيطاني يمتد من المثلث وكفر قاسم حتى شمالي قلقيلية، تحتوي على أكثر من 13 مستوطنة قائمة وذلك بالإضافة إلى 7 مستوطنات جديدة[1].

[1]- تحرير صوافطة: المرجع السابق، ص15.

المبحث الثاني

مراحل الاستيطان في القدس والضفة الغربية

1948–1993م

المبحث الثاني: مراحل الاستيطانفي القدس والضفة الغربية 1948-1993م.

نجحت الحركة الصهيونية بمساندة بريطانيا من خلال السيطرة على الأراضي الفلسطينية، كذلك الهجرة اليهودية التي مهدت لانطلاق المراحل الاستيطانية، تمثلت هذه المرحلة الاستيطانية في حرب 1948م التي خاضتها الحركة الصهيونية ضد الفلسطينيين، التي أدت إلى قيام دولة الكيان الصهيوني من خلال الاستيلاء على الأراضي الفلسطينية وطرد سكانها ، كذلك أكملت مهمتها الاستيطانية في القدس والضفة الغربية في عام 1967م.

1- المرحلة الأولى قبل الاحتلال الصهيوني في القدس والضفة الغربية(1948-1967م):

تمكنت القوات الصهيونية خلال حرب النكبة في عام 1948م من السيطرة على الجزء الغربي من مدينة القدس، وضم أحياء المصرارة، والشيخ بدر، ومأمن الله، الطالبية، القولونية الألمانية، والحي اليوناني، والقطمون، البقعة، وقسم من الحي الثوري، وأبي طور، وبالإضافة إلى القرى المجاورة للقدس مثل:لفتا، ودير ياسين، وعين كارم والمالحة[1]. كذلك ضمت هذه الأحياء والقرى آلاف الشقق السكنية وآلاف الدونمات من الأراضي المبنية أو الصالحة للبناء أو الزراعة[2].

وفي 5 ديسمبر 1948م وقبل أيام من صدور قرار الجمعية العامة الثالث بشأن التدويل أصدر الكنيست الصهيوني بيانا جاء فيه أن القدس جزء لا يتجزأ من الكيان الصهيوني، كما أعلن دافيد بن غوريون أن قراري الجمعية العامة بشأن تدويل منطقة القدس والصادرين(1947/11/29م) و(1948/12/11م) لم يعد لهما أي قوة إلزامية،وتكريسا للأمر الواقع فقد أعلن الكنيست الصهيوني أنه سيعقد اجتماعه القادم في القدس وأعلن بن غوريون عن نقل مكتبه إلى القدس[3].

بالإضافة إلى ذلك فقد أعقب نقل عدد من الوزارات إليها، منها وزارة الخارجية[4]. حتى تضطر الدول التي تقيم معها علاقات دبلوماسية لنقل سفاراتها من تل أبيب إلى القدس، وبالتالي تعترف بالأمر الواقع الذي أعلن عنه الكنيست الصهيوني في جلسته الأولى في القدس 26ديسمبر1949م على اعتبار أنَّ القدس عاصمة أبدية

---

[1]- أبو حسنة نافذ: **جغرافية الاستيطان ووهم الدولة**، ط1، دار النمير للطباعة والنشر والأبحاث الفلسطينية، عمان، 1997، ص32.

[2]- مروان فريد جرار: المرجع السابق، ص 328.

[3]- أحمد يوسف القرعي: **القدس من بن غوريون إلى نتنياهو**، ط1، مركز الدراسات العربي - الأوروبي، باريس، 1997، ص ص20-21.

[4]-أبو حسنة نافذ: المرجع السابق، ص32.

للكيان الصهيوني منذ قيامها في 14ماي1948م[1].

فبالرغم من ترك نحو ربع سكان الكيان الصهيوني للمدينة، خلال الحرب؛ منهم 1700 صهيوني من الحي اليهودي في البلدة القديمة، إلا أن أعدادهم استمرت في الارتفاع نتيجة لموجات الهجرة التي أعقبت الحرب، وفي عام 1949م بلغت103ألف بينما في عام 1961م حوالي 167ألف و197ألف في عام 1967م[2]. وتعود ارتفاعات السكان هذه بشكل أساسي إلى وصول المهاجرين الجدد، وعمليات التهجير المنظمة من داخل الكيان الصهيوني وكذلك التزايد الطبيعي للصهاينة في القدس[3].لقد تم استيعاب معظم المهاجرين الذين قدموا إلى القدس خلال هذه الفترة الممتدة مابين (1948-1951م) في المساكن العربية التي هجرها أهلها بفعل الحرب في أحياء القسم الغربي من مدينة القدس[4].

وفي عام 1952م حيث تم توسيع حدود البلدية من الجهة الغربية لضم القرى العربية التي تم توطين الكيان الصهيوني فيها، كذلك ضمت المناطق التالية إلى مناطق حدود البلدية:(قرية سلوان، رأس العمود، الصوانة، أرض السمار، الجزء الجنوبي من قرية شعفاط)، فأصبحت المساحة الواقعة تحت نفوذ البلدية 6،5كم^2 في حين لم تزد كذلك مساحة الجزء المبني منها عن3كم^2.

وفي 1957/02/12م قرر مجلس البلدية توسيع حدود البلدية نتيجة للقيود التي وضعها كاندل في منع البناء في سفوح جبل الزيتون والسفوح الغربية الجنوبية لجبل المشارف. وفي 1958/06/22م ناقش المجلس مشروع توسيع حدود البلدية شمالا بحيث تشمل منطقة بعرض 500م من كلا جانبي الشارع الذي يؤدي إلى رام الله و يمتد إلى مطار قلنديا[5].

أما في عام 1959م تمت المصادقة على مخطط هيكلي جديد يهدف إلى توسيع حدود المدينة لتصل إلى مستوطنات في غرب المدينة، وتم تطوير مركز تجاري يتمركز حول شارع يافا والامتدادات المتفرعة عنه، وبالتالي تم اختيار موقع القرية العربية الشيخ بدر في غرب المدينة لتكون مكانا لهذا المركز، وهذا مما أدى إلى إزالة جميع المباني

[1]- احمد يوسف القرعي: المرجع السابق، ص48.

[2]- احمد يوسف القرعي: المرجع نفسه، ص 21.

[3]- مروان فريد جرار:**النشاط الاستيطاني الصهيوني في القدس 1948-1993**، المرجع السابق، ص90.

[4]- مروان فريد جرار:**الاستيطان الصهيوني في مدينة القدس منذ النصف الثاني من القرن 19وحتى العام1967م**، المرجع السابق، ص 331.

[5]- خليل التفكجي:**الجغرافيا السياسية لمدينة القدس**،وزارة الثقافة، الأردن، 2017، ص ص58-59.

وأقيم مكانها مباني أخرى مثل: مبنى الكنيست، ومبنى الحكومة، والبنك المركزي، ومبنى الأمة، ومتحف الكيان الصهيوني[1].

ومن خلال الفترة الممتدة مابين(1948-1967م) عمل الكيان الصهيوني على توجيه أعداد متزايدة من المستوطنين لاستيطان القدس وضواحيها، التي كانت تحت سيطرتهم[2]. مما أدى إلى إقامة عشرات المستوطنات التي تنوعت مابين موشاف[3] وكيبوتس[4]. كما يوضح الجدول الآتي المستوطنات الصهيونية في القدس1948-1967م.

الجدول رقم(03): المستوطنات الصهيونية في القدس 1948-1967م[5]

المستوطنة	نوعها	سنة التأسيس	موقعها
رامات رازيئيل	موشاف	1948	جبال القدس على أراضي قرية بيت الميس.
عين هاكرم	بلدية	1948	جنوب غربي القدس على أراضي عين كارم الغربية.
نحشون	كيبوتس قطري[6]	1948	تبعد 3كم عن اللطرون على طريق تل أبيب.
طل شحر	موشاف	1948	قريب من نحوش على بعد 2كم من يسودوت.

[1]- مروان فريد جرار: المرجع السابق، ص ص90-91.

[2]- أبو حسنة نافذ:المرجع السابق، ص33.

[3]- موشاف: نجم استيطاني صهيوني يأخذ شكلا تعاونيا ويرتكز على أن الأرض ملك للدولة يستغلها المزارع في الموشاف كمستأجر لمدة 49سنة قابلة للتجديد ولا يجوز التصرف بها. إلا أنه في موشاف الطبقة الوسطى يمكن للمزارع أن يصبح ملكا لأرضه بعد أن يسدد ثمنها على دفعات مقسطة للصندوق القومي اليهودي، كما أن هناك نوعين من الموشاف: موشافشي وفي، موشاف عوفديم. (ينظر: سمير احمد معتوق:المرجع السابق، ص160).

[4]- الكيبوتس: الاسم المشتق من كلمة عبرانية تعني لم الشمل، وتوقف تطور الكيبوتس بعد قيام الدولة الصهيونية وحل محله في الأهمية الموشاف. يوجد في الضفة الغربية 11 مستعمرة من هذا النوع، منها 5 في محافظة القدس.(ينظر: سمير احمد معتوق: المرجع نفسه، ص 160).

[5]- مروان فريد جرار: المرجع السابق، ص91-93.

[6]- كيبوتس قطري: تجمع استيطاني تعاوني يأخذ شكلا تعاونيا، ويرتكز على أن الأرض ملكا للدولة يستغلها المزارع كمستأجر لمدة 49سنة قابلة للتجديد، ولا يجوز التصرف بها، إلا أنه في موشاف الطبقة الوسطى يمكن للمزارع أن يصبح مالكا للأرض .(ينظر: أحمد سمير معتوق: المرجعنفسه، ص160).

هرئل	كيبوتس قطري	1948	أراضي بيت جيز العربية على طريق الرملة.
تسوراه	كيبوتس قطري	1948	أراضي قرية صرعة العربية على طريق القدس- تل أبيب.
تسوفاه	كيبوتس قطري	1948	أراضي قرية صوبا العربية قرب القسطل.
شوريش	كيبوتس تعاوني	1948	أراضي قرية ساريس العربية على طريق القدس- تل أبيب.
بيت منير	موشاف	1948	منطقة القدس/أسسه يهود هاجروا من اليمن.
نتيف هلميد هاي	كيبوتس قطري	1949	منطقة القدس.
بيت نيقوفه	موشاف	1949	على سفوح تلال اليهودية.
بيت زايت	موشاف	1949	على سفوح تلال اليهودية.
كفر دانئيل	موشاف	1949	على سفوح تلال القدس.
اشتاؤل	موشاف	1949	منطقة القدس.
عمينا داف	موشاف	1949	منطقة القدس أسسه يهود هاجروا من اليمن.
ايفن سابير	موشاف	1950	منطقة القدس.
مطاع	موشاف	1950	على أراضي قرية علار.
جفعات يعاريم	موشاف	1950	منطقة القدس على هضبة مرتفعة أسسه يهود[1].
عاجور	موشاف	1950	أراضي قرية عاجور.
يشعى	موشاف	1950	على طريق بيت شيمش.
نيس هارم	موشاف	1950	أراضي قرية دير الهوى.
ناحام	موشاف	1950	منطقة القدس قرب بيت شيمش.
تسيلافون	موشاف	1950	أراضي قرية فار العربية على سفوح جبال القدس.
كفار زخارياه	موشاف	1950	أراضي قرية زكريا العربية جنوب غرب القدس.
شوعقاه	اتحاد زراعي	1950	جبال القدس.
تاروم	موشاف	1950	على طريق القدس/تل أبيب.
زانوح	موشاف	1950	قرب بيت شيمش.

[1]- مروان فريد جرار: المرجع السابق، ص91-93.

هيفوبيتار	موشاف	1950	جنوب غرب القدس.
ماهيسياه	موشاف	1950	أراضي قرية دير أبان.
بارجيوراه	موشاف	1950-1951	منطقة القدس.
ميسلان زيون	موشاف	1950-1951	تقاطع طريق بورما مع طريق هارطوق.
تاعوز	موشاف	1950	أراضي قرية بيت سوسين.
بيت شيمش	بلدي	1951	على طريق القدس تل أبيب، ويشرف على وادي الصرار.
شعالبيم	موشاف	1951	قرب اللطرون على طريق القدس، تل أبيب[1].
بقوع	موشاف	1951	قرب نحشون، أسسه يهود هاجروا من العراق.
ماعوز زيون	بلدي	1951	منطقة القدس، استوطنه يهود هاجروا من العراق.
كريات زيون	بلدي	1951	منطقة القدس، استوطنه يهود هاجروا من العراق.
كريات هيوفيل	ضاحية سكنية	1952	أراضي قرية بيت مزميل.
كريات يعاريم	مركز تعليمي	1952	قرب أبو غوش، ويطلق عليها القرية السويسرية.
بيت نير	كيبوتس تعاوني	1955	منطقة القدس.
سدوت ميخاه	اتحاد زراعي	1955	جبال القدس.
لوزيت	موشاف	1955	منطقة القدس، قرب تل تسافت.
مشواه	مركز تدريب	1955	منطقة القدس.
تيروش	موشاف	1955	منطقة القدس.
مفسرت يروشاليم	مستوطن قروي	1956	منطقة القدس.
روجلت	اتحاد الفلاحين	1958	سهول جبال القدس.
تسود هداسا	مركز تطوير ريفي	1960	طريق القدس.
ميفو موديعين	أغودات الصهاينة	1963	طريق القدس.
كفار سلمه	قرية أطفال	1963	بالقرب من أوره.
بيت فيحان	مستوطن فردي	1963	يقع في أعلي منطقة بالقدس، فيه مباني

[1]- مروان فريد جرار: المرجع السابق، ص91-93.

			حكومية و أكاديمة.

2- المرحلة الثانية بعد الاحتلال الصهيوني في القدس والضفة الغربية1967-1976م

يعد الاستيطان الصهيوني في القدس والضفة الغربية منذ عام 1967م امتدادً لمشاريع الاستيطان التي قامت بها الحركة الصهيونية في أواخر القرن19م، فقد أعلنت السلطات الصهيونية في 1967/06/27م توحيد شطري القدس الغربي والشرقي تحت إدارة الكيان الصهيوني[1]، أما في 1967/06/28م أصدرت حكومة ليفي أشكول[2] Levi Eshkol قرار ضم القدس إلى الدولة الصهيونية[3]. لقد كانت مستوطنة "كفار عصيون" أول مستوطنة أقيمت في الضفة الغربية في 1967/09/25م، ومع نهاية الحرب في عام 1967م طرح وزير العدل الصهيوني يغال ألون Yigal Allon مشروعا دعا فيه إلى(إقامة سلسلة من المراكز الاستيطانية برعاية الجيش الصهيوني على امتداد غور الأردن، وحول القدس وجبل الخليل)[4]. كما دعا إلى ضرورة إقامة مستوطنات في مناطق تتمتع بمواقع استراتيجية من الناحية الأمنية، التي تسكنها تجمعات فلسطينية قليلة العدد، وبعض مناطق القسم الشرقي من القدس الخالية من السكان[5].منذ العام الأول من الاحتلال الصهيوني للضفة الغربية، استطاعت حكومة ليفي أن تقيم حوالي 14 مستوطنة وشكلت الحزام الأمني الأول، ثم اتجهت نحو إقامة شبكة من المستوطنات في سلسلة الجبال الداخلية في الضفة الغربية لتشكل الحزام الأمني الثاني[6].

كما بدأت السلطات الصهيونية في النصف الثاني من عام 1967م بإنشاء"الحي اليهودي" داخل البلدة القديمة بمساحة مقدارها 116دونما من القسم الجنوبي، وبعد أن أخلت أربعة أحياء عربية في الجانب الجنوبي من البلدة القديمة هي: حي الشرف، باب السلسلة، حي الباشورة، حي المغاربة(الذي تم تدمير منازله 135 منزلا

---

[1]- إياد ملحم: المرجع السابق، ص111.

[2]- ليفي أشكول: هو زعيم صهيوني عمالي ، ورئيس الوزراء الثالث لدولة الكيان الصهيوني، فقد كانت تربيته تربية صهيونية تقليدية وعندما بلغ من 18 هاجر إلى الكيان الصهيوني.(ينظر: مسعودة بلحاج: **الحركة الصهيونية التصحيحية ودورها في احتلال فلسطين 1925-1948م**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في تاريخ الوطن العربي المعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2019، ص27).

[3]- إياد ملحم: المرجع السابق، ص111.

[4]- إياد ملحم: المرجع نفسه، ص93.

[5]- غسان محمد دوعر: المرجع السابق، ص 52.

[6]- غسان محمد دوعر: المرجع نفسه، ص53.

مقابل حائط البراق[1] في(1967/06/11م)[2]. ثم تم بعد ذلك في هدم العقارات والأبنية في هذه الأحياء، فهدم 160منزلا وصودر600 منزلا آخر، شملت هذه المصادرات 700 مبنى حجريا ضمت 437 مشغلا و1048 شقة كان فيها حوالي 6500 فلسطيني تم إجلائهم بالقوة وإجبارهم على مغادرة البلدة القديمة[3]. وإلى جانب الحي اليهودي في الجزء الجنوبي من البلدة القديمة أقيم المركز التجاري في شمال البلدة القديمة على أنقاض الأحياء العربية[4].

يعد المركز التجاري حلقة وصل بين القدس الشرقية والقدس الغربية، كما صادرت السلطات الصهيونية 3830دونم من أراضي شعفاط، والعيسوية، جبل المشارف، ولفتا، خلة نوح، لإقامة مستوطنات رامات أشكول، وتوسيع الجامعة العبرية ومستشفى هداسا[5]، كذلك صادرت 881 دونم من أراضي قريتي حزما وبيت حنينا لإقامة مستوطنة نفي يعقوب[6]. وفي عام 1968م تقوم بتنفيذ عمليات ترميم للمباني القائمة وإقامة بيوت خشبية لإيواء الطلبة الصهيونية على أراضي المصادرة، فسارعت سلطات الكيان الصهيوني إلى تطبيق قانون أملاك الغائبين على من غادر المدينة خلال الحرب.

بالإضافة إلى ذلك تمكن الصهيونيين من السيطرة على الأراضي والعقارات، ففي نفس السنة فقد صادر الصهاينة أربعة آلاف دونم خارج أسوار القدس و595عقارا وكذلك ضمن 1048 شقة سكنية و437 ورشة عمل[7]. فبدأ الكيان الصهيوني في عام1968م بمحاولات عزل القدس عن محيطها العربي، فأنشأت طوقا من 11حيا صهيونيا و17مستوطنة، وفي 1969/08/21مأشعل المستوطنين النار في المسجد الأقصى[8].

---

[1]- حائط البراق: هو الحائط الذي يقع في الجزء الجنوبي من جدار المسجد الأقصى المبارك ويطلق عليه اليهود حائط المبكي حيث زعموا أنه الجزء المتبقي من الهيكل وتأخذ طقوسهم وصلواتهم عنده طابع العويل والنواح على الأمجاد الموعودة، وحائط البراق يبلغ طوله حوالي متر وارتفاعه حوالي 20 متر.(ينظر: عيسى القدومي: المرجع السابق، ص 21).

[2]- إياد ملحم: المرجع السابق، ص11.

[3]-مروان فريد جرار: المرجع السابق، ص95.

[4]-سمير احمد معتوق: المرجع السابق، ص133.

[5]- هداسا: كلمة عبرية تستخدم للإشارة إلى منظمة صهيونية أمريكية أسستها "هنريا زولد" عام 1912م، بلغ عدد أعضائها حوالي318 عضوا، أقامت الجمعية أول مركز صحي في القدس عام 1913م، لعبت دورا هاما في تطوير البنية التحتية. (ينظر: عبد الوهاب المسيري، حسين سوسن: المرجع السابق، ص408).

[6]- مروان فريد جرار: المرجع السابق، ص ص96-97.

[7]-أبو حسنة نافذ: المرجع السابق، ص 34.

[8]- إياد ملحم: المرجع السابق، ص112.

كما قال شمعون بيريس Shimon Peres في مطلع عام 1970م: "سيأتي إلى الكيان الصهيوني خلال الأعوام الأربعة القادمة ما يقارب ربع مليون صهيوني، ويجب إسكان هؤلاء المهاجرين في القدس من أجل تحقيق هدف ديموغرافي وسياسي واجتماعي"[1].

أفرزت عمليات الاستيطان الصهيوني في الضفة الغربية وبما فيها القدس قرابة 62 مستوطنة، بحيث أقيمت خمسة منها في آخر سنتين من حكم المعراخ، قد كان على صعيد الاستيطان الرسمي مجموعة من المستوطنات التي أقيمت في جوار خط الهدنة، أما على الصعيد الاستيطاني غير الرسمي الذي قادته حركة غوش ايمونيم في عام 1974م، حيث أقيمت مستوطنات عدة تركزت في المناطق العربية وخاصة في نابلس ورام الله[2]. في مطلع 1976م فقد طرح مشروع فوخمان Fochmen الذي رفضته حكومة المعراخ، ثم تبناه شارون وأصبح يعرف بمشروع شارون، وفي أواخر 1976م فقد طرحت حركة غوش ايمونيم Gush Emunim مشروعا استيطانيا يدعو إلى توطين مليون صهيوني في 100 موقع من مختلف أنحاء الضفة الغربية[3].كما يوضح الجدول الآتي المستوطنات في القدس والضفة الغربية 1967-1976م.

الجدول رقم(04): المستوطنات الصهيونية و الأراضي المصادرة في القدس والضفة الغربية 1967-1976م[4]

المستوطنة	الأراضي المصادرة المساحة/بالدونمات	سنة التأسيس	ملاحظات
كفار عصيون	-	1967	دمرت عام 1948 وتعد أول مستوطنة تقام بعد عام 1967م.
الحي اليهودي	116	1968	على أنقاض حي المغاربة والشرف في البلدة القديمة.
الجامعة العبرية	1140	1968	على أراضي العيسوية وشعفاظ والطور.
التلة الفرنسية	1500	1968	دمرت عام 1948 ثم أعيد إعمارها

[1]-أبو حسنة نافذ: المرجع السابق، ص30.

[2]- نظام محمود بركات: المرجع السابق، ص209.

[3]- إياد ملحم: المرجع السابق، ص ص93-94.

[4]-أمين أبوبكر: **مشروع القدس الكبرى1967-2020**، جامعة القدس المفتوحة، رام الله، 2000، ص ص597-599.

			على أراضي قريتي شعفاظ والعيسوية وتعرف بإسم حي شابيرا.
ألون شكوت	1200	1969	تقع ضمن مجموعة كفار عصيون.
روش تسوريم	3000	1969	تقع ضمن مجموعة كفار عصيون.
النبي حورون	7000	1969	أراضي عمواس ويالو التي دمرت عام 1967.
ميفو حورون	1600	1969	عمواس ويالو وبيت نوبا.
بيت حورون	300		أراضي بيت عور التحتا.
رمات أشكول	775	1969	على أراضي قرية لفتا ومدينة القدس بالمنطقة الحرام.
عطروت	10000	1970	على أراضي بيت حنينا والرام وقلنديا وتعرف بالمنطقة الصناعية.
جيلو	4000	1970	على أراضي بيت جالا وشرفات والمالحة وبيت صفافا.
رمات دانيا		1970	أقيمت تكريما لمملكة الدنمارك[1].
راموت	3000	1970	على أراضي بيت حنينا ولفتا وبيت اكسا والنبي صالح.
جفعات همفتار	500	1970	على أراضي تل الذخيرة في منطقة الشيخ جراح.
راموت ألون	125	1971	أقيمت على طريق النبي صالح.
جعفات شابيرا	1500	1971	عرفت بإسم بسغات زئيف.
نفيه يعقوب	30000	1972	على أراضي حزما وبيت حنينا.
جيلوا	88	1972	
سانهدريا	270	1973	إمتداد لمستوطنة راموت أشكول على أراضي شعفاظ.
تلبيوت الشرقية	20000	1973	على أراضي مدينة القدس.
معلومات دفتا	485	1973	أراضي مدينة القدس.

[1]-أمينأبوبكر: المرجع السابق، ص ص597-599.

رمات شاريت		1974	إلى الجنوب من القدس نسبة إلى الوزير موشي شاريت.
مشوار اودميم	983	1974	على أراضي العيسوية والطور والخان الأحمر.
فايبا	417	1974	أراضي عرب السواحرة عند الشاطئ الغربي للبحر الميت.
كريات ورلنسون		1975	
معاليه اودميم	81000	1975	العيزيرية وأبوديس والعيسوية وسلوان وعناتا في منطقة الخان الأحمر.
هار جيلو	400	1976	على أراضي بيت جالا.
كندا بارك	4200	1976	متنزه أقيم على أراضي قرية عمواس ويالو وبيت نوبا.

3- المرحلة الثالثة 1977-1984م:

بدأت هذه المرحلة بعد تولي حكومة الليكود للسلطة في عام 1977م، واستكملت ما بدأته ب حكومة العمل في مجال الاستيطان[1]. وكذلك فقد شكل وصول الليكود إلى الحكم في 1977م دفعا جديدًا للسياسة الاستيطانية الصهيونية، حيث إنأول عمل قامت به حكومة مناحيم بيغن الجديدة هو إضفاؤها صبغة الشرعية على المستوطنات التي أقامتها حركة غوش أمونيم في عهد المعراخ دون أن تعترف بها الحكومة، كما اتجه الليكود بعد ذلك إلى تقديم المساعد للحركات الدينية التي نشطت في مجال الاستيطان، وعمل كذلك على إتاحة الفرصة لها لإرهاب المواطنين العرب في الضفة الغربية[2].

بالإضافة إلى ذلك فإن حكومة الليكود قد اتجهت إلى استكمال بناء المستوطنات في مشروع الاستيطان، الذي أعدته حكومة المعراخ ضمن مشروع جاليلي، وخاصة في المرتفعات الجبلية من السيطرة عليها وتحويلها إلى نقاط إستراتيجية تخدم مصالح الحكومة، اتجهت كل من حكومة بيغن والحكومات التي توالت من حزبه إلى تعديل

[1]- مروان فريد جرار: المرجع السابق، ص99.

[2]- غسان محمد دوعر: المرجع السابق، ص53.

المشاريع الاستيطانية التي طرحت إبان حكم المعراخ، وتنفيذ مشاريعها الاستيطانية الخاصة بها، من خلال توجيه الاستيطان نحو المناطق الداخلية والمرتفعات الوسطى، كما حاولت بث النقاط الاستيطانية في مختلف مناطق الضفة الغربية بهدف تثبيت الوجود الصهيوني فيها، والتخطيط لإقامة الحزام الاستيطاني حول المناطق العربية لكثرة السكان بداخلها، أما الاتجاه للاستيطان في المدن الرئيسة خاصة القدس، وحول بيت لحم وبيت جالا، وفي جنوب الخليل وشمال نابلس، كذلك العمل على توسيع المستوطنات[1].

بينما في يوليو1977م فقد كشف أريئيل شارون النقاب عن خطة شاملة، وضعها متتياهو دروبلس لتطوير الاستيطان في القدس والضفة الغربية[2].فكانت خطة متتياهو دروبلس في عام 1978م التي تهدف إلىإسكان 120,000مستوطن من خلال بناء 50 مستوطنة[3].

وفي عام 1978موضعت سياجا حول4500دونم من أراضي عناتا في الشمال الشرقي لمدينة القدس، ذلك من أجل أن تجعلها جزءا من مستوطنة معاليه أدوميم، في عام 1979م كان يوجد 500دونم في الشمال الغربي من مدينة رام الله لإقامة مستوطنة "متتياهو" و500 من الأراضي وقرى الجيب وبدو، وبيت أجزا لتوسيع مستوطنة غفعات زئيف، وكذلك في 1979/06/30م استولت سلطات الاحتلال على 100 ألف دونم من أراضي سكان سلوان الزراعية في الجنوب الشرقي من القدس[4].

أمَّا في 1980/07/30م اتخذ الكنيست الصهيوني قرار ينص على إعلان القدس عاصمة أبدية موحدة للكيان الصهيوني، وتم العمل من خلالها على استكمال الطوق المحيط بالقسم العربي من المدينة،بإضافة مستوطنات ضمن نطاق القدس الكبرى، وعلاوة على ذلك إقامة أحياء جديدة بها في محيط البلدة القديمة، وفي 1980م تعرضت الأراضي الخاصة التي يملكها العرب في القدس للمصادرة، بغية بناء دور سكنية كبيرة للصهيونيين حيث تم وضع 4400 دونم[5]. فكان هذا القرار ممهداً لطريق لحزب الليكود من أجل وضع خطة في سنة 1983م لتطويق القدس بإقامة 15 مستوطنة جديدة خلال عامين في منطقة القدس[6].

---

[1]- غسان محمد دوعر: المرجع السابق، ص54.

[2]- إياد ملحم: المرجع السابق، ص97.

[3]- وائل علي رفيق نظيف:المرجع السابق، ص35.

[4]- مروان فريد جرار: المرجع السابق، ص99.

[5]- إياد ملحم: المرجع السابق، ص113.

[6]-سمير احمد معتوق: المرجع السابق، ص128.

لقد تم الاستيلاء على11ألف دونم من أراضي قريتي أبوديس والعيزرية بالقرب من القدس في 1981/02/19م، أما في عام 1982م فقد صادرت 137دونم من أراضي قلندية لتوسيع مستوطنة عطروت الصناعية،وكل هذا يهدف إلى توسيع نقطة الاستيطان في القدس، وفي 1984م حذر دروبلس من أن العرب يتوسعون حول القدس "كالسرطان" الذي يهدد بخنق المدينة من جهاتها الثلاث، فقال: بأنه يجب مضاعفة عدد سكان الكيان الصهيوني في منطقة القدس الكبرى خلال 25 عاما أي برفعه من 330 ألف إلى ما يقارب 750 ألفا، وفي أوائل فبراير 1984م فقد نشرت دائرة الاستيطان في الوكالة الصهيونية خطة استيطانية للمنطقة[1].

لقدأسفرت جهود الاستيطان لحكومة الليكود في الفترة الممتدة مابين 1977-1984م عن إنشاءحوالي 115مستوطنة في الضفة الغربية، أي أنها قرب التجمعات العربية كثيفة السكان،وخاصة في منطقي نابلس والخليل، إلا أن هذا الأخير كان في مرحلة الاستيطان بصدد ظهور 15 مستوطنة جديدة في الضفة الغربية سنة 1977م، أمَّا عن عدد المستوطنات التي أقامتها الحكومة الصهيونية بالتعاون مع الحركات الاستيطانية فقد بلغت 38 مستوطنة[2].

بالإضافةإلى ذلك فقد وصلعدد الاعتداءات والجرائم التي ارتكبها المستوطنون الصهاينة خلال هذه الفترة من 1980م إلى غاية نهاية عام 1984م التي وصل مجموعها إلى 1919 منها 735 اعتداء على الأشخاص و1184 على الممتلكات[3].كما يوضح الجدول الآتي المستوطنات في القدس والضفة الغربية1977-1985م.

الجدول رقم(05): المستوطنات الصهيونية في القدس والضفة الغربية 1977-1985م[4]

المستوطنة	مصادرة الأراضي المساحة /بالدونمات	سنةالتأسيس	ملاحظات
مجدل عوز	3000	1977	على أراضي بيت (امر) وتتبع مجمع كفار عصيون.
بيت ايل	250	1977	أراضي قرية بتين.
بيت حورون"ب"	150	1977	بين رام الله واللطرون.

[1]- إياد ملحم: المرجع السابق، ص ص113-114.

[2]- غسان محمد دوعر: المرجع السابق، ص54.

[3]- إياد ملحم: المرجع السابق، ص115.

[4]- اياد ملحم: المرجع نفسه، ص ص93-94.

ميفو حورون	–	1977	أراضي قرية المدينة العربية التي دمرت عام 1948م.
كفار روث	–	1977	منطقة اللطرون.
جفعات زيف	1233	1977	على أراضي بيتونا والجيب.
جفعون شرق و غرب	5000	1978	أراضي الجيب، كفار اوميم وكانت قاعدة للجيش الأردني.
عناتوت	3650	1979	أقيمت على أراضي عناتا.
عفرات	1300	1979	أقيمت على أراضي قرية الخضر.
اليعارز		1979	منطقة كفار عصيون.
معاليه ادوميم "ج"	400	1979	أراضي مدينة القدس.
كفار ادوميم	433	1979	على أراضي عناتا.
جفعات تال	2500	1980	–
جفعات اومر	2730	1980	–
جفعات حدشاه "أ"	462	1980	منطقة صناعية أقيمت على أراضي بيت اجزا وبدو.
رمات موريا	–	1981	إلى الجنوب الشرقي من البلدة القديمة.
غانا	–	1983	متحف اثري أقيم على أراضي مدينة القدس إلى الجنوب من المسجد الأقصى[1].
الحديقة التوراتية	–	1983	على أراضي مدينة القدس.
جفعات بنيامين	369	1983	على أراضي جيع.
علمون	298	1983	على أراضي عناتا.

[1]-أمينأبوبكر: المرجع السابق، ص ص597-599.

4- المرحلة الرابعة 1985-1993م:

إذا كانت المرحلة الثالثة تعد مرحلة الاستيطان المكثف، بحيث وصل عدد المستوطنات في الضفة الغربية إلى179 مستوطنة في(مايو 1984م)، 31 مستوطنة في القدس وحولها، أما في المرحلة الرابعة فقد شهدت حالة من الجمود في بناء المستوطنات وزيادة عددها، وهذا ما يعود إلى الحكومة التي تتألف من حزبي العمل والليكود سنة 1984م والتي قامت بتحديد عدد المستوطنات الجديدة تحديدا صارما، كما أنها دعت إلى الاهتمام بتوسيع المستوطنات[1].

لقد عمد الكيان الصهيوني في هذه المرحلة إلى وضع خطة تقوم بتوسيع حدود بلدية القدس لتشمل توسيع الحزام الاستيطاني حول القدس وكذلك بعض المدن في الضفة الغربية، بالإضافة إلى ضم بعض المستوطنات في الضفة الغربية، وتوسيع بعض المستوطنات وتحويلها إلى مدن استيطانية مثل: أفرات، تقوع، معاليه أدوميم، جبعوت، كريات يعاريم[2]. كما أن هذه الخطة تمهد لمشروع القدس الكبرى الذي يمتد من حدود بلدية القدس مابين الخان الأحمر شرقا واللطرون غربا، وضواحي مدينة الخليل جنوبا، فإن هذا التوسع يضم 30% من مساحة الضفة الغربية بينما تبلغ مساحة القدس الكبرى وفقا لهذه الخطة (440كم^2)[3].

شهدت المرحلة الأولى الممتدة إلى غاية سنة 1987م بوجود 14 مستوطنة في القدس والتي قد تصل إلى 27 مستوطنة[4]، أما في 1990م فقد ارتفع عدد سكان الكيان الصهيوني في القدس وفقا للخطة التي وضعها الليكود إلى 750 ألف نسمة[5].لكن بالنسبة للأمور كانت مغايرة على أرض الواقع لقد كان أعداد الصهاينة الذي لم يتجاوز 37,8200 في عام 1990م[6].

كما أن هذه المرحلة تتزامن مع تدفق المهاجرين"الروس" حيث بلغ عددهم في الفترة الممتدة من 1990م إلى 1993م حوالي51,0635توجه منهم للاستيطان في القدس37697 مستوطنا، فقد صادرت الحكومة الصهيونية في عام 1991م حوالي 1850 دونم من أراضي مدينة بيت ساحور وقرية أم طوبا من أجل إقامة مستوطنة هارحوماه،كما صادرت أيضاً في سنة 1992م قرابة 2024 دونم لإقامة مستوطنة ريخس شعفاط على

---

[1]- غسان محمد دوعر: المرجع السابق، ص ص54-55.

[2]- مروان فريد جرار: المرجع السابق، ص102.

[3]- مروان فريد جرار: المرجع نفسه، ص102.

[4]- إياد ملحم: المرجع السابق، ص114.

[5]- مروان فريد جرار: المرجع السابق، ص101.

[6]- أمين أبو بكر: المرجع السابق، ص596.

أراضيها[1].أمَّا في عام 1992م قال شارون: "لقد وضعنا لأنفسنا هدفا ألا نترك حيٌّ واحد من القدس الشرقية بلا صهاينة، فهذا الشيء الوحيد الذي يمكنه أن يضمن مدينة موحدة تحت السيادة الصهيونية"[2].

كما يوضح اسحق رابين[3]: "أن القدس الموحدة تحت السيادة الصهيونية وستبقى عاصمتنا إلىالأبد، فبالنسبة إلينا هي قلب الشعب الصهيوني وروحه"[4].

وإذا اعتبارنا أن حكومة الليكود أقيمت في فترة مابين 1977-1984م، نحو 100مستوطنة، أمّا حكومة العمل والليكود أقامت 19 مستوطنة في فترة مابين 1984-1992م، أماعن سنة 1967م فقد بلغت أعدادً من المستوطنات والمراكز العسكرية المقيمة على الأراضي الفلسطينية المحتلة، فكانت حوالي أكثر من 260 مستوطنة ومركزا، فكان يسكنها حتى منتصف سنة 1991م ما يزيد عن 216 مستوطن منهم 56,9% في القدس الشرقية و41,7% في بقية مناطق الضفة الغربية والباقي في قطاع غزة[5].

كذلك مع صعود حزب العمل مرة أخرىإلى الحكم في يوليو1992م بحيث عاد اسحق رابين ليسلط الأضواء على قضية الاستيطان في الضفة الغربية، بالإضافةإلى ذلك لقد طرح الاستيطان الأمني الذي عملت حكومته لتحسين وجوده وتوسيع مجاله الجغرافي، وبالتالي فقد اتضحت سياسة حزب العمل بأنها الرجوع إلىالأصولالأساسية للحزب، إلاَّ أن ما أضافه رابين هو خطة لتوسيع القدس وكذلك المصادقة على إقامة مستوطنات، كما أعلنت حكومة رابين بعد وصولها إلى الحكم،دون موافقة الحكومة علىألاَّ تنشئ مستوطنات جديدة، وكذلك ستنخفض القروض التي تمنح للمستوطنين الذين يشترون بيوتا في بعض المستوطنات، وهذا بالإضافةإلى تجميد التمويل الإضافي لعشرة طرق في الضفة، كما أنها لن تمنح عقود إيجار جديدة من اجل بناء بيوت خاصة في المستوطنات، ولكن معظم هذه القرارات ظلت موجودة على الورق فقط، لقد قررت الحكومة استكمال بناء عشرات الآلاف من الوحدات السكانية في جميع أنحاء الضفة، وفي قطاع غزة وفي مرتفعات الجولان، وهذا ما اتضح بعد فوز حزب العمل سنة 1992م فقد كان يمثل تغييرا في أسلوب الاستيطان أكثر مما

---

[1]- مروان فريد جرار: المرجع السابق، ص101.

[2]- إياد ملحم: المرجع السابق، ص114.

[3]- اسحق رابين (1922-1995م): رئيس الوزراء الصهيوني السابق، كما أنه شارك في الحروب الصهيونية المختلفة، كان رئيس هيئة الأركان العامة في حرب عام 1967م، ولد في القدس والتحق في قوات البلماخ وكان مكلفا باقتحام القدس عام 1948م.(ينظر: عوني فارس، ساري عرابي: المرجع السابق، ص114).

[4]- إياد ملحم: المرجع السابق، ص114.

[5]- غسان محمد دوعر: المرجع السابق، ص55.

هو في جوهره[1].

ومنذ توقيع اتفاق أوسلو[2] في عام 1993م والذي أقر بتأجيل قضية الاستيطان إلى مرحلة الحل النهائي للمفاوضات، بحيث سعى الكيان الصهيوني إلى تقليص المساحة الجغرافية التي ستؤول فيما بعد للسلطة الفلسطينية في إطار نتائج أي مفاوضات مستقبلية مع الفلسطينيين[3]. لقد بلغ عدد المستوطنين في الضفة الغربية نهاية سنة 1993م بحسب أرقام الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني قرابة 257,336مستوطن و110,900في الضفة الغربية باستثناء شرقي القدس، وقرابة 146,436في شرقي القدس[4]. فمنذ اتفاقيات أوسلو 1993م فقد صادرت سلطات الكيان الصهيوني نحو 300 ألف م^{2}من مساحة الضفة الغربية، وكذلك استمرت سياسة التوسع الاستيطاني في مناطق محددة أكثر من مناطق أخرى وذلك من خلال تنفيذ الرؤية الصهيونية للمرحلة النهائية للحدود والمستوطنات، من خلال تقارير حركة السلام فقد تزايد عدد المستوطنين منذ عام 1992م من 107آلاف إلى145 ألف مستوطن خلال نهاية حكومة العمل، كذلك تم بناء 10آلاف وحدة سكنية وأقيمت في القدس الكبرى أربعةآلاف وحدة سكنية جديدة[5].

وبالإضافة إلى ذلك فقد قامت الحكومات الصهيونية بتقسيم الضفة الغربية التي تبلغمساحتها حوالي 5655كم^2 إلى محافظات ومناطق وطبقت عليها قانون الإدارة المدنية، وبموجب اتفاقية أوسلوقسمت أراضي الضفة الغربية إلى ثلاث مناطق على النحو التالي:

1- المنطقة(أ):تشمل 18% من المساحة الكلية يسكنها 55% من السكان الفلسطينيين،كما أنها تخضع من الناحيتين الأمنية والمدنية للسلطة الفلسطينية.

---

[1]- غسان محمد دوعر: المرجع السابق، ص ص55-56.

[2]-اتفاق أوسلو: هو الاتفاقات التي تم التوصل إليها، بعد مفاوضات مباشرة وسرية، جمعت بين ممثلين للحكومة الصهيونية ولمنظمة التحرير، واحتضنتها العاصمة النرويجية أوسلو. وتحتوي هذه الاتفاقات على الرسائل المتبادلة بين الرئيس ياسرعرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.(ينظر: محمد اشتية: **موسوعة المصطلحات والمفاهيم الفلسطينية**، دار الجليل للنشر والدراسات والأبحاث الفلسطينية، عمان، 2011، ص ص 17-18).

[3]- هنادي هاني محمد إسماعيل: **الدولة الفلسطينية نموذج بناء المؤسسات في قيام الدولة**، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في برنامج التخطيط والتنمية السياسية،كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس (فلسطين)، 2012، ص99.

[4]- حياة محمد الددا: **مواجهة السلطة الفلسطينية للتهويد والاستيطان**، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 2015، ص3.

[5]-فاتح باهي: المرجع السابق، ص70.

2- المنطقة(ب): تشمل 20%من مساحة الضفة الغربية، ويوجد فيها حوالي 44,2%من السكان الفلسطينيين، كما أن هذه المنطقة تخضع لسلطة صهيونية فلسطينية مشتركة (أمنية ومدنية)، ولكن من الناحية الفعلية تخضع أمنيا للكيان الصهيوني بشكل شبه كامل.

3- المنطقة(ج):حيث تشمل62%من المساحة ويوجد فيها 0.8%من سكان الضفة الغربية الفلسطينيين،كما أنها تخضع تحت السيطرة الصهيونية الكاملة أمنيا ومدنيا[1].

الجدول رقم(06): المستوطنات الصهيونية ومصادرة الأراضي في القدس والضفة الغربية 1985-1993[2]

المستوطنة	المساحة	سنة التأسيس	الملاحظات
كسيدار	166	1984	على أراضي أبو ديس.
ايلي	2296	1984	مستوطنة سكانية على أراضي الساوية.
بسغات زئيف	1281	1985	على أراضي بيت حنينا وحزما.
هارادار	408	1985	على أراضي بيت سوريك وبدو.
بسغات عومر	1683	1987	على أراضي حزما.
ناحل عناتوت	656	1988	معسكر للجيش على أراضي عناتا ويستخدم معتقلا.
ريخس شعفاظ	1200	1990	على أراضي شعفاظ.
جفعات همتوس	137	1991	على أراضي بيت صفا وبيت جالا.
كفعات حدشاه (ب)	42	1991	على أراضي بيت اجزا.
ألون	125	1991	على أراضي عناتا.

[1]- عايش احمد يوسف قاسم: **الصراع الديموغرافي الفلسطيني الإسرائيلي 2000-2030**، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الأزهر، غزة، 2012، ص 94.

[2]- أمين أبو بكر: المرجع السابق، ص ص 600-601.

نفي برات	33	1992	على أراضي حزما وبيت حنينا وتعرف باسم كفار ادوم (ب)[1].

[1]- أمين أبو بكر: المرجع السابق، ص ص 600-601.

الفصـــل الثالث:

تداعيات الاستيطان في القدس والضفة الغربية

على القضية الفلسطينية

المبحث الأول: انعكاسات الاستيطان الصهيوني على القضية الفلسطينية

المبحث الثاني: انعكاسات الاستيطان على الحقوق السياسية في القدس والضفة الغربية

المبحث الأول:

انعكاسات الاستيطان الصهيوني على القضية الفلسطينية

المبحث الأول: انعكاسات الاستيطان على القضية الفلسطينية

لقد كانت الإجراءات والسياسات الاستيطانية قبل الحركات الصهيونية، ماهي إلا انتهاك للحقوق السياسية الفلسطينية بكل جوانبها المختلفة، كتلك الحقوق التي أقرتها قواعد القانون الدولي[1]. كما أن هذه الإجراءات الصهيونية المتمثلة بمصادرة الأرض والاستيطان وبناء جدار الضم والتوسع لها، كذلك الاعتداءات بكل أشكالها المختلفة التي تمس الحياة العامة للشعب الفلسطيني بكافة جوانبه السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية[2].

1-على المستوى السياسي:

لقد خلق الاستيطان وضعا سياسيا في مدينة القدس يصعب تغييره ، وهذا مما يحول مستقبلا دون وضع سيادة الكيان الصهيوني عليها للمدينة، كما أن السياسة الحكومية قد أُقرت من خلال برامج وقرارات مختلف الحكومات التي تبرز مدى اتفاق الجميع حولها، على اعتبار أنَّ القدس الموحدة عاصمة الكيان الصهيوني التي لن يتم الانسحاب منها[3].

[1]- بلال محمد صالح إبراهيم: المرجع السابق، ص170.

[2]- حكيم العمري: **الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي المحتلة (دراسة في أحكام القانون الدولي العام 2018)**، ط1، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، 2019، ص59.

[3]- أحمد بن بلقاسم: **الاستيطان ركيزة تهويد القدس**، العدد 35، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة سطيف2، سطيف، 2013، ص249.

1-1- القضاء على فكرة حل الدولتين:

صرح العديد من القيادات الفلسطينية، من خلال الواقع الذي فرضه الاحتلال في الضفة الغربية، كذلك من خلال زرع المستوطنات والطرق الالتفافية[1]عليها وإقامة الجدار العازل لها[2]، وكذلك السيطرة على معظم أراضي الضفة الغربية[3]. كما أن هذا الواقع دفع بالاتحاد الأوروبي إلى رفض سياسة الصهاينة لتهجير الفلسطينيين من مناطقهم، فقد أشار الاتحاد إلى أن السياسة في هذه المناطق تهدف إلى زيادة أعداد المستوطنين وتقليل الفلسطينيين وتحويلها إلى جيوب مقطوعة عن الضفة الغربية، وهذا مما يؤدي إلى منع إمكانية قيام دولة فلسطينية وفق حل الدولتين على الحدود في 1967/06/04م[4].

1-2- استغلال المفاوضات وتفريغها من مضمونها:

كان من المتوقع أن تؤدي اتفاقية أوسلو وما تبعها من مفاوضات إلى توقف عمليات الاستيطان في الضفة الغربية، كما أن هذه الوقائع أثبتت عكس ذلك، فكان الكيان الصهيوني يعمل تحت غطاء المفاوضات لفرض الحقائق على الأرض وهذا من خلال مخططات الاستيطان في القدس والضفة الغربية[5].

---

[1]- الطرق الالتفافية: تهدف الطرق الالتفافية إلى تقسيم الضفة الغربية إلى مناطق معزولة لمنع التواصل بين المناطق الفلسطينية، ومنع إقامة دولة فلسطينية، وقد ساهمت هذه الطرق كبنية استعمارية في تكريس التفكيك والفصل لكل ما هو فلسطيني ديموغرافيا وجغرافيا، وتكريس هيمنة وتواصل الاستعمار الصهيوني، الذي استغل الطرق الالتفافية كأداة استعمارية ساهمت في عملية ضم الأراضي الفلسطينية، ومحو السكان الفلسطينيين. (ينظر: فاتح باهي: المرجع السابق، ص157).

[2]- الجدار العازل: هو الجدار الذي إقامته الحكومات الصهيونية بطول يقارب 1000كم على ارتفاع 8 أمتار بهدف منع المقاومة الفلسطينية من التسلل للداخل الفلسطيني المحتل عام 1948م، وتقام عليه عدة بوابات بهدف دخول الأشخاص و البضائع ضمن حواجز عسكرية ثابتة كما يمكن وصف هذا الجدار بالعازل أو أنه جدار فصل عنصري صفات مخففة لحقيقة الجريمة التي ترتكب بحق الشعب الفلسطيني، فهو أقرب إلى جدار التهجير أو جدار النكبة، لأنه يدمر حياة الفلسطيني وينهب أرضه وماءه.(ينظر: حسن ابحيص، خالد عايد: **الجدار العازل في الضفة الغربية**، ط1، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 2010، ص13).

[3]- محمد سعيد عطية العجلة: المرجع السابق، ص136.

[4]- محسن محمد صالح : **التقرير الاستراتيجي الفلسطيني لسنة 2011**، ط1، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 2012، ص290.

[5]- محمد سعيد عطية: المرجع السابق، ص136.

2- على المستوى الاقتصادي:

2-1- الزراعة:

يعد الاستيطان الصهيوني في مصادرة الأراضي الفلسطينية، العنصر الأساسي في الفلسفة الصهيونية، ممّا أثرت على الزراعة الفلسطينية بشكل فضيع، إلاَّ أن السلطات الصهيونية قامت بضرب قطاع الزراعة، من خلال تخفيض الأسعار والسيطرة الدائمة على المصادر المائية والقضاء على الإنتاج النباتي من الأشجار وكذا الخضروات والحبوب، حيث أقامت المستوطنات في شوارعها الالتفافية المتعددة الأغراض على حساب هكتارات من الأراضي الزراعية، فقامت على أثرها بإغلاق مساحات أخرى من الأراضي، ممَّا أدى إلى خسائر فادحة نتيجة فقدان المزارع لأرضه وعرقلة وصوله إليها. وكذلك سياسة قلع الأشجار التي بدأت مباشرة بعد حرب 1967م التي مازالت مستمرة، كما أشارت دراسات التي قام بها معهد أريج في أكتوبر 2009م، والتي تنص على أن الاحتلال الصهيوني قام بقطع أكثر من مليون شجرة مثمرة خلال فترة مابين 1967-1999م معظمها كان من أشجار الزيتون، مما أدى إلى خسائر مادية على الزراعة[1].

ومن بين الآثار السلبية أيضاً للمستوطنات والمستوطنين على القطاع الزراعي، سيطرة الاحتلال الصهيوني على أكثر من 82% من المياه الجوفية الفلسطينية، خاصةً وأن كمية المياه التي يستعملها المستوطنون في القدس والضفة الغربية حوالي 123 مليون م^3 سنويا للأغراض المنزلية والصناعية والزراعية، من المستوطنات الزراعية منها 95% التي تقع في منطقة الأغوار والتي قدر إجمالي مساحتها 68 ألف دونم سنويا، أشار البنك الدولي إلى أن هناك إمكانية لزيادة نسبة مساهمة القطاع الزراعي الفلسطيني في الناتج المحلي بحوالي 10%، وإيجاد 110 ألف فرصة عمل جديدة لحصول الفلسطينيين على حقوقهم المائية من خلال زيادة التوسع على حساب المسطحات الزراعية التي تفوق 700 ألف دونم بدلا من 240 ألف دونم[2].

[1]- محسن صالح: المرجع السابق، ص44.

[2]- محسن صالح: المرجع نفسه، ص 45.

2-2- الصناعة:

إنَّ الاستيطان الصهيوني في الضفة الغربية استيطان قائم على أساس إحلالي، بعد أن أقام مناطق صناعية حتى أصبح لديه امتيازات كبيرة منها، فقد كانت تحصل على امتيازات من الدرجة الأولى، من أجل أن تكون هدفا لعمل المستوطنين، كما أقيمت مناطق صناعية كبرى في وسط الضفة الغربية وكذلك في منطقة القدس المحتلة، كما تم نقل العديد من المصانع إلى الضفة الغربية بسبب انخفاض التكاليف، والأيدي العاملة، وكذا الامتيازات المقدمة من الحكومة[1].

تعد مستوطنة عطروت المقامة على أراضي قلنديا أول مستوطنة صناعية، وتقع شمال غرب القدس فيوجد فيها 61 مصنعا، وبحسب الإحصائيات التي أشارت إلى أن عدد المستوطنات الصناعية الصهيونية في الضفة الغربية قد بلغ 20 مستوطنة، فكانت من بين أهم الأسباب التي دفعت الحكومات الصهيونية إلى نقل المصانع إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة في سنة1967م:

- جعلها أداة فعَّالة لإضفاء الشرعية عليها لوجود المستوطنات في الأراضي الفلسطينية المحتلة في سنة1967م.
- عدم التزامها بمعايير الأمان والسلامة الصناعية[2].

ومن بين أهم الانعكاسات السلبية التي تركها الاستيطان على الشعب الفلسطيني كما يلي:

2-2-1- خسائر الشعب الفلسطيني الناتجة عن الاستيطان:

تتمثل هذه الخسائر في حرمان الاستفادة من الإقامة على أراضي المستوطنات أو المصادرة لخدمة المستوطنات، كذلك السيطرة على أراضي الضفة الغربية وخاصة الأراضي الواقعة في منطقة الأغوار وهدم البيوت والمنشآت، إغراق الأسواق الفلسطينية بالمنتجات الزراعية الصهيونية وكما استغلوا العمال الفلسطينيين الذين كانوا يعملون في المستوطنات، إلاَّ أن هؤلاء الصهاينة كانوا يعاملون العمال الفلسطينيين بالإهانة والاستغلال والإذلال والتمييز بين العمال العرب وغيرهم من العمال الصهيونيين[3]. فالاحتلال يعمل على تعميق المجتمع الفلسطيني

[1]- محسن صالح: المرجع السابق، ص 45.

[2]- محسن صالح: المرجع نفسه، ص 46.

[3]- محمد سعيد عطية العجلة: المرجع السابق، 138.

وذلك من خلال توفير فرص العمل في قطاع البناء والصناعة التي تتطور في المستوطنات وهذا مايؤدي إلى اقتصاد هذه القرى بالمستوطنات، بالإضافة إلى مناطق الضفة الغربية التي سيطر عليها الاحتلال، تتمدد إلى أراضيها المستوطنات، ما يؤدي إلى خسائر اقتصادية[1] .

2-2-2- الآثار المترتبة على الوضع المائي:

تمثلت السياسة المائية من خلال السيطرة على كافة المياه الجوفية أو السطحية منها في الأراضي المحتلة، بهدف توفير مقومات الاستيطان وكذلك بالسيطرة على الأراضي، فقد أثرت المستوطنات الصهيونية على الاقتصاد والتنمية على الأراضي، وذلك بتوفير المياه من أجل خدمة الاستيطان وتوسيع المستوطنات ومصادرة الأراضي وتطوير الاقتصاد الزراعي[2].

3- على المستوى البيئي:

لقد أدى سلوك المستوطنين وإجراءاتهم إلى إلحاق الضرر بالبيئة الفلسطينية، فخلف تشكيل المستوطنات أضراراً على المواطن الفلسطيني وبكافة ممتلكاته وأشكاله[3]. فإن هذه المستوطنات تركت آثاراً مدمرة في مختلف نواحيها وعلى عناصر البيئة بوجهٍ خصوص فكان من أهمها: استنزاف المياه، وتلوث المناطق بمياه الصرف الصحي، والنفايات وكذلك المواد الخطيرة، والإشعاعية الناتجة عن المصانع[4].

3-1- استنزاف المياه الفلسطينية:

عمل الكيان الصهيوني منذ احتلال القدس والضفة الغربية 1967م على حرمان الشعب الفلسطيني من المياه، من أجل سيطرته الكاملة على المياه الفلسطينية، كما جاء في القرار الذي صدر في 1967/08/15م على "منح كامل الصلاحية بالسيطرة على كافة الوسائل المتعلقة بالمياه من قبل المحاكم الصهيونية"، ومن أهم الإجراءات التي تبعث القرارات لبسط السيطرة الصهيونية على مصادر المياه:

---

[1]- محمد سعيد عطية العجلة: المرجع السابق، ص139.

[2]- ياسر إبراهيم عمر سلامة: **السياسة المائية الإسرائيلية وأثرها في الضفة الغربية (دراسة في الجغرافيا السياسية)**، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في الجغرافيا السياسية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس(فلسطين)، 2008، ص171.

[3]-ياسرإبراهيم عمر سلامة: المرجعنفسه، ص173.

[4]- احمد بن بلقاسم: المرجع السابق، ص249.

– مصادر الآبار الفلسطينية لصالح المستوطنات الصهيونية.

– تحديد مجرى نهر الأردن.

– سحب كميات كبيرة من المياه الفلسطينية من خلال حفر الآبار داخل المستوطنات الصهيونية.

– نقل المياه من المناطق الفلسطينية إلى المدن الصهيونية.

– بناء المستوطنات الصهيونية فوق مصادر المياه الفلسطينية، ففي الضفة الغربية تم بناء 70% من المستوطنات على حوض الخزان الشرقي[1].

3-2- المياه العادمة:

ساهم الكيان الصهيوني في إلحاق أضرار بالبيئة الفلسطينية من خلال إهمالها شبكات الصرف الصحي على الأراضي الفلسطينية المحتلة في عام1967م، حيث تقوم مستوطنات الضفة الغربية بضخ حوالي 40 مليون م^3 سنويا، بالرغم من أن كمية ماينتجه المواطنون الفلسطينيون في الضفة الغربية 33,72 مليون م^3، بالإضافة إلى أن 90%من مساكن المستوطنات متصلة بشبكات الصرف الصحي، إلا أن أهم ما يُعالج منها هو أنَّها لاتتجاوز نسبة 10% من كمية المياه المنتجة، فتصب المياه العائدة للمستوطنات في الأودية الفلسطينية ، في حوض نهر الأردن، والأراضي الزراعية الفلسطينية[2].من بين أبرز المظاهر البيئية التي قامت بها عمليات الاستيطان، وجود المستوطنات في الأراضي الفلسطينية مايلي:

– تأثيرها على الغطاء النباتي .

– كذلك تأثيرها على المياه الجوفية .

–تدمير الموروث الحضاري الفلسطيني.

– تأثيرها على الثورة الحيوانية البرية.

[1]- محسن صالح: المرجع السابق، ص ص47-48.

[2]- محسن صالح: المرجع نفسه، ص48.

– تشويه الطبيعة من خلال الطرق الالتفافية[1].

4–على المستوى الاجتماعي:

أدت الإجراءات السابقة الهادفة من قبل سلطات الاحتلال ومنذ1967م إلى ظهور العديد من المشاكل الاجتماعية التي تتمثل في الأراضي المحتلة، ذلك من خلال عجز تيار المقاومة للحضارة الغربية، في حين أجرت مصالح المحافظة على الأوضاع الحضارية والثقافية التي كانت في القدس والضفة الغربية تحديدًا قائمة قبل الاحتلال، إلى منح فرص متكررة لبروز تيار من العادات والتقاليد[2].

تمثلت الآثار الاجتماعية في السيطرة على سكان مدينة القدس المحتلة، باعتبارها وقف إسلامي سلبها الصهاينة من خلال عمليات تهويدها وطرد أهلها منها، ومن بين أخطر هذه الآثار التي يقوم به المستوطنين بالسيطرة على سكان القدس ذوو الأصول العربية، لأنهم كانوا يرون بأن العرب ليس لديهم أية حقوق سياسية أو قومية في المدينة، كما أن المستوطنون يطالبون بطرد المقدسيين من ديارهم إلى الضفة الشرقية لنهر الأردن[3].

وتنفيذا لهذه السياسة قام الكيان الصهيوني بهدم أسوار حي المغاربة– البلدة القديمة– بأكمله وقام بوضع الصهاينة مكانهم، كما تم طرد أعدادٍ كبيرةٍ من المقدسين في حي الباشورة، وحي باب السلسلة كما هدمت كذلك المساجد والزوايا والمدارس الدينية[4].

4–1– هدم المنازل وطرد الفلسطينيين:

قامت سلطات الكيان الصهيوني من خلال احتلالها للقدس والضفة الغربية بحملة هدم لمنازل الفلسطينيين على الأراضي المحتلة سنة 1967م، خاصة في شَرقيْ القدس، كما قامت دائرة العلاقات القومية والدولية في

---

[1]- عبد الرحيم غانم: **مقالة بعنوان "اثر المستوطنات بيئيا على الغطاء النباتي والمياه الجوفية في الضفة الغربية المحتلة"**، جامعة لقدس المفتوحة، طولكرم، منشورة على موقع المعركة، (ينظر http://www.alma3raka.net/Spip.php?page=article&id-article=120) ،تاريخالاطلاع: 2021/05/25،على الساعة 12.00.

[2]- محمود سليم: **تأثير المستوطنون اليهود في الضفة الغربية على القرار السياسي الإسرائيلي**، مذكرة تخرج لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر3، الجزائر، 2013، ص212.

[3]- فوزي سعيد الجدبة: المرجع السابق، ص113.

[4]- فوزي سعيد الجدبة: المرجع نفسه، ص114.

منظمة التحرير الفلسطينية بدراسة حول راهن سلطات الكيان الصهيوني فهدمت ودمرت ما يزيد عن 23,100 منزل فلسطيني كان هذا سنة 1967م، من خلال سياسة التهجير والتطهير العرقي الذي يمارسه الكيان الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني[1].

4-2- التواصل الاجتماعي:

تنتهج الحركة الصهيونية على قطع تواصل الاجتماعي للفلسطينيين، ممَّا أدى إلى تفكيك أواصل الترابط الجغرافي والاجتماعي للفلسطينيين، فشكلت بذلك حواجز عسكرية كانت منتشرة في الضفة الغربية[2]. وتقسيمها أيضاً إلى مناطق معزولة عن بعضها البعض في غياب أربابا لأسر الفلسطينية عن البيوت، بالإضافة إلى الطرق الالتفافية التي قائمة بفصل التجمعات السكانية الفلسطينية عن بعضها البعض، فقد قامت على أنقاضها حكومات صهيونية بعد اتفاقيات أوسلو بشكلها العام لخدمة مستوطناتها في الضفة الغربية[3].فكان للجدار الفاصل الأثر البالغ في قطع التواصل بين الفلسطينيين، حيث تم عزل أكثر من 733كم^2 من الأراضي و138 قرية فلسطينية كانت بمحاذاة الجدار في الضفة الغربية[4].

لقد انعكس التأثير الاجتماعي والثقافي الذي خلفه الإستيطان بالسلب على المجتمع الفلسطيني والقضية الفلسطينية بوجهٍ خصوص، فكان يصب في صراع ثقافي وشبه حضاري بين حقبتين متناقضتين في المبدأ ومتصارعتين من حيث القضية، فعبرت دورات حضارية عرف الإنسان خفاياها من خلالها، وما يمكن قوله أيضاً، بأن الظاهرة الاستيطانية أثرت بشكل واضح في تغيير بعض القيم التي كانت سائدة قبل الاحتلال، ومن بينهذه المساهمات، الظاهرة الاستيطانية في فرض أوضاع مزرية على الشعب الفلسطيني من خلال الفقر والجهل، انتشار الآفات الاجتماعية خاصة على السكان الذين يقطنون بالقرب من المستوطنات التي تنتشر بشكل كبير[5] وتتوسع في مجال رهيب.

---

[1]- محسن صالح: المرجع السابق، ص53.

[2]- بلال محمد صالح إبراهيم: المرجع السابق، ص150.

[3]- بلال محمد صالح إبراهيم: المرجع نفسه، ص ص150-151.

[4]- حسن ابحيص، خالد عايد: المرجع السابق، ص ص35-36.

[5]- محمود سليم: المرجع السابق، ص217.

المبحث الثاني:

انعكاسات الاستيطان على الحقوق السياسية في القدس والضفة الغربية

المبحث الثاني: انعكاسات الاستيطان على الحقوق السياسية في القدس والضفة الغربية

1- على قيام دولة فلسطينية:

عمل الكيان الصهيوني في الضفة الغربية على منع قيام دولة فلسطينية، فاستمرت في فرض حقائق على الأرض، من خلال سياسة الاستيطان والتهويد لها، والاستيطان في الضفة الغربية بكل أشكاله يقسمها إلى كانتونات[1] صغيرة[2].

لقد كان الهدف الصهيوني من الاستيطان هو ضمان سيطرة الكيان الصهيوني على الضفة الغربية، بينما تهدف المستوطنات إلى تفريغ الأرض من سكانها ومنع تطوير التجمعات الفلسطينية فيها، بالإضافة إلى الاقتصاد الفلسطيني الذي بقى ولا يزال مرتبط باقتصاد هذه المستوطنات بالرغم من أنها تتلقى الدعم الصهيوني منها، إن فكرة تقسيم الضفة الغربية إلى مناطق وتتمثل في المنطقة (أ) والتي تساوي 1% من أراضيها، والمنطقة (ب) تساوي 27%من نسبة الأراضي، وكذلك المنطقة (ج) التي تساوي 72%من إجمالي الأراضي[3]. فالاستيطان يؤثر على أكثر من 40% من نسبة الأراضي الموجودة في الضفة الغربية عن بعضها البعض وكذلك في تمزيق الأراضي الفلسطينية[4].

أما مدينة القدس فقد صادرت آلاف من الدونمات على أراضي المدينة والقرى المجاورة لها، وكذلك في السيطرة على الأحياء السكنية وعزل المدينة عن محيطها الفلسطيني[5]. فقد سعت الحكومات الصهيونية إلى السيطرة على المدينة بكل الطرق، وتطبيق سياساتها الاستيطانية في المدينة، كما أنها لجأت إلى تطويق مدينة القدس بالمستوطنات وتقسيمها إلى محاور يسهل من خلالها السيطرة على السكان الفلسطينيين ورصد تحركاتهم، ومن أهم

---

[1]- كانتونات: تقسيم الدولة إلى مناطق يتجمع فيها كتل بشرية متجانسة عرقيا أو ثقافيا، مثال ذلك الكنتونات في سويسرا التي تتمتع بحكومات مستقلة، وأحيانا يطبق نظام الكانتون على مناطق محتلة بهدف عزلها وتسهيل السيطرة عليها كما في تعامل الاحتلال الإسرائيلي مع الضفة الغربية.(ينظر: عوني فارس، ساري عرابي: المرجع السابق، ص134).

[2]- حكيم العمري: المرجع السابق، ص61.

[3]- بلال محمد صالح إبراهيم: المرجع السابق، ص156.

[4]- بلال محمد صالح إبراهيم: المرجع نفسه، ص157.

[5]- رياض علي العيلة، أيمن عبد العزيز شاهين: **مقالة بعنوان "الاستيطان اليهودي وتأثيره السياسي والأمني على مدينة القدس"**، منشورة على شبكة مؤسسة القدس الدولية بتاريخ 2008/08/15، (ينظر:https://alqudscity.com/index.php?s=51&aid=575)تاريخ الاطلاع: 2021/06/06،على الساعة 13.00.

المحاور مايلي:

1- يشتمل على المستوطنات التي أقيمت في شمال المدينة، والتي تضم منطقة الجامعة العبرية، ورامون اشكوا، معالون دفنا، الحي اليهودي، رامون ومستوطنة التلة الفرنسية، فقد أقيمت هذه المستوطنات خلال الفترة الممتدة مابين(1924-1970م)، وذلك من أجل أن تفصل المدينة عن باقي الضفة الغربية[1].

2- ويتضمن المستوطنات التي أقيمت مابين(1971-1985م)، في المنطقة الجنوبية من بينها: (جيلو، تلبيوت الشرقية، أفرات، كاليا، معاليه وادوميم)، بحيث تفصل مدينة القدس عن جنوب الضفة الغربية، فيتضح لنا مما سبق أن الحكومات الصهيونية قامت بقطع الضفة الغربية من خلال إقامة المستوطنات، فإن هذا أثر عليها بكل الجوانب، فسياسة تقطيع أوصال الضفة الغربية وتحويلها إلى كانتونات غير متواصلة تتمثل في سياسة مخطط لها[2].

يسعى المحتل جاهداً في الحدِّ من قيام دولة فلسطينية على حدود، وكان ذلك في4جوان 1967م، وتمثل في التخطيط لدولة فلسطينية في ظل الاستيطان بقضيتين: فمن ناحية، أنها لاتوجد بينها حدود معينة للكيان الصهيوني تكتفي بها، مما يتيح الفرصة للفلسطينيين بالإقامة في أرضهم ورسم حدود دولتهم المستقبلية، ومن ناحية أخرى، لكونها لم تحدد للفلسطينيين أيَّة حدود ثابتة ومعروفة، مما يسمح لهم حق الإقامة فيها وباستيعاب أعداد جمَّةٍ من المهاجرين خاصة في حرب 1967م. وبالتالي ففي كلتا الحالتين يبقى الكيان الصهيوني معارضاً بل ما أوتي من قوةٍ من أجل وصفها بدولة الاحتلال الصهيوني وتمكن الفلسطينيين من الحق العودة ومن حق التمدن على أراضيها بقيام دولة فلسطين (دولة عرقية عربية) وعاصمتها القدس الشريف، وكذلك يظل تجسيد دولة فلسطينية مرتبطاًوفق رؤية جديدة ومتجددة في مبانيها، وفي أسمى معانيها بالتصورات دولية وأخرى إقليمية وبسياسات ومصالح من على مختلف الأصعدة[3].

[1]- بلال محمد صالح إبراهيم: المرجع السابق، ص158.

[2]- بلال محمد صالح إبراهيم: المرجع نفسه، ص ص158-159.

[3]- حكيم العمري: المرجع السابق، ص65.

2- على مستقبل حدود الدولة الفلسطينية:

لقد كان الهدف الصهيوني من الاستيطان واضح وبشكل كبير خاصةً في ترسيخ مفهوم الكيان الصهيوني للحدود الآمنة، من خلال عدم التنازل عن الأرض والحدود، حتى عندما جاء شارون بخطة فك الارتباط للتخلص من عبء الحائل في خارطة الطريق وخلاء المستوطنات من قطاع غزة، فقد وضع اهتمامه للمحافظة على المركز الأمني الخاص بالسيطرة على الحدود البرية والبحرية والجوية[1].

أثر الاستيطان بكل أشكاله على مستقبل حدود الدولة الفلسطينية وهذا ما يتمثل في تأثير مستوطنات الأغوار والجدار الفاصل بينهما، باعتبارهما من أخطر أشكال الاستيطان تأثيراً على حدود الدولة الفلسطينية[2]. فمستوطنات الأغوار التي تؤكد الحكومات الصهيونية باعتبارها مستوطنات أمنية لايمكنها أن تتخلى عنها حسب تصريحات أولمرت إذ قال: سوف ندخل إلى تكتلات المستوطنات المركزية وسنحافظ على القدس الموحدة، وستكون معاليه أدوميم وغوش وعصيون وأرئيل جزء من دولة الكيان الصهيوني، كذلك لايمكن التخلي عن السيطرة على غور الأردن وعلى الحدود الشرقية لدولة الكيان الصهيوني، فتشكل منطقة غور الأردن 30% من مساحة الضفة الغربية وقد تم الإعلان عنها منذ الاحتلال في عام 1967م منطقة عسكرية[3].

أمَّا الجدار المقام على أراضي الضفة الغربية، فبعد اكتماله سيشكل حدودا سياسية بينها وبين الكيان الصهيوني، ففي نفس الوقت الذي كان يضم فيه الجدار107 مستوطنات مقامة على أراضي الضفة الغربية يقطنها حوالي 85% من إجمالي عدد المستوطنين في الضفة الغربية[4].

---

[1]- حكيم العمري: المرجع السابق، ص67.

[2]- بلال محمد صالح إبراهيم: المرجع السابق، ص 165.

[3]- بيسان عدوان: **مقالة بعنوان"خطة الانطوار..غور الأردن وترسيم نهائي للحدود"**، العدد1575، منشورة على موقع الحوار المتمدن، (ينظر الرابط: http://m.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=66817) تاريخ الاطلاع: 2021/05/2على الساعة 19:40.

[4]- بلال محمد صالح إبراهيم: المرجع السابق، ص166.

3- على حق العودة وتقرير المصير:

فقد شرد الكيان الصهيوني على مدار سنوات احتلاله لفلسطين الملايين من الفلسطينيين، سواء في عام 1948م أو في 1967م ومازال هؤلاء الفلسطينيون يعيشون في مخيمات، وكذلك أصبحوا لاجئين خارج الوطن، كما اصطلح على تسمية الفلسطينيين الذين شُردوا في عام 1967م بالنازحين الفلسطينيين، في المقابل قام بإحلال مئات الآلاف من المستوطنين في الأراضي المحتلة، وأقام مئات المستوطنات في الضفة الغربية، كذلك جدارً يفصل بين الضفة الغربية والأراضي المحتلة عام 1948م، وهذا مايؤدي إلى قطع الطريق على عودة الفلسطينيين إلى أرضهم[1].

يعتبر حق عودة الفلسطينيين إلى أرضهم من الحقوق الراسخة في الفكر السياسي الفلسطيني[2]. حيث قدم الشعب الفلسطيني آلاف الشهداء واستخدم كافة الطرق العسكرية والسلمية، كما أقرت الهيئات الدولية بحق الفلسطينيين بالعودة إلى أرضهم، أما عمليا فلم تقم هذه المنظمات بأية خطوة للضغط على الكيان الصهيوني لتحقيق حق العودة للفلسطينيين[3].

فرض الكيان الصهيوني من خلال الاستيطان أمراً واقعا على الأرض مما يؤدي مع وجوده إمكانية استيعاب الضفة الغربية للعائدين الفلسطينيين الذين هجروا في عام 1967م، كما أن الحكومات الصهيونية مازالت تعتبر أراضي الضفة الغربية جزءاً منها، إن حق العودة الموعودة على هذه الأرض هو لليهود وليس للفلسطينيين، ولا يمكن تحقيق ذلك إلا من خلال اقتلاع الفلسطينيين واستمرار تهجيرهم، وفي المقابل زيادة الاستيطان في الضفة الغربية لضمان بقاء السيطرة الصهيونية عليها[4]. كذلك فإنَّ عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى الضفة الغربية في ظل مواصفات الكيان الصهيوني لتلك الدولة في ظل سياسة الأمر الواقع الاستيطاني في الضفة الغربية ينطوي على صعوبات موضوعية يمكن توضيحها كما يلي[5]:

---

[1]- حكيم العمري: المرجع السابق، ص69.

[2]- علي احمد فياض: **مكانة حق العودة في الفكر السياسي الفلسطيني**، ط1، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، أبو ظبي، 2001، ص 7.

[3]- بلال محمد صالح إبراهيم: المرجع السابق، 168.

[4]- حكيم العمري: المرجع السابق، ص ص 69-70.

[5]- علي احمد فياض: المرجع السابق، ص111.

– إن مساحة الأراضي المتبقية خلف الجدار لاتكفي للتوسع الطبيعي للسكان خلال 100 سنة القادمة، وكذلك فإن الدولة الفلسطينية لاتقوى من الناحية الاقتصادية على الاكتفاء الذاتي، فإن المساحات المتبقية من الضفة الغربية غير قابلة لمشاريع اقتصادية كبيرة من الناحية الطبوغرافية خاصة بعد ضم الجدار الجزء الأكبر من مستوطنات الضفة الغربية[1].

– لقد سمحت القوانين والمعاهدات الدولية للشعوب بممارسة واستخدام كافة الأساليب والطرق بمافيها القوة العسكرية المسلحة ضد تمكين الشعوب من ممارسة حقها المشروع في تقرير مصيرها، وأعطت الحق لأطراف ثالثة لمساندة الشعوب لنيل هذا الحق، فإن هذا يدل بشكل واضح على أهميته وما يتمتع به من قوة قانونية، كما اعترفت القرارات الدولية بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، فقد نص القرار رقم 2672 الصادر عن الجمعية العامة 1970م، على اعتراف الشعب الفلسطيني بحق تقرير المصير، إلا أن السياسات الاستيطانية في الضفة الغربية أضرت بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وعودة اللاجئين إلى ديارهم[2].

– بالإضافة إلى ذلك فقد استولت الحكومات الصهيونية على الأراضي المشروعة للشعب الفلسطيني ومصادرتها لصالح سياساتها الاستيطانية، وبالتالي حرمت الفلسطينيين من حقهم في تقرير مصيرهم، وقامت بإسكان أعداد كبيرة من المستوطنين في الضفة الغربية، هذا مايؤدي إلى تغيير واقعها الديموغرافي في الضفة الغربية، كما أنهم يستغلون الأراضي الفلسطينية وثرواتها ويتدخلون في شؤون حياتهم الخاصة للفلسطينيين، وذلك من خلال منعهم من استغلال أرضهم، أومن خلال فرض أنفسهم كسُكّان شرعيين على هذه الأرض[3].

إن حق الشعوب في تقرير مصيرها يعتبر أحد أهم المبادئ القانونية التي طرحتها المواثيق الدولية وقوانين حقوق الإنسان، فتنطوي إقامة المستوطنات الصهيونية على الأراضي المحتلة لانتهاك حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير، حيث أن المستوطنين الجدد الذين جُلبوا للإقامة في الأراضي الفلسطينية يعمل على التغيير في الطبيعة السكانية للإقليم ولخصائص الشعب الفلسطيني لها[4].

---

[1]- بلال محمد صالح إبراهيم: المرجع السابق، ص 169.

[2]- حكيم العمري: المرجع السابق، ص70.

[3]- بلال محمد صالح إبراهيم: المرجع السابق، ص170.

[4]-أحمد حسن محمد أبو جعفر: **المستوطنات الإسرائيلية ومدى انتهاكها لقواعد القانون الدولي الإنساني وحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير**، العدد2، المجلد1،مجلة جامعة الاستقلال، فلسطين، 2016، ص229.

فإنَّ سياسة الكيان الصهيوني وما يترتب عنها من خلال تهجير الفلسطينيين وتشجيع الاستيطان في الأراضي المحتلة وحرمان الشعب الفلسطيني من ممارسة الحقوق والمواثيق الدولية، هو حق تقرير المصير[1].

كما أن إصرار الكيان الصهيوني على تنفيذ سياسته الخاصة بالمستوطنات في الضفة الغربية يتمثل في انتهاك لمبادئ القانون الدولي الإنساني، ولذلك من استنهاض لقرارات الأمم المتحدة بالنسبة للقضية الفلسطينية بشكل عام، بينما المستوطنات في الضفة الغربية بشكل خاص وكذلك في مدينة القدس[2].

4- على الحق الأمني والديموغرافي:

كان وجود المستوطنين على الأراضي الفلسطينية يشكل خطراً أمنياً على الفلسطينيين المقيمين بالقرب من المستوطنات، كما ساهم المستوطنون الذين يقيمون في المستوطنات القريبة من التجمعات السكانية الفلسطينية بنشر الرعب في نفوس المواطنين الفلسطينيين، وذلك من خلال الطرق والممارسات العدوانية على الأرض[3].

يحتل العامل الديموغرافي مكانة هامة في المشروع الصهيوني على أرض فلسطين، وقد نجح الصهاينة في تحقيق أجزاء مهمة تتعلق بالصراع الديموغرافي، كما حدث في المناطق المحتلة علم 1948م[4]. كذلك كانوا يستعملون في ذلك كل الطرق والوسائل ويستفيدون من الدرهم البريطاني لهم على حساب حقوق الشعب الفلسطيني، بينما في الأراضي الفلسطينية المحتلة في عام 1967م أي القدس والضفة الغربية، فلم ينجحوا في التغيير الديموغرافي المعروف بالنسبة لهم عن طريق الاستيطان في الضفة الغربية باستثناء نجاحهم في القدس. لقد أشار الباحثون على سبيل المثال إلى أنه بعد أن كان السكان الفلسطينيون يشكلون أغلبية في عام 1967م وأصبحوا بأقلية في عام 1995م، بعدما كانوا يسيطرون على 100%من الأراضي، كذلك أصبحوا بعد عمليات المصادرة وإقامة المشاريع الاستيطانية وفتح الطرق وبناء الإحياء الغربية، ويسيطرون على 21%من الأراضي فقط[5].

---

[1]- حكيم العمري: المرجع السابق، ص60.

[2]- حكيم العمري: المرجع نفسه، ص61.

[3]- بلال محمد صالح إبراهيم: المرجع السابق، ص 137.

[4]- محمد سعيد عطية العجلة: المرجع السابق، ص137.

[5]- محمد سعيد عطية العجلة: المرجع نفسه، ص138.

الخاتمة

ومن خلال دراستي لهذا الموضوع توصلت إلى مجموعة من النتائج يمكن حصرها في العناصر التالية:

– يعتبر الاستيطان من أهم المنطلقات الفكرية للحركة الصهيونية الذي يقوم على طرد السكان والاستيلاء على الأراضي الفلسطينية، كما يمثل جوهر الصراع العربي الصهيوني.

– يشكل الاستيطان في الأراضي الفلسطينية عملية إستراتيجية لإحياء وطن قومي صهيوني.

– إن فرض الانتداب البريطاني على مدينة القدس في سنة 1917م من أجل تنفيذ المخططات الصهيونية واستقبال بعض المستوطنين الجدد، كذلك تقسيمها إلى مناطق وتوسيع حدودها.

– تمثلت الدوافع السياسية في تقسيم الأرض من أجل استبعاد الفلسطينيين على إقامة دولة فلسطينية وعاصمتها القدس.

– إن المشروع الاستيطاني في الضفة الغربية يعتبر من الدواعي الأمنية المدعمة من طرف الحكومات الصهيونية.

– أدت المخططات الصهيونية إلى تنفيذ المشاريع الاستيطانية في القدس والضفة الغربية، وذلك بإنشاء المستوطنات لتكون مركزا في تطور الاستيطان.

– يهدف مشروع يغال ألون إلى ضم مساحات من أراضي إلى شرقي القدس للكيان الصهيوني بنسبة 30%من مساحة الضفة الغربية.

– سجلت سنة 1967م منعطفا حاسما في تاريخ الاستيطان الصهيوني على القدس والضفة الغربية من السيطرة على 70كم^2 من الأراضي الفلسطينية، تدمير المنشآت العمرانية والاستيلاء على المؤسسات، طرد السكان من أراضيهم، و خضوع سكان مدينة القدس إلى سياسة إيديولوجية عرقية من خلال السيطرة على المجالين الجغرافي والسكاني للفلسطينيين.

– شهدت كذلك سنة 1977م تحولا في مسار الاستيطان الصهيوني بعد تولي الحكم الليكود حيث قام بالاستيلاء على الأراضي، تقديم المساعدات للكيان الصهيوني لإنشاء وتوسيع مستوطنات جديدة ومصادرة أكبر عدد من الأراضي وزيادة السكان.

– شهدت مرحلة 1990-1993م عددا كبيرا من المهاجرين حيث بلغ عددهم حوالي 510635، كما أن اتفاقيات أوسلو اكتفت بتأجيل الاستيطان إلى مفاوضات الوضع النهائي.

– انتهج الكيان الصهيوني إستراتيجية استيطانية لضم القدس وجعلها عاصمة أبدية عن طريق توسيع حدود بلدية القدس.

– أثر الاستيطان بكل أشكاله ووسائله على التنمية السياسية في القدس والضفة الغربية من خلال الواقع الذي يفرضه الكيان الصهيوني ببناء المستوطنات والطرق الالتفافية، وإقامة الجدار، السيطرة على معظم أراضي الضفة الغربية.

– انعكس الاستيطان سلبا على الوضع الاقتصادي في فلسطين بالاستيلاء على الأراضي الراعية الفلسطينية ومصادرتها لإقامة المستوطنات، كذلك السيطرة على مختلف الصناعات الفلسطينية.

– وكان من الانعكاسات الاجتماعية والثقافية للاستيطان الصهيوني في طرد سكان مدينة القدس من ديارهم وتدمير الأحياء العربية والمساجد والزوايا والمدارس، إلحاق الضرر بالبيئة الفلسطينية من استنزاف المياه وتلوث المناطق بالنفايات.

قائمة المصادر والمراجع

القران الكريم برواية ورش عن نافع

صحيح البخاري

الكتب:

1- أبحيص حسن، عايد خالد: الجدار العازل في الضفة الغربية،ط1،مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 2010.

2- أبو بكر أمين: مشروع القدس الكبرى 1967-2020، جامعة القدس المفتوحة، رام الله، 2000.

3- أبو حسنة نافذ: جغرافية الاستيطان ووهم الدولة، ط1، دار النمير للطباعة والنشر والأبحاث الفلسطينية، عمان، 1997.

4- اسكندر ميخائيل مكسي: القدس عبر التاريخ، د: ط، مكتبة الإسكندرية، القاهرة، 1972.

5- الأغا نبيل خالد: مدائن فلسطين (دراسات ومشاهد)، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1993.

6- ألون يغال: إنشاء وتكوين الجيش الإسرائيلي، ط1، ترجمة: عثمان سعيد، دار العودة، بيروت، 1971.

7- البارمحمد علي: القدس والمسجد الأقصى عبر التاريخمع دراسة تحليلية للقضية الفلسطينية، ط2، دار الفقيه، 2013.

8- بركات نظام محمود: الاستيطان الإسرائيلي في فلسطين بين النظرية والتطبيق، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1988.

9- التفكجي خليل: الجغرافيا السياسية لمدينة القدس، وزارة الثقافة، الأردن، 2017.

10- الجاسور ناظم عبد الواحد: تأثير الخلافات الأمريكية والأوروبية على قضايا الأمة العربية حقبة ما بعد نهاية الحرب الباردة، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت،2007.

11- جبارة تيسير وآخرون: تاريخ القدس، د: ط، منشورات جامعة القدس المفتوحة، عمان، 2009.

12- حسين غازي: الاستيطان اليهودي في فلسطين من الاستعمار إلى الامبريالية، منشورات اتحاد الكتاب العربي، دمشق، 2003.

13- الدالي محمد بن موسى بن مصطفى: الوطن والاستيطان (دراسة فقهية)، ط1، مكتبة الرشد، الرياض، 2013.

14- الدباغ مصطفى مراد: بلادنا فلسطين، ج9، ط2، دار الطليعة، بيروت، 1965.

15- الددا حياة محمد: مواجهة السلطة الفلسطينية للتهويد والاستيطان ، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 2015.

16- دوعر غسان محمد: المستوطنون الصهاينة في الضفة الغربية (الاعتداء على الأرض والإنسان)، ط1، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 2012.

17- دياب محمود: الصهيونية العالمية والرد على الفكر الصهيوني المعاصر، مطبوعات الشعب، القاهرة، 2009.

18- راشد سيد فرج: القدس عربية إسلامية، د: ط، دار المريخ للنشر، الرياض، 1986.

19- سبيتان فتحي ذياب: القدس بين مؤامرات الانتداب البريطاني والصهيونية العالمية، ط1، الجنادرية للنشر والتوزيع، 2017.

20- شراب محمد محمد حسن: القدس أساسها العرب ورفع قواعدها المسلمون، ط1، الأهلية للنشر والتوزيع، الأردن،2006.

21- صالح محسن محمد: التقرير الاستراتيجي الفلسطيني لسنة 2011، ط1، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 2012.

22- صالح محسن: الاستيطان الإسرائيلي في الضفة الغربية 1993-2011، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 2012.

23- صالحية محمد عيسى: مدينة القدس (السكان والأرض العرب واليهود 1858-1948)، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، لبنان، 2009.

24- الصايغ أنيس: بلدانية فلسطين المحتلة، مركز الأبحاث منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت، 1968.

25- الصايغ أنيس: فلسطينيات، مركز الأبحاث، منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت، 1968.

26- ظاظا حسن: القدس مدينة الله...؟ أم مدينة داود...!، د: ط، جامعة الإسكندرية، القاهرة، 1970.

27- العارف عارف باشا: تاريخ القدس، ط2، دار المعارف، القاهرة، 1119.

28- العارف عارف: المفصل في تاريخ القدس، ج1، ط5، مطبعة المعارف، القدس، 1999.

29- علقم فرحان موسى: النزاع على السيادة في فلسطين في ظل اتفاقيات أوسلو المخزون المائي في الضفة الغربية نموذجا، ط1، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 2016.

30- عمرو يونس: القدس مدينة الله، ط2، منشورات مركز البحث العلمي، فلسطين، 1987.

31- العمري حكيم: الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي المحتلة (دراسة في أحكام القانون الدولي العام 2018)، ط1، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، 2019.

32- غازي خالد محمد: القدس...سيرة مدينة، ط1، دار الهدى للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 1998.

33- فارس عوني، عرابي ساري: مفاهيم ومصطلحات القضية الفلسطينية، ط1، مركز رؤية للتنمية السياسية ، تركيا ، 2016.

34- فتوح سليمان محي الدين: اليهود والقدس دراسة تاريخية للادعاءات الصهيونية وممارساتها في المدينة، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 1997.

35- فياض علي أحمد: مكانة حق العودة في الفكر السياسي الفلسطيني، ط1، مركز الإمارات للدراسات

والبحوث الإستراتيجية، أبو ظبي، 2001.

36- القدومي عيسى: مصطلحات يهودية احذروها، ط2، مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقية، قبرص، 2010.

37- القرعي أحمد يوسف: القدس من بن غوريون إلى نتنياهو، ط1، مركز الدراسات العربي- الأوروبي، باريس،1997.

38- محمود أمين عبد الله: مشاريع الاستيطان اليهودي منذ قيام الثورة الفرنسية حتى نهاية الحرب العالمية الأولى، سلسلة عالم المعرفة، الكويت 1984.

39- المسيري عبد الوهاب: الصهيونية والعنف... من بداية الاستيطان إلى انتفاضة الأقصى، ط2، دار الشروق، القاهرة، 2002.

40- المسيري عبد الوهاب: مقدمة لدراسة الصراع العربي الإسرائيلي (جذوره ومساره، ومستقبله)، ط1، دار الفكر، دمشق، 2003.

41- معتوقسمير أحمد: الأساس الجغرافي للاستعمار الاستيطاني الصهيوني في الضفة الغربية 1967-1985، ط1، دار البشير، عمان، 1992.

42- ملحم إياد: إسرائيل الأمريكية وإستراتيجية الاستيطان الصهيوني، ط1، دار العلوم العربية للطباعة والنشر، بيروت، 2017.

43- الوعري نائلة: دور القنصليات الأجنبية في هجرة الاستيطان اليهودي في فلسطين (1840-1914)، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان،2007.

الرسائل الجامعية والأطروحات:

1- إبراهيم بلال محمد صالح: الاستيطان الإسرائيلي في الضفة الغربية وأثره على التنمية السياسية، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في التخطيط والتنمية السياسية،كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس(فلسطين)، 2010.

2- أبو جلالة أحلام كمال : الاعتداءات الإسرائيلية على مدينة القدس 1994-2010، مذكرة تخرج لنيل درجة الماجستير في التاريخ والآثار، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، 2016.

3- أبو شمالة مروان عبد الرحمن حسين: الإستراتيجية الصهيونية تجاه مدينة القدس(1897-1948م)، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية الآداب بالجامعة الإسلامية، فلسطين، 2012.

4- إسماعيل هنادي هاني محمد: الدولة الفلسطينية نموذج بناء المؤسسات في قيام الدولة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في برنامج التخطيط والتنمية السياسية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية،

نابلس (فلسطين)، 2012.

5- باهي فاتح: تطور الاستيطان الصهيوني في فلسطين وآثاره على الشعب الفلسطيني 1993-2014م، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، 2019.

6- سلامة ياسر إبراهيم عمر: السياسة المائية الإسرائيلية وأثرها في الضفة الغربية (دراسة في الجغرافيا السياسية)، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في الجغرافيا السياسية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس(فلسطين)، 2008.

7- سليم محمود: تأثير المستوطنون اليهود في الضفة الغربية على القرار السياسي الإسرائيلي، مذكرة تخرج لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر3، الجزائر، 2013.

8- صوافطة تحرير: سياسات إسرائيل الاستيطانية وأثرها على اقتصاد الأغوار الشمالية، رسالة ماجستير في الدراسات الدولية من كلية الدراسات العليا، جامعة بيرزيت، فلسطين، 2015.

9- عبده غسان طالب يوسف: أطواق العزل والتهويد الإسرائيلية في القدس 1967-2010، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في تخصص الدراسات المقدسية، كلية الدراسات العليا، جامعة القدس، فلسطين، 2012.

10- العجلة محمد سعيد عطية: الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية الاستيطان الإسرائيلي في الضفة الغربية(دراسة تحليلية مقارنة)، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في تخصص صحافة بكلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة،2015.

11- قاسم عايش أحمد يوسف: الصراع الديموغرافي الفلسطيني الإسرائيلي 2000-2030، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الأزهر، غزة، 2012.

12- مسعودة بلحاج: الحركة الصهيونية التصحيحية ودورها في احتلال فلسطين 1925-1948م، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في تاريخ الوطن العربي المعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2019.

13- نظيف وائل علي رفيق: استراتيجيات اللجنة الوطنية لمواجهة الاستيطان ودورها في التصدي للاعتداءات الإسرائيلية في محافظة أريحا والأغوار، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في التنمية الريفية المستدامة، جامعة القدس، فلسطين، 2006.

المجلات والمقالات:

1- أبو جعفر احمد حسن محمد: "المستوطنات الإسرائيلية ومدى انتهاكها لقواعد القانون الدولي الإنساني وحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير"، العدد2، المجلد1، مجلة جامعة الاستقلال، فلسطين، 2016.

2- أبو طويلة جهاد محمد موسى: "التحليل المكاني للمستوطنات اليهودية في مدينة القدس والصراع على العاصمة"، مؤتمر يوم القدس السابع بعنوان:الاستيطان الإسرائيلي في مدينة القدس، جامعة الأزهر، فلسطين، 2005.

3- أبو هاشم هشام عبد القادر: "الأبعاد السياسية والأمنية الإسرائيلية في مدينة القدس وتداعياتها على السكان الفلسطينيين"، العدد خاص بأبحاث مؤتمر الهوية حاضر ومستقبل، مجلة جامعة الاستقلال فلسطين، 2017.

4- بن بلقاسم أحمد: "الاستيطان ركيزة تهويد القدس"، العدد 35، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة سطيف 2، سطيف، 2013.

5- الجدبة فوزي سعيد: "الاستيطان الإسرائيلي في شرقي القدس 1967-2009م(دراسة في الجغرافيا السياسية)"، العدد2، المجلد 15، مجلة جامعة الأقصى، فلسطين، 2001.

6- جرار مروان فريد: "الاستيطان الصهيوني في مدينة القدس منذ النصف الثاني من القرن19وحتى العام 1967م"، العدد38، مجلة الدراسات الاجتماعية، فلسطين، 2013.

7- جرار مروان فريد: "النشاط الاستيطاني الصهيوني في القدس 1918-1993"، العدد2، المجلد14، مجلة جامعة الأقصى، 2010.

8- حكيم العمري: "الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي المحتلة من منظور القانون الدولي"، العدد 2، المجلد5،مجلة الدراسات القانونية الدولية، جامعة يحي فارس، الجزائر،2019.

9- خمايسي راسم: "استراتيجيا الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي المحتلة وأثره في التخطيط القطري والتنمية في فلسطين"،العدد 37، المجلد 10،مجلة الدراسات الفلسطينية، بيروت، 1996.

10- الدعاجنة حجازي محمد: "أثر المناخ على التنمية السياحية في الضفة الغربية فلسطين"، العدد2، المجلد 3، مجلة قبس للدراسات الإنسانية والاجتماعية، فلسطين، 2019.

11- عناب محمد رشيد: "حجم الاستيطان الإسرائيلي في القدس بعد عام 1967م"، مؤتمر يوم القدس السابع بعنوان: الاستيطان الإسرائيلي في مدينة القدس، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2005.

12- العيلة رياض علي، شاهين أيمن عبد العزيز: "الأبعاد السياسية والأمنية للاستيطان الإسرائيلي في القدس وضعيتها القانونية"، العدد 1،المجلد 12، سلسلة العلوم الإنسانية، مجلة جامعة الأزهر، غزة، 2010.

13- فاضل فوزي عباس: "الاستيطان الصهيوني القدس أنموذجا"، العدد42، مجلة دراسات دولية، بغداد، 2009.

14- مشتهى عبد العظيم قدوره، اللوح منصور نصر: "اتجاه التغير لدرجة الحرارة في الضفة الغربية بين عامي1997-2008"، مجلد 13، سلسلة علوم إنسانية، مجلة جامعة الأزهر، غزة، 2001.

الموسوعات والمعاجم:

1- اشتية محمد: موسوعة المصطلحات والمفاهيم الفلسطينية، دار الجليل للنشر والدراسات والأبحاث الفلسطينية، عمان، 2011.
2- البعلبكي منير: معجم أعلام المورد، ط1، دار العلم للملايين، بيروت، 1992.
3- البيطار فراس: الموسوعة السياسية والعسكرية، ج1، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2013.
4- سعدي سعد: معجم الشرق الأوسط (العراق – سوريا – لبنان – فلسطين – الأردن)، ط1، دار الجيل، بيروت، 1998.
5- العلوي هادي : قاموس الدولة والاقتصاد، ط1، دار الكنوز الأدبية، بيروت، 1997.
6- الكيالي عبد الوهاب: الموسوعة السياسية، ج1، ج2، ج7، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1985.
7- المسيري عبد الوهاب: موسوعة اليهود واليهودية و الصهيونية، ط1، ج7، دار الشروق، مصر، 1999.
8- المسيري عبد الوهاب، سوسن حسين: موسوعة المفاهيم والمصطلحات الصهيونية، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية، القاهرة، 1974.
9- منصور جوني: معجم الأعلام والمصطلحات الصهيونية والإسرائيلية، ط1، مدار المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية، رام الله، 2009.
10- هيئة الموسوعة الفلسطينية: الموسوعة الفلسطينية، المجلد1، المجلد3، ط 1، هيئة الموسوعة الفلسطينية، دمشق، 1984.

المواقع الالكترونية:

1. غانم عبد الرحيم: مقالة بعنوان "اثر المستوطنات بيئيا على الغطاء النباتي والمياه الجوفية في الضفة الغربية المحتلة"، جامعة القدس المفتوحة، طولكرم، منشورة على موقع المعركة(ينظر الرابط : (http://www.alma3raka.net/Spip.php?page=article&id-article=120
2. العيلة رياض علي، شاهين أيمن عبد العزيز:مقالة بعنوان "الاستيطان اليهودي وتأثيره السياسي والأمني على مدينة القدس"، منشورة على شبكة مؤسسة القدس الدولية بتاريخ 2008/08/15، (ينظر الرابط https://alquds-city.com/index.php?s=51&aid=575).
3. شبيب نبيل: مقالة بعنوان" الدولة الفلسطينية هدف مشروع ورؤى مخادعة"، منشور على موقع إسلام أون لاين، القاهرة، 2002، (ينظر: دراسة الدولة الفلسطينية (https://midadulqalam.info/wp-content/uploads/2020/02/V220-

S1-20020315

4. عدوان بيسان: مقالة بعنوان"خطة الانطوار ..غور الأردن وترسيم نهائي للحدود"، العدد1575، منشورة على موقع الحوار المتمدن،
(ينظرالرابط:http://m.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=66817)

الملاحق

خريطة رقم 01: حدود القدس والضفة الغربية بعد 1967م[1]

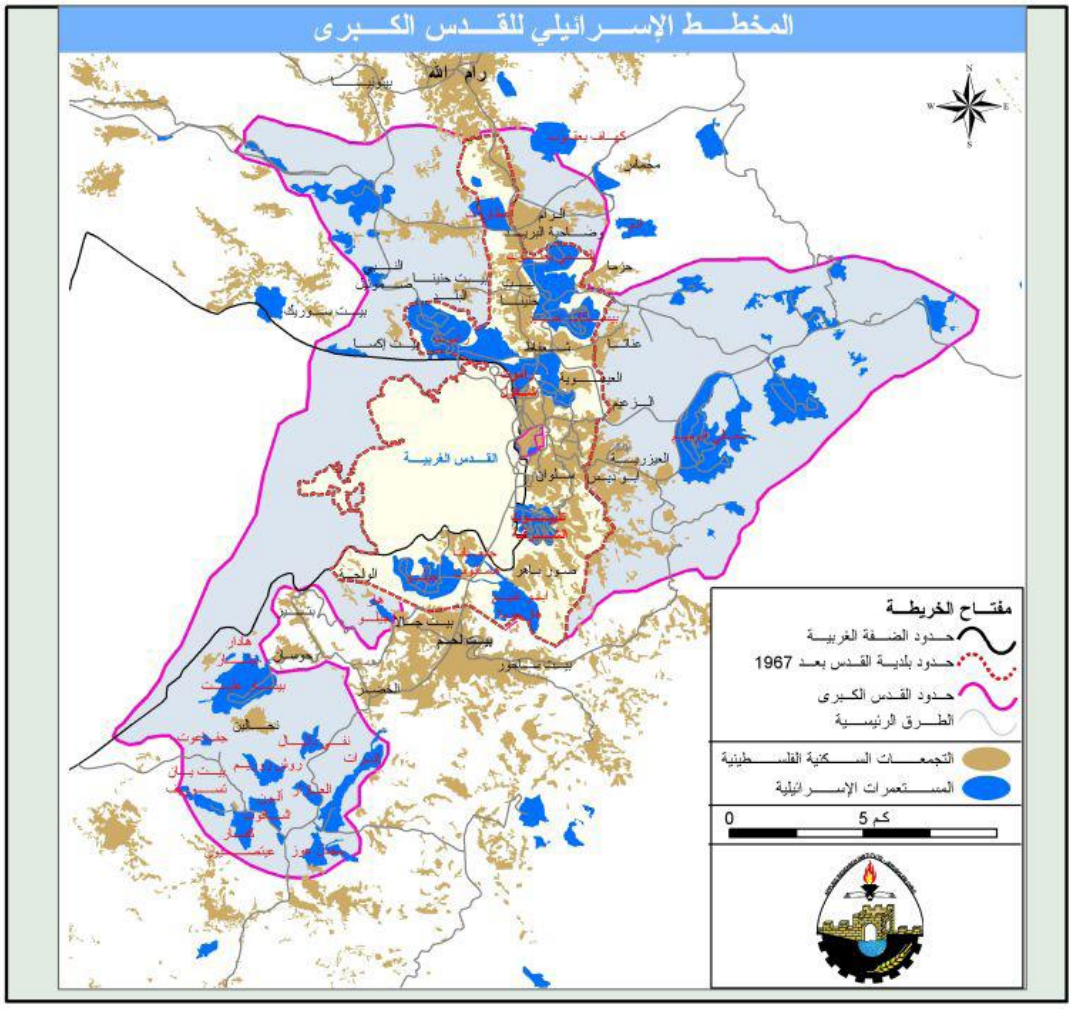

[1] - بلال محمد صالح إبراهيم: المرجع السابق، ص130.

الملحق رقم 02: تقسيمات أراضي الضفة الغربية منذ اتفاقية أوسلو 1993م[1]

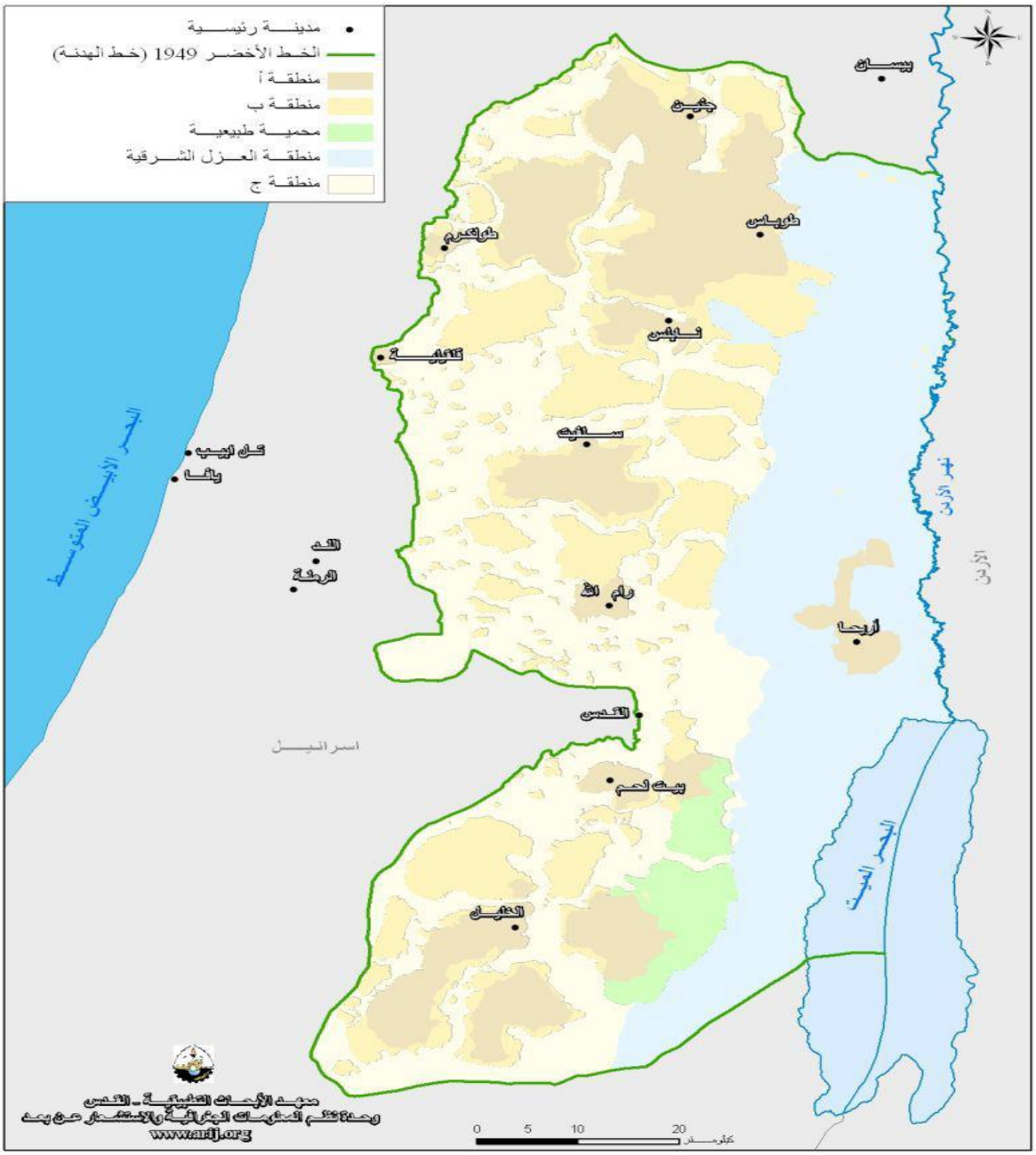

[1] - بلال محمد صالح إبراهيم: المرجع السابق،ص157.

ملحق رقم03: خريطة مشروع ألون[1]

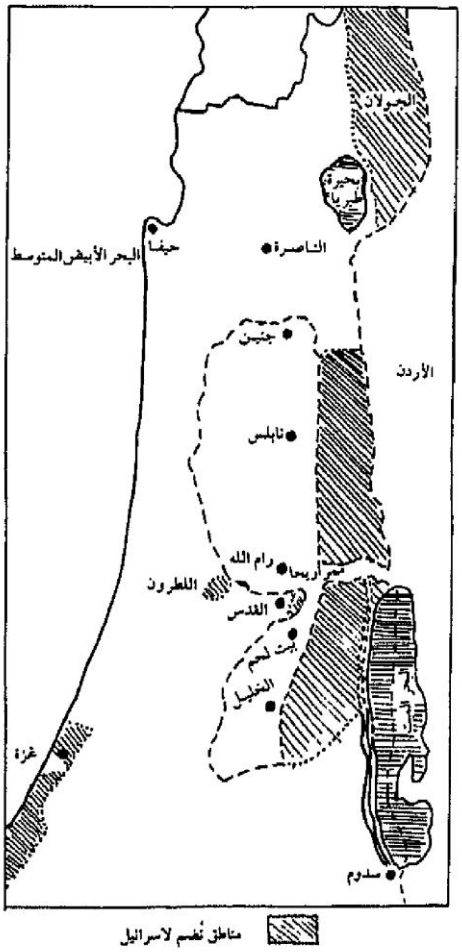

[1] - نظام محمود بركات: المرجع السابق،ص154.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع: الاستطان الصهيوني في القدس والضفة الغربية (1967-1993) وتداعياته على القضية الفلسطينية

إعداد الطلبة:

1- بن معروف زهراء رقم التسجيل: 161635096167

2- ..... رقم التسجيل: .....

القسم: التاريخ **الشعبة:** التاريخ **التخصص** تاريخ الوطن العربي المعاصر

إشراف: بن عزوا فتح الدين **الرتبة:** أستاذ جامعي

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2020-2021 وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة.

موافقة وإمضاء المشرف(ة):

رئيس فريق الاختصاص

رئيس القسم

أ. عباس فتحي

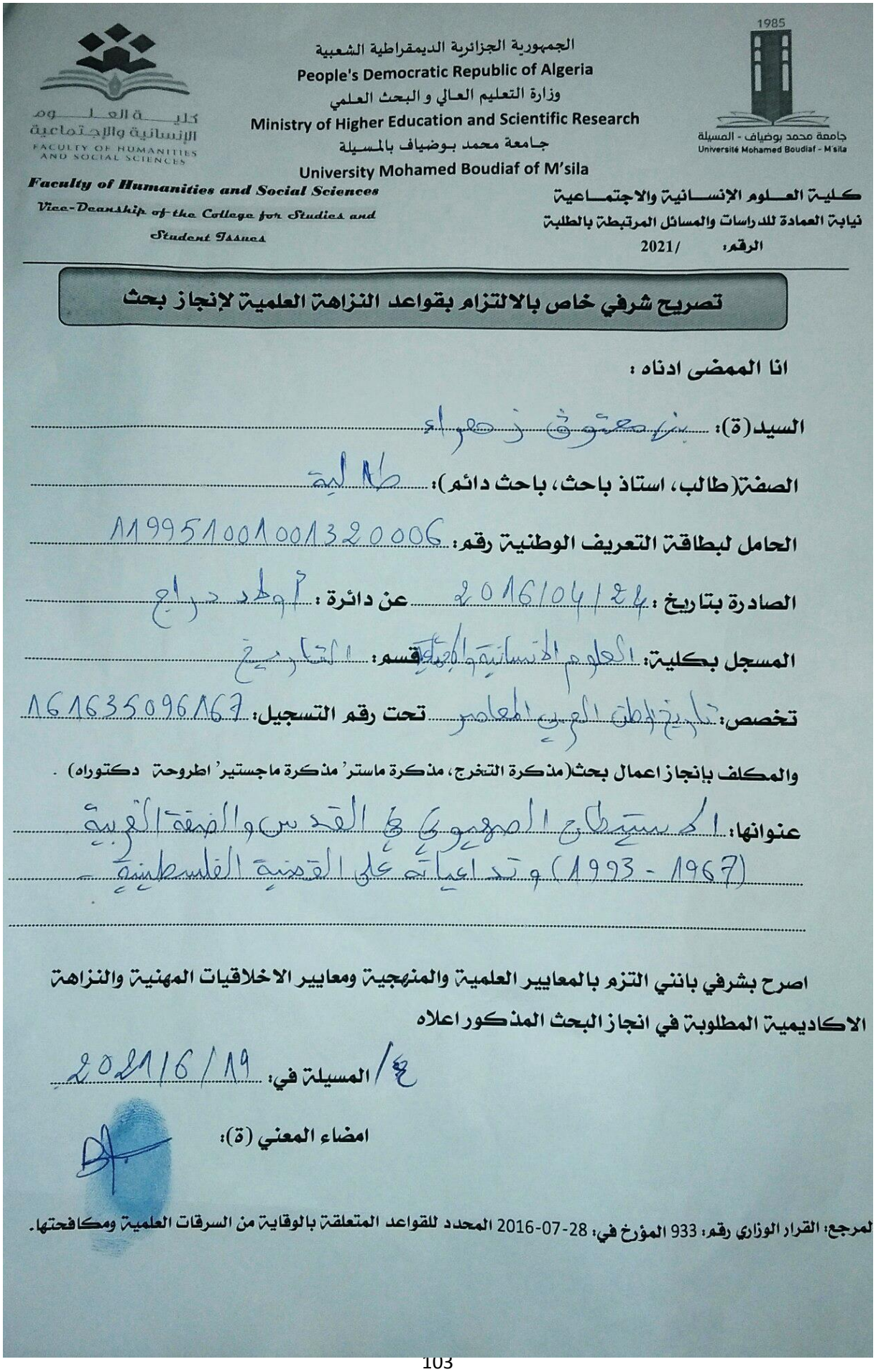

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES

1985
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2021

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضى ادناه :

السيد(ة): بن معتوق زهراء

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 119951001001320006

الصادرة بتاريخ: 2016/04/24 عن دائرة: أولاد دراج

المسجل بكلية: العلوم الانسانية والاجتماعية قسم: التاريخ

تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر تحت رقم التسجيل: 161635096167

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر/ مذكرة ماجستير/ اطروحة دكتوراه) .

عنوانها: الاستيطاح الصهيوني في القدس والضفة الغربية (1967 - 1993) وتداعياته على القضية الفلسطينية

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2021/6/19

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

فهرس المحتويات

الفهرس

شكر وتقدير	
إهداء	
مقدمة	أ
مدخل تمهيدي : لمحة عامة عن الاستيطان في القدس و الضفة الغربية 1920	
1- مفهوم الاستيطان	06
2- القدس والضفة الغربية تاريخيا وجغرافيا	08
3-الانتداب البريطاني 1920م	15
الفصل الأول : دوافع الاستيطان في القدس والضفة الغربية و المواقف الدولية منه	
المبحث الأول: دوافع الاستيطان الصهيوني	21
1-الدوافع التاريخية والدينية	21
1-1-الدوافع التاريخية	21
1-2- الدوافع الدينية	23
2-الدوافع الأمنية	24
3-الدوافع السياسية	27
4-الدوافع الاقتصادية	30
المبحث الثاني: المواقف الدولية من الاستيطان الصهيوني	34
1-قرارات مجلس الأمن الدولي	34
1-1- القرار رقم 446(1979/03/22م)	35
1-2- القرار رقم 452(1979/07/20م)	35
1-3- القرار رقم 465(1980/03/01م)	35
2- قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة	36
2-1- القرار رقم 2443الصادر في(1968/12/19م)	36
2-2-القرار رقم 2851الصادر في (1971/12/20م)	36
3-الموقف الأوروبي	37
4- الموقف الأمريكي من الاستيطان الصهيوني	39
الفصل الثاني :الاستيطان الصهيوني في القدس و الضفة الغربية 1948-1993	
المبحث الأول: مشاريع الاستيطان الصهيوني في القدس والضفة الغربية	43

1-مشروع ألون ووثيقة جاليلي ومشروعه	43
1-1- مشروع ألون	43
1-2- وثيقة جاليلي ومشروعه	44
2- خطة غوش أمونيم	46
3- مشروع ماتتياهو دروبلس	47
4- مشروع أرئيل شارون	48
المبحث الثاني: مراحل الاستيطان الصهيوني في القدس والضفة الغربية(1948-1993م)	51
1- المرحلة الأولى قبل الاحتلال الصهيوني في القدس والضفة الغربية(1948-1967م)	51
2- المرحلة الثانية بعد الاحتلال الصهيوني في القدس والضفة الغربية(1967-1976م)	56
3-المرحلة الثالثة 1977-1984م	60
4-المرحلة الرابعة 1985-1993م	64
الفصل الثالث :تداعيات الاستيطان في القدس والضفة الغربية على القضية الفلسطينية	
المبحث الأول: انعكاسات الاستيطان على القضية الفلسطينية	71
1-على المستوى السياسي	71
1-1- القضاء على فكرة حل الدولتين	72
1-2- استغلال المفاوضات وتفريغها من مضمونها	72
2- على المستوى الاقتصادي	73
2-1- الزراعة	73
2-2- الصناعة	73
3- على المستوى البيئي	75
3-1- استنزاف المياه الفلسطينية	75
3-2- المياه العادمة	76
4-على المستوى الاجتماعي	77
4-1- هدم المنازل وطرد الفلسطينيين	77
4-2- التواصل الاجتماعي	78
المبحث الثاني: انعكاسات الاستيطان على الحقوق السياسية في القدس و الضفة الغربية	81
1- على قيام دولة فلسطينية	81

2- على مستقبل حدود الدولة الفلسطينية	83
3- على حق العودة وتقرير المصير	83
4- على الحق الأمني والديموغرافي	86
الخاتمة	88
قائمة المصادر و المراجع	91
الملاحق	99
قائمة الجداول	108
الملخص	

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	عدد سكان مدينة القدس عام 1931م	18
02	تطور أعداد العرب والكيان الصهيوني في القدس 1920–1947م	19
03	المستوطنات الصهيونية في القدس 1948–1967م	53
04	المستوطنات الصهيونية و الأراضي المصادرة في القدس والضفة الغربية 1967–1976م	59
05	المستوطنات الصهيونية في القدس والضفة الغربية 1977–1985م	63
06	المستوطنات الصهيونية ومصادرة الأراضي في القدس والضفة الغربية 1985–1993	68

ملخص

تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على الاستيطان الصهيوني في القدس والضفة الغربية خلال الفترة الممتدة مابين 1967-1993م، حيث يمثل النشاط الاستيطاني الصهيوني في الأراضي الفلسطينية أحد أخطر الممارسات الصهيونية التي تهدف إلى منع قيام كيان وطني فلسطيني قابل للحياة في القدس والضفة الغربية، إلا أنه كذلك يقوم على أساس متكامل مبني على قاعدة بحيث يخدم مستقبل الكيان الصهيوني، كما أنه يعمل من أجل القضاء على التواجد الفلسطيني، وطرد السكان من أراضيهم لكي يحل مكانهم الكيان الصهيوني، بالإضافة إلى ذلك فإن الأرض الخالية من السكان تعتبر المكان الذي يقوم فيه الاحتلال بإنشاء دولة يهودية وبالرغم من أنه لا يملك حق في الحدود، كما أثر بناء المستوطنات على الواقع المعيشي المفروض في القدس والضفة الغربية، وانتهاكاته على حقوق الشعب الفلسطيني.

الكلمات المفتاحية :القدس، الضفة الغربية، النشاط الاستيطاني، الصهيوني.

Résumé:

L'étude vise à faire la lumière sur la colonisation sioniste à Jérusalem et en Cisjordanie au cours de la période 1967-1993 après JC, où l'activité de colonisation sioniste dans les territoires palestiniens représente l'une des pratiques sionistes les plus dangereuses qui visent à empêcher l'établissement d'un entité nationale palestinienne viable à Jérusalem et en Cisjordanie, mais elle est également basée sur une base intégrée basée sur une base qui sert l'avenir de l'entité sioniste, car elle s'efforce d'éliminer la présence palestinienne et d'expulser la population de leur terres afin d'être remplacé par l'entité sioniste, en plus de cela, la terre dépourvue de résidents est considérée comme le lieu où l'occupation établit un état juif Bien qu'il n'ait pas de droit aux frontières, la construction de colonies a affecté la vie réalité imposée à Jérusalem et en Cisjordanie, et ses violations des droits du peuple palestinien

Mots-clés: Jérusalem, Cisjordanie, activité de colonisation, sionisme..

تم بحمد الله